

7737

١٧٥٠/٤

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

١٧٥٠/٤	٦٧٧٧	الرقم:
١٧٥٠/٤	٦٧٧٧	العنوان:
١٧٥٠/٤	٦٧٧٧	المؤلف:
١٧٥٠/٤	٦٧٧٧	تاريخ النسخ:
١٧٥٠/٤	٦٧٧٧	اسم الناسخ:
١٧٥٠/٤	٦٧٧٧	عدد الأوراق:
١٧٥٠/٤	٦٧٧٧	ملاحظات:

٦١٠

شوط

الشفاء لأدواء الوباء، تأليف طاشكبريزاده، أحمد بن
معطفى - ٩٦٨ هـ. كتبت في القرن الثاني عشر الهجري
تقديراً.

٩٠ ق

١٧ س

١٥٢١ × ٢١٥ سم

٦٧٣٧

نسخة وسط، خطها نسخ معتاد، طبع كما ورد في
الاعلام. رده في المخطوط انه لابن كمال باشا - ٩٩٤ هـ.

الاعلام ٢٤١: ١ الظاهرية (الطب ٢): ١٥١ - ١٥٣

١٤٥٠

١- العلوم الطبية - المؤلف بد تاريخ

١٢١٧/٧١٩

النسخ ج - رسالة الشفاء لأدواء الوباء.

رسالة الشفاء لادواء الربا لابن كمال البشارحة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

بسم الله الملك المتعال المتفرد بالعظمة والجلال مقدر
الارزاق والاجال ومصرف الامور ومقلب الاحوال
والصلوة والسلام على سيدنا ارباب الكمال وماحي
ظلم الجور والظلال وعلى الدوحة خير صبي وآل
ما تقابست فيكم الملائكة بالغدو والاصال وبعد فهذه
رسالة الشفاء لادواء الربا امليتها نفعاً لكافة المسلمين
في الاعتقاد وصوناً لعقائد الامة في حق هذه البلية
عن طريق الاقتصاد حتى توهم شرمة لا يعرفون لهر من البر
ان الهلاك بالقرار والنجاة بالقرار وما وقعهم في
هذه الهاوية الانسيانهم الفاعل المختار اعاذنا الله
وجميع المسلمين عن هذه الداهية الدهية والافتتان
بهذه البلية العيا وعن الوقوع في اودية الضلال
في هذا الداء العضال بحرمه حبيب محمد الامين
والوصية الاكرمين وصلى الله وتقم الوكيل والهادي
الى سواء السبيل بحرمه ايتها على مقدمة ومسطكين
وخاتمة

فان في هذا الكتاب وفيه المنفعة العظمى
بما لا يعرف من كبره من كبره
في السمو والاعرف من كبره من كبره
فما يبره او القطن النار او دعالا
الغنم من سوقها او دعالا الى الماء
من دعالا الى العلفا والعشوق
من السلف او الكاهن من الارباب
او الهجره من السمعة قاذرة شره
قصيدة
ومن قولها لا يعرف الدر من البر
هذا الكلام

وخاتمة وتذييل اما المقدمة ففيها مطالب المطلب
الاول في بيان معنى التوكل ومراتبه اعلم ان التوكل لغة
تفعل من الوكالة فالمتوكل من اتخذ قاناعاً بامر مضافاً
لاصلاح كافياً له من غير تكلف واهتمام وعرفاً كمال الامر
كله الى مالكه واسقاط الاسباب عن خير الاعتداد لا عن
خير الامداد وهذا التفسير هو مختار العلماء الذين
لم يجزوه وانظرهم عن ملاحظة الاسباب بالكلية فاما
لتوكل عندهم لا ينال في السبب وانما في الاعتماد على
السبب وقد قال سهل بن عبد الله من طعن في الحركة فقد
طعن في السنة ومن طعن في التوكل فقد طعن في الايمان
يشير الى قوله تعالى وعلى الله فوكلوا ان كنتم مؤمنين
وانما المشايخ الذين ملكوا ملكة توحيد الافعال واسقطوا
الوسائل والاسباب عن الاعتداد بها والمباشرة اليها
بالكلية فسر التوكل بالجروح عن السبب بالكلية فقه
بالله عن وجل واعتماد اعليه فالتوكل ان لا تسافر في مباشرة
الاسباب اعتماد عليها ام لاشر ومنهم والفجار من المتكففة
بما عند الله والياس بما عجز لم يحسم اليسر وبان يستوي

سجدة

عند الانسان الاكثر والاقبال وقد يفسر منه
باسقاط الهم الغائب وقيل هو بقاء العبد مع الله تعالى
بالاعلاقة ولا يخفى ان التفسيرين الاخيرين انسب
الى راي المشايخ المذكورين من الاولين ثم ان كان هذا
مع امكان السبب عادة كالذي يترك الكسب لكن يقعد
في بيته او في مسجده في القرى والامصار فهو توكل قوي
وان كان مع امتناعه عادة كالانقطاع عن اسباب
الرزق والاعفار فهو توكل اقوى واما التوكل
النافع عندهم فهو الاكتفاء بالاسباب الجلية وترك
الاسباب الدخيلة وانما سموه توكلا لترك بعض الاسباب
وناقصا لوجود المباشرة في الجملة واستدل الفريق
الاول على ان التوكل لا ينافي السبب بان الطبيب
مثلا اذا باشر العلاج وتوقع نجاح الامل وتمام العمل
من القديم الاول يسمى توكلا في العرف وايضا ان الفلا
اذا اذ الله المذرو ونصره الى فاعله الخبير النجوى
ايضا توكلا عند الجمهور
وايضا لو كان ~~الاجراء بدون مباشرة~~
الاسباب

الاسباب لما قال النبي عليه السلام لو توكلتم على الله حق
التوكل لوزقتم كما يوزق الطير تغذو وحماسا وتروح بطنانا
بل قال تصبح وتسمي ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عرابي
ارسلكم الا توكلوا عليه تعالى اعقلها وتوكلوا على الله واستدل
الفريق الثاني على ان التوكل ينافي السبب بان التوكل
حقيقه هو التقاعد عن كسب الاسباب مع تفويضها كلها
او بعضها الى تدبير سبب الاسباب العزيز الوهاب اعترافا
بجز العبودية وتحقيقا لغز الربوبية ووقوف في موقف
الانقياد والتسليم الى جناب الحكيم العليم واما تفويض
ايجاد المسببات فقط مع توكلهم في مباشرة الاسباب
وعدم التفرغ عن كسبها بالمره فذلك ليس في شيء من
التوكل اصلا ولا يسميه توكلا تحريف للكلم عن مواضعه بل
ذلك هو الانعزال عن نقيصة الاعتزال والانتساب
الى صميم اهل السنة والجماعة من سادات الاشاعرة
ولو كان معنى التوكل ما ذكره لكانت الاشاعرة باهم
حتى المحترقة والتجار بل الاشرار منهم والتجار من المتوكلين
المعدودين من الابوار ولم يحصل التوكل بواحد واحد

من الاختيار من اتفاق الكل على ان التوكل رتبة لا ينافيها
الا الاقرار من ارباب الرياضة واهل الاجتهاد وروى
ابن الحسين بن المنصور حيث رأى ان ابراهيم الخواص
يبعد في الاسفار فقال فماذا انت قال بعد في الاسفار
لاصح حال في التوكل فقال الحسين فقد افيت عرك في
عمران باطنك فابن انت من الفناء في التوحيد وهذه
الغربة تقولون التوكل تام اليقين بالله لان اليقين
بالله لا يكون الا بحسن الظن به والنقطة بما وعد
من الرزق والوفاء بما جرى به قضاءه وقدره فاذا تم
اليقين سمي توكلا وسئل ابن عطاء عن حقيقة التوكل فقال
ان لا يظفر فيك انزعاج الى الاسباب مع شدة فافتك
اليها ولا تول عن حقيقة السكون الى الحق وتوكل
عليها وقال ابو تراب التوكل طرح البدن في العبودية
وقطع القلب بالوحدانية والطمأنينة الى الكتابة فان
اعطي شكر وان منع صبر ثم اجابوا عن ادلة الفريق
الاول بان ما ذكرتم من امر الطبيب والعلاج فليس
من التوكل اصلا وتسمية توكلا اصطلاح جديد لم

يعهد

يعهد من السلف وما ارفضاه المحققون من الخلف
ولما حدث الطير فلما لم يكن الطير من اهل التوكل جرى الكلام
على ما وافق حاله من ذكر العذر والرجحان لا لعدم منا
فات التوكل التام للتسبب والتأخير لا عراقي ففتاى الله
اعلم الامر بالفعل الذي هو التوكل الناقص كونه الا بيق
بحال الاعراب ولكون التوكل الناقص منافيا للتسبب
في الجملة اراه بالتوكل بعد ازمه لا بفعل الا بحدث قال
اعلمها وتوكل على الله واعلم ان التوكل يعرف تارة بسكون
النفس الى ما سبق من القضاء ومن غير مبالاة بغيره تنفع
او وقوع ضرر وهذا النوع من التوكل ينافي الاضطراب
وليل الى الاسباب بل ينبغي ان يستوى عنده الوضوء
وهو ما وهذا التوكل هو المندوب المدعو اليه
يعرف اخرى فتوى من الامر الى خالفه لحفظ الحدود
ودفع الضرر والافات وهذا النوع من التوكل ينافي
التجمل في الاسباب دون المباشرة في الجملة وهذا النوع
من التوكل هو المندوب وليس بمدعو اليه ثم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تكلم الناس بقدر

يعهد

مراتبهم هو الاعرابي بعقل الدابة لانه اراده بالتوكل التخذ
بالتوكل عن الفوات وحيت اخرى على التوكل الطار و ذلك
لمن يسكن الى سابق القضاء وايضا قال الكعب بن مالك
حين قال من توبني ان الخلع من مالي حين تخلف عن غزوة
بتوكل بق عليك بعض مالك وقال بلال رضي الله عنه
ولا تخشى من ذي العرش اقلالا لانه كان مستكمل التوكل
ساكنا الى ما جرى من القضاء واما النبي صلى الله عليه
وسلم فذاختار التوكل المدعوا اليه في غالب الاحوال كما
هو الاثر بنصيبه الجليل وربما اختار التوكل الغير
المدعوا اليه نادوا واختيار الرقي بالمعوزتين اما تعلما
لجواز العلم بان الشفاء مخصص فيه والله اعلم واحكم
قبل علامات توكل العوام ثلثة ان لا يسأل الفقير
ولا يرد ولا يدخر علامات توكل الخواص ان يكون
الفقير بحيث لو احاطت به الباع والافاعي لم يتركها
قلبه وقبل ما وجعته من الشام الى بئر الحافي فطلبوا
منه ان يخرج معهم فقال لهم نعم ولكن بثلاث شرايط ان لا
تحمل معنا شيئا ولا تسأل احد شيئا ولا تقبل من احد
شيئا

شيئا فقالوا اما الاول والثاني فنقد وعليهما واما
الثالث فلا نقد وعليه فقال انتم الذين تجون متوكلين
على زاد الحجاج وقال ابو عمر الحارثي تحت سنة قيسام
اما في الطريق اذا وقعت في بئر فطلب مني نفسي اذا استغث
فلم افعل فقام هذا الخاطري فبرك البرجلان فقال
احدما لصاحبه تعال حتى ندراس هذا البرل الا يقع
فيها احد فوافقه صاحبه فمات ان اصبح ثم قلت في نفسي
الى من هو اتوب منهما ثم سكنت حتى سد اراس البر ومضيا
فلما مضت ساعة سمعت حرس شي ففتح اراس البر وودي
رجلا وقال لي بلسان حاله تعلق برجلي فتعلقت بها
فاخرجني فاذا هو سبع فتوكلني وعر فسمعت هاتفا يقول
يا ابا عمر كيف ترى خيال من الهلاك بالهلاك واعلم ان
الشرع موضوع على اليسر والسهولة كما ينهك على ذلك
قول صاحب الشرع صلوات الله عليه وسلامه بعث بالحنيفة
اليسيرة السهلة واما الورع فهو موضوع على الشدائد
والاحيائ كما قيل الامر على المتقاضي من عقد الشرع
ان طلبهما في الاصل واحدا ان للشرع حكم الجواز وحكم

الافضل والاحوط فالجائز يقال له حكم الشرع والافضل
 والاحوط يقال له حكم الورع فهو خلاصة الشرع وليه
 وان فهم بعض من لاحلاقه من التحقيق ان الورع
 بخالف الشرع ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم الكفاية
 بحكم الرخص والجواز تحقيق المعنى اليسر والسماحة مع ان
 هو الشريعة ومن اقتدى بهديه وسنته من خواص امته
 عملوا بالورع في غالب الاحوال والازمان ورغب امته
 على ذلك حيث قال لوصيتم حتى تكونوا كالحنايا وصيتم
 حتى تكونوا كالانوار لا ينفعكم الا الورع كذا روى في
 تنبيه الغافلين واد اعرف هذا فقد ظهر لك انه لا منافاة
 بين امره صلى الله عليه وسلم بالعقل وبين كون التوكل
 في بيان محل التوكل ومحل الشيب اعلم ان الاسباب
 التي يباشرها الانسان ثلاثة انواع احدها المقطوع
 كالخبر من الماء في دفع ضرر الجوع والعطش ونائبها
 الموصوم كالكي والرقية وامثالها وغالبها المظنون
 كالادوية الطبيعية للرطب والفلاحة للوزر وحكم هذه

الاقسام

تنوع رتبته الطائفة جنبا للبعداد
 قد مره انه قال ان التلذذ
 بالمستلذات اشبهت بعض المتصور
 لان حاله يقضي ترك الدنيا كلها
 الا ما يدفع جوعه وسائر عورته
 ولا يظفر العالم الذي حاله فيكم الاحكام
 الشبهت وتعلمها والعلم يادو انما يرضى
 والاجتناب عن المجازم اذ لا منافاة
 بين العلم بالشرعية وبين مخالطة
 المستلذات المادية في ما شرعا
 كما قال الله تعالى من حرم ذنبه الله
 التي لعباد

الاقسام ان التوكل في النوع الاول حرام حتى ذكر في
 الفتاوى ان من امتنع عن الاكل حتى مات جوعا يا ثم
 ويدخل النار وان امتنع عن التداء حتى تلف لا يا
 ثم لان عدم الهلاك بالاكل مقطوع والشفاء
 بالمعالجة مظنون وذكروا في سبب حرمة التوكل
 في المقطوع به ان تركه معاوضة مع الشارع في بطلان
 سبب المشروع على وجه الحكمة فصارت توك البس والفوس
 في البحر حتى قبل البرد والماء والتودي من جبل على رأسه
 ونحن نقول ان ترك السبب المقطوع به يؤدي الى الموت
 غالبا لان فيما بعد الموت سعة فلا يحصل القطع فيقول
 ترك المقطوع الى اختيار الموت واختيار محرم نصا وعقلا
 اما النص فاشهر من ان يذكر واما العقل فلان اختياره
 يوم حراة على القدوم على الملك الحي القيوم وعدم المبالاة
 بالمسؤول بين يدي ملك شديد العقاب وعدم الخوف من
 مناقشة حفيظ سين الحساب يحكي ان الحسن بن علي
 رضي الله عنهما كان عند موته فقبل له ما يبكيك وقد ضمن لك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة فقال اني اسلك

الاشياء

طريقا لم اسكرها واقدم على سيد لم اوف وقيل لبشر من الحق
 كرهت الموت فقال القدرم على الله شديدا وايضا لما
 استلزم الموت الانتقال من دار الخلق الى دار الخوار
 يومهم اختياره الاعراض عن سعادة تخلية النفس بما
 الكمالات وتخليتها عن التواكل والافان كما قال عليه
 الصلوة والسلام ان طول العمر لا يزيد المؤمن الا
 خيرا اللهم الا اذا يتقن بالفتنة فيجمل اطلب المات
 كما ورد في الاحاديث الصحيحة واما النوع الثاني وهو
 السبب الموهوم والتسبب فيه حرام لان ذلك من التعلق
 في الالتفات الى الاسباب وسبب المراهق الوفا حصوا
 الكي فان فيه مع ما ذكره مضرة اخرى وهي عدم كونه ماسوا
 القابلة لكونه جرحا محترقا بالبينة محذور السراية فيؤدي
 الى اهلاك النفس والى فساد العضو الاخرى وكلاهما
 منهي عنهما في الشرع واما النوع الثالث وهو السبب
 المظنون بالتوكل فيه غريزة والتسبب رخصة هذا
 ما ذكره الفريق الاول واما الفريق الثاني فهم يقولون
 ما ذكرتم من التقسيمات واحكامها وان كان صحيحا

لكن

لكن التوكل ليس من النوع الاول الذي يحرم فيه التوكل بل
 من قبيل النوع الثالث كالدوية الطبيعية لانهم يقولون
 ان التوكل لو كان من النوع الاول لتعين موت من لم
 يأكل مرة طويلة وموت من لا قوة عنده فلا يكون حكم
 حكم الدوي من الجبل والقاء النفس في البحر غير عالم بالسبب
 بل هو من قبيل الادوية الطبيعية حيث يخصص فيه الكسب
 ويكون التوكل فيه غريزة ثم ان الفريق الثاني يقسمون
 السبب المقتطوع به الى قسمين لانه ان كان مظلوما به من
 الشرع كالنورق مطلقا او الشفاء من المرض في بعض
 الاوقات يجب فيه التوكل تحقيقا لوعده سبحانه وتعالى
 وان لم يكن مظلوما به من الشرع فاما ان يكون مؤديا
 عادة الى ذوال واحد من النعم الثلاث الدنيوية كمنه الحياة
 ونعمة الغرض والى المال لكن المال قد ياربى الى سعادة
 الآخرة وهو ما يستدجونه ويستوعونه فيرخص السبب
 فيه واما ان يكون مؤديا الى ذوال امر الدين فيجب التسبب فيه
 جرحا واما الفضول الدنيوية من المباحات فهم لا يخصصون
 التسبب فيها اصلا لان هذه الطائفة كما انعقدت عنهم

وذكر شيخنا في كتاب الدين المهروردي
 وهو من نوعي كبر الصديق وقرآن اول
 ما يجب على المريد حين يدخل تصوف
 تصحيح الدين حق فلو المريد لا يكون
 حرا كسب صاحب الشرع

على تغطيل كاتبة التيمات كذلك اطيعوا على ترك فعل
يتعطل في ذلك الفعل كاتبة الحسان كما هو شأن المباحة
اولئك الذين يبدل الله سياتهم حسنات المطلب الثالث
في اختلاف الفريقين المذكورين في امر التوزق قالت
الطائفة الاولى ان الله سبحانه وتعالى وان جازعاده
ان يوزق بالاكب والامبارة منا نحن لما جرت عادة
نك باعطاء الامور ومن قبل اسبابها وجب علينا ان
تتمسك بها امتنا لما جرت عليه عادة لان الامور
لا يمكن ان تحصل بدون اسبابها واذ كروا في الفتاوى
ان كسب ما لا بد منه له ولعياله وما يقوم به القلب فرض
وكذا الولد وان معسر ان يفرض عليه الكسب بقدر كفايته
واستدوا على وجوب كسب التوزق بالكتاب والسنة
والمعقول اما الكتاب فنقول تعالى ليس للانسان الا ما
سعى وقوله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانشر وا في
الارض وابتهوا من فضل الله اى جلاله بين المعاني الذي
فيه قوامهم وفضل الله رزق الله الذي تفضل على عباده
واباح بالبيع والتجارة والمشرعة وقوله تعالى خطايا

لمريم

لمريم عليها السلام وهزي اليك الخلة تساقط
عليك رطبا جنيا وذلك لان الله سبحانه وتعالى ما في مريم
مؤنة الطالب بالكلية بل امرها به الخلة وقيل لم تر ان
الله قال لمريم وهزي اليك الخلة تساقط الرطب ولو تساقط
ان تجنيه من غير ما جنتها ولكن كل امر له سبب واما السنة
فتقول صلى الله عليه وسلم اصلبوا التوزق في خبايا الارض
وقال ايضا ان الله تعالى يقول يا عبادي حرركم يدك انزل
عليك التوزق وقال ايضا لو توكلتم على الله حق التوكل
لوزقتم كما يوزق الطير تفد ونحاصا وتدوح بظلالنا
اذا الطير توزق بالسعي والطلب وكان صلى الله عليه وسلم
يتعوذ بالله من الكسل ويقول رحم الله امرأ ادى من نفسه
تجدا وروى ان حديجة رضي الله عنها كانت
اعطت فريضة للخال فجاء ابوها اليها يطلب المسامحة
فسمعوا صوت المغزل فاستوا من المسامحة لما راوا من
هبتها الي كسبه انتق بسبب الغزل فانصرفوا فوصل الخبر
اليها فاحصرتهم ووهبتهم خمسمائة دينار ثم قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال اياك والعطلة

فإن العطلة شوم والنفقة انعطلت تبطلت وقال
يصل صوت مغال النساء الى السماء وأما المعقول فوجه
منها ما قال الواجب التكسب وإن كان معدودا من المباحات
لكن واجب من وجب لأن تحصيل الواجبات من العبادات
لا يتم للناس الا بربيشة أو المعاش وما لا يتم الواجب
المطلق الا به فهو واجب وإن اعتمد على الناس في ذلك
كان ظالما لا أخذه التعبد منهم ولم يعظم النفع من قبل
ولا يدخل في عموم قوله تعالى وتوا على البر والتقوى
ولا في عموم قوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم
اولياء بعض ولهذا من واجب يدعى التصوف وتبطل
عن المكاسب وتبطل عن الاعمال حتى يكون كمالا على الناس
بمنزلة العيال لأنه يأخذ منهم المنافع ويضيق عليهم
المعاش ولا يعوضهم شيئا فلا طائل فيهم غير ان يكدر
ولما يغلبوا الاسعار ونسب الى مسلم الخراساني
هذا البيت فلا أخر شغل اليوم عن كسل الى غد ان يوم
العاجز عن غند ومن كلام حكيم الملوك اردني بن بلك
الساساني شهد الجهد حتى يترسل الكسل وقيل راحتي

في راحتي وراحتي وعن الى اسود الدوالي وما طلب
المعيشة بالتمني وليس الزرق عن طلب حيث و
لكن القول لو كان في الدلاء نجي بمنتهى طوراً وطوراً
نحي بجاني وقليل ماء ومثل هذه الكلمات من
المنظوم والمنثور في السن الناس مذكور و
عند العلماء معلوم ومشهور وقالت الطائفة
الثانية ان مباشرة طرق الكسب في الزرق
المضمون وهو ما يستجوعه ويستعورته
لا يليق بالعبد العاقل فضلاً عن الوجوب بل
اللايق به ان يصرف اوقاته فيما يهتم ويعينه
من العبادات التي خلق هو لاجلها ولهذا ترى
ابناء الامة بنذوا هذه الوسوسة وأظهروا
وجه لوجه انسيا منسيا وانما يتقطعون الى جنة
ذو الجلال ويتعبدون في الغيا في الجبال
ويعطسون عن انفس شامخ من الالباء في حق الاسوال
ويستغنون عن العباد باسهم اغنياءهم وقراهم
ملوكهم ووزراءهم بالله علم رجال ابرار ونفوس

أحرار وملوك على الأرض في أطوارهم السلاطين
في أطوار مسكنة جرة على الفلك الخضراء بالأيدي
حيث شأوا ويتيقنون حيث استبدوا بالأعالي بمنعولهم
ولاحجزه ونهم بل يتوعدونهم المسكن والساكن
والأزمان والأوان كما قال الله تعالى ومن يتو الله
يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال النبي
صلى الله عليه وسلم من ستره أن يكون أقوى الناس
فليتو الله ومن ستره أن يكون أغنى الناس فليكن
بما في يده أو ثمنه بما في يده وعن سلمان الخواص
أنه قال لو أن رجلاً توكل على الله سبحانه بصدق و
لينة لا احتاج إليه الأعداء ومن دونه فليكن محتاج
هو ومولاه الغنى المحيد وهذه الفرقة يقسمون
التوكل إلى قسمين توكل العوام وهو تفويض أمر
الرزق إلى الله تعالى وترك التعلق بالأسباب
فقد توعد الله تعالى واعتماد أعلى كرمه وتوكل الخواص
وهو تفويض الأمر إلى الله تعالى في كل شيء حتى يبقى
العبد تحت أحكام القضاء والقدر عديم الحركة

بالبدن

بالبدن وعديم الاختيار بالقلب فإن وقع في قلبه الحركة
كان متحركاً بالله وإن وقع في قلبه الشكون كان كئيباً بالله
والى هذا أشار من قال التوكل اضطراب بلاسكون و
سكون بلا اضطراب قال أهل الحقيقة المتوكل على التحقيق
إبراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه فإنه لما أتته
النار لقيته بغير ألم عليه السلام في الهواء فقال لا حاجة
فقال أما إليك فلا فقال فاسأل الله الخالص فقال عليه
السلام حسبى عن سؤالي علمي وإكمال التوكل لا يظهر
الأعداء قول البلاء هذا وأما ما وقع من البناء ^{الأنباء}
الأيام من الكسب في بعض الأوقات فذلك تعليم الجواز
وبيان للإباحة فلا ينافي في فضيلة التوكل ومندوبيته
وكذا عمل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام والسلف
الصالحين وصحوا أن الله عليهم أجمعين الزاد في السفر
أما التعليم بإحسانه ولا حقال اعانة مسلم ولقائه طردي
أو خوف المسلم الفضيلة في نفسه وقد يخرج جانب
إباحة إذا انضم إليه بعض المصالح وما قيل أنه سنة الأنبياء
والصالحين أن أرادوا بذلك أنهم فعلوا أحياناً فصيح

لكن ذلك لما ذكر من المصالح وامثال ذلك وان ارادوا
بذلك مواظبتهم عليه حتى يكون سنة مؤكدة فدون
اثباته خراط القناد ثم انهم استدلوا على ان الرزق
مضمون اليقين بالنقل والعقل اما النقل فبان الرزق
مما جفت القلم بكاتبه وفتح الله من من كاد لت عليه
الاحاديث الصحيحة وايضا وعد الله تعالى الرزق فقال
ان الله هو الرزاق ثم لم يكلف بالوعد حتى ضمن فقال
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ثم لم يكلف
بالضمان حتى قسم فقال فورد السماء والارض
انه خلق مثل ما انكم تنطقون ثم لم يعتبر بذلك حتى
امر بالتوكل وابلغ وانذر فقال وتوكل على الحي الذي
لا يموت وقال وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قال
الحسن يعني الله اقواما اقسام لهم ربهم فلم يصدقوه وقال
الملائكة هلك بنو ادم اغضبوا الرب حتى اقسام لهم
على اوزانهم واما العقل فبان الله تعالى كلف خدمة
وطاعة على ابرائنا وعلى السيد كفاية مؤنة العبد
وايضا خلقنا محتاجين الى الرزق ولم يعرفنا هو

واين

واين هو ومتى هو فاللايق يكون ان يغيرهم امر ذلك
يوصلهم اليه وايضا ضمن الرزق من غير شرط الطلب
الكب قال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله
رزقها ولو ان شرط الكب اصرح به كما صرح بذلك
في امر الآخرة من الثواب والعقاب حيث قال ولو انهم
امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات
النعيم وايضا لو وعدك تكليفك هم الرزق ملك من ملوك
الدنيا بل سوقي يهودى او نصراني غفيف في معاملته
فانت تشق بعمره وتشكل على وعده وتفرغ عن تدبير
رزقك وقد وعدك الله وضمن لك رزقك وتكفل لك به
بل اقسام عليه في غير موضع وانت ان لم تظن بوعده ولم
تكن الى قوله وصمانه فبالك من فضيحة وبالك من مصيبة
فظهر من هذا التفضيل ان الاكتاب في الرزق المضمون
مباح وان التوكل فيه مندوب لكن قد يكون كل واحد
منهما واجبا بحسب بعض الاحوال وتفصيل ذلك معاملة
مع عباده على قدر قدرتهم كما قال الله تعالى على لسان
نبيه انا عند ظن عبدي بي ثم ان العبد ان كان

ضعيفا الاعتقاد ناقص اليقين في امر الوزق كما هو
حال عوام الناس فاذا تأخر عنه القوت يوما لا يعتقد
هذه الجوعنة نعمة من ربه وابتلاء منه ويجهل ان الله
يتجارت وتعالى بذود اولياءه عن نعيم الدنيا كما
يدود الرأى الشفيق ابله عن مبادك الغرة ولا يعلم ان
اشد الناس بلاء الانبياء ثم الشهداء ثم الامثل فالأ
مثل ثم هو لا يصير الى ان يبلغ الكتاب اجله بل يروح الى
الاسواق ويأخذ في السؤال فيجب على هذه الغرة
الالكساب لئلا يكون ضحكة للناظرين وحرارة
للساخرين لان لكل مقام حالا ولكل حال وجالا و
شتان بين ارباب الحروب واصحاب السرى واما ان
كان العبد قويا الاعتقاد وتام اليقين بربوبية
الرب تعالى وصدق بان الوزق مضمون البشة و
انه قد جف القلم بكتابة وهو جنين في بطن امه وان
من تجرد لعبادة تة تعالى لا يضره احتباس الاسباب
اذ يميز الله تعالى على عباد تة تارة بدون القوة
وتارة يجعل ما ليس بقوة عادة قوتاله كالتمل
والطين

والطين والغازب كالتيح والتميل كما جرد اولياء الله
المنقطة طلعين في الجبل وصدق ان الاجل ان قدر بالجوع
لا يخطئ التبة وان ضيقت له الدنيا بخلافها لاجرم
يجب عليه التوكل على الله لا تعلم الا بالاحة والاعانة
او الاغاثة وامثالها ولا تنظر الى هذين الخالبين ورد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله اغنا الصدقة عن ظهر
غنى وقوله افضل الصدقة جهدا من قبل الا ان كان
عليه جهد الخدين فمن يتصدق بماله كره ويجلب كنفه
الناس في التالى فيمن لا يوراه الى قول السؤال بل لا يلجى
الا الى باب ذي الجلال ومن ههنا عرف ان ما وقع في بعض
الغنا وكم من ان الكعب قد رما يقوم به صليبه وقد
كفاية بحاله من زوجة واولاده وكفاية بوبه المعسرين
فرض وما زاد على هذه مباح اذ الم يرد الفخر والرياء فقد
ورد في عامة الناس الذين ليس لهم في التوكل قدم راسخ
والا فاذ الذين اكلوا ارحم في مقام التوكل لا يلبسهم الكعب
فضلا عن الوجوب ثم ان ادلة القاندين بالوجوب ان
ارادوا بذلك وجوبه على العامة فسلم كما ذكرناه فلا نزاع

حينئذ كلامنا في عدم وجوبه على المتوكلين وان ارادوا
 الوجوب مطلقا كما هو المتبادر من ظاهر تلك الأدلة
 نجيب عن كل من يمانع قوله تعالى ليس للانسان الا ما سعى
 انما هو في الاخرة كما صرح به بعض المفسرين وهو الظاهر
 من سباق الآية ايضا وان قوله تعالى وابتهلون فضل الله
 المراد به العلم والنجاة وليس ان المراد به الرزق
 فنقول ان المراد بالامر بها التخصيص وهو واد بعد
 الخطر فيكون معنى الاباحة دون الاجاب والامر
 وان قوله عليه الصلوة والسلام اطلبوا الرزق في
 خبايا الارض الامر في الارض لا في الارشاد ولا الوجوب بحيث يبين
 لهم ان التكسب بالزراعة والمواشي خير من التكسب
 بالصنائع والتجارة كما ذكر في بعض الفتاوى ان التجار
 افضل من الزاوية عند البعض والاكثر على ان الزراعة
 افضل واستدل على ذلك بالحديث المذكور وهو قوله
 عليه الصلوة والسلام اطلبوا الرزق في خبايا الارض
 ثم قال ونفعها يصل الى كل الحيوانات وفي اجزاء الارض
 الموات وانما قوله عليه الصلوة والسلام حرمت بذلك

وهو قوله تعالى واد انوذي الصلوة
 من يوم الجمعة في سعي الى ذكر الله
 وذروا البيع

انزل

انزل عليك الرزق فليبان الرزق من الله تعالى وانما
 الحركة سبب عادي له لا لبيان ان حركة اليد امر لازم فالأمر
 في حر كيدك لا ارشاد في انزل عليك الرزق الوعد وانما
 قصده مريم عليها السلام في قوله تعالى ليس سببا لتحصيل
 الرزق بل لتحصيل فعل الاكل والفيتة ليست الا في الاول
 دون الثاني لان عدم مضغ الطعام للمضغ بين يديه
 ليس من شرط تحصيل فضيلة التوكل بل هو اعتبار النفس
 فيما لم يمد وجهه عنه وانما حديث الطيوف ليس هناك
 سعي التحصيل في الاكل وقد عرفت الفرق بينهما وانما التوفيق
 عن الكسل فالظاهر هو الكسل في امر الدين ولو علم امر الرزق
 ايضا فنحن نقول ان الكسل في الرزق مذموم وانما المذموم
 تركه توطأ بالله تعالى الاكسلا الكسل هو ترك الكسب
 لمن ليس في مرتبة التوكل وذلك مذموم كما عرفت وانما
 اوردوه التواضع من الاستدلال قد فوج باننا لانسلم ان
 طلب الرزق مما يتوقف عليه امر العباد حتى يجيب بسبب
 وجوبها بل الذي يتوقف على عليه نفس الرزق ولا يجب
 طلبه كما عرفت من انه مضمون بوعده الله سبحانه وتعالى

لامدخل في حصوله للطيب قال بعض البلغا نصيبك
وصيبك وقال بعض الشعراء الورق مقسوم فلا تدحله
والموت محسوم فلا توجل به وقال قائلهم مثل الورق
الذي تطلبه مثل الظل الذي يمشي معك انت لا تدركه متبعا
فاذا اوتيت عنه تبعك وقيل بالغارسية ذوق يفر
توزن نوعا شققواست وتوكل كوزان اباد و است
كوتون شاي ياتي يردوت ورتوب شاي وهد
دودسرت وسمعت من بعض الفضلاء ان واحدا
استد في النوم هذا البيت ولكن لم نأله ان هذا
البيت مما سمع قبل هذا ولا هو هذا انق بالملك
المسبب لاسباب والورق اذا اناق اليابا وقال الآخر
بالغارسية وربي ان غلة كهيموه كشت رنج مشو
چون قلم اسوده كشت دويان حرم ابن حيان قال لا
ويش العرف ورضي الله عنها ان تأمرني ان اقيم فادي بيت
الي انام فقال كنه المعيشة بها قال قال هذه القلوب
لقد نطها لك فما تنفعها الموعظة قيل دخل جماعة
على الجنيذ فقالوا ان طلب الورق فقال ان علم اي موضع

هو

هو فاطميو قالوا فستال الله ذلك فقال ان علم ان رينك
فذكروه فقالوا ان دخل البيت فتشكرو فقال الجوزة شكر قالوا
فما الجنية قال توكل الحية وروي ان ثابا تاب على ابي
يوزد البسطاي وقال نبشت الغنم فلم ادر جوهرهم الى
القبلة غير رجلين منهم فقال ابو زيد ساكن او لك
تمم الورق حوت وجوهرهم عن القبلة واعلم ان حاصلا
هذا الفضل ان التسبب واجب للعوام والمستدين
في التسبب والتوكل افضل للنوطين واما الكاملون
فليس يمكن حصر احوالهم فالتوكل والتسبب عند حسان
فلذلك لم نتعرض في هذا الفصل لبيان احوالهم فلا تغفل
المطلب الرابع في اخلاص الورق بين المذكور في اوانتداوي
وحيث الغفر لاوي الى ان التداوي افضل من تركه اليه
وحب الشافعي رحمه الله وكثير من السلف وعامة الخلف
قالوا ان الذوا سبب عباد وخلق الله تعالى مع ان الاجل
واحد واذا جاء اجلهم لايتخرون عنه ولا يتقدمون
واستدلوا على فضيلة التداوي بوجهين ومنهم من روي
جابر بن عبد الله رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

لكن داء دواء فاذا اصاب الداء يورى باذن
الله تعالى قلت وهذا الحديث ظاهر في جواز التداء
لا في فضيلة ومنها ما روى ابو هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عيسى بن كاهل بالمدينة رجل يوم احد
فقال عالجاه فقال لا يا رسول الله انكنا نعالج وكن بالجاهلية
فلما جاء الاسلام فها هو الا التوكل فقال عالجاه فان الذي
انزل الداء انزل الدواء ثم جعل فيه شفاء فقال عالجاه
فبري قلت وهذا الحديث ظاهر في استحباب المعالجة
لان الامور ان كان في الاصل للوجوب لكن يكون التداء
وحصة حملناه على الاستحباب ومنها ما روى عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدواء من القدر وهو ينفع من بشاء ما يشاء قلت
وهذا الحديث ايضا يدل على الجواز ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يتداوى ويصف الدواء وينفع بها النفوس
فيستحلها وكان الخث بن كلدة طبيب العرب والمشهور
بينهم بالطب وكان النبي صلى الله عليه وسلم اوسعهم

ابي

14
ابي وقاص بن باني الخث بن كلدة في مرض نزل به فائدة
في ان الخث مات في اول الاسلام ولم يفتح اسلامه واصلح
بذلك من يرى جواز مشاورة اهل الكفر في الطب اذا كانوا
من اهل قلة وهذه الرواية ايضا تدل على الجواز ومنها
ما روى عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل عليها وهي تشكي فقال لها يا عائشة اأرغم دواء
والمعدن بيت الداء وعود واكل بدن ما اعتاد قلة الارام
الاساكر عن الاكل يعني به الجوع وهذا الحديث يدل على الات
ظاهر ومنها ما روى الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه بحسب ابن آدم لقمات
يقوم صلبة فان كان لا محالة فثلاث اطعامة وثلاث اشربة
وثلاث انقصة قلت قال الشيخ العلا في تفسيره قال العلماء
لجميع بقرط هذه القسمة تجب من هذه الحكمة ولا يخفى ان
هذه الرواية ايضا تدل على الاستحباب على ان هارون
الوسيد كان له طبيب فصرى حاذق فقال الطبيب ما على
ابن الحسين بن واقد وقيل لابي يوسف رضي الله عنهما
من علم الطب شي والعلم طمان علم الابدان وعلم الاديان

فقال له المسؤل قد جمع الله تعالى كل في خضف آية من كتابه العزيز
فقال وما هي قال قوله قوما لا تشربوا ولا تفرحوا فقال
انصرفوا لا يؤمنون رسولكم شي من الطب فقال قد جمع
رسولنا صلى الله عليه وسلم الطب في الالفاظ بيعة قال
وما هي قال قوله صلى الله عليه وسلم المعدة بيت الداء و
الحمية راس كل داء واعط كل بدن ما سوية فقال انصرف
ما ترك كتابكم والانيكم لما ينوس طبنا ذكره العامة في الكفا
والعلا في تفسيره المستفي بفتح الميم في تفسير القرآن
قلت والمفهوم من هذا الخبر فضيلة علم الطب والادوية
ومنها ما ورد في الحديث ما رتب بعلاء من الملائكة الا
قالوا امرأتنا المجاهدة وقد ورد في الحديث انه امرها قلت
وهذا يدل على التمدب جربا ومنها ما روي ان عليا رضي
كان له رمد العينين فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تأكل
من هذا يعني الرطب وكل من هذا فانه ارفع الكي يعني سلقا
قد طبع اليه قيق شعير وايضا روي انه صلى الله عليه وسلم
قال الصرب قد راء يأكل التمر وهو جميع العين تأكل
تمراوات ومد ما فقال اني كل من الجانب الاخر فبسم رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم قلت ولا يخفى ان في حديثي الحديثين دلالة
على استحباب التيمم من المصاير وبالجملة تدوى رسول الله صلى
الله عليه وسلم واحده بذلك فهو من ان يذكر والحادوث الواردة
في ذلك التيمم ان يحصى ومن راي كتاب طب النبي صلى الله عليه
وسلم لراي فيه من الطب ما فيه غنية وكفاية وكفي بهذا القدر
حجة وايضا الامر بالتداوي وروى في الشرايع السابق منها
ما روي ان موسى صلوات الله وسلامه عليه لم يتداوى
وتوكل على الله فلم يبرأ فاوحى الله تعالى اليه وعزني وجلالي
لا يؤذرك حتى يتداوى فتداوى فبرئ فاوحى الله تعالى اليه
اروت ان تبطل كلتي بالتوكل على من اودع العقاقير منافع
الاشياء غيرة وايضا شكي نبي من الانبياء وعلة فاوحى الله
تعالى اليه كل البصير وكذا نبي اخر الضعيف وقيل له انه من
الوقاع فاوحى الله تعالى اليه كل اللحم وروى ان قوما شكوا
الحسبة فخرج اولادهم فاوحى الله تعالى اليهم بطعمواهم
الحبا في السور فانه يحسن الولد ويفعل ذلك في الشهر الثالث
والرابع اذ فيه يصور الله الولد وقال الطائفة الثانية ترك
التداوي افضل واوفق بالتوكل وهو مذهب عامة



المتصوفة وجمهور المقلدين اليهم من المسلمين وعلى ذلك
 جرى كثير من الصحابة والسلف الصالحين رضوان الله عليهم
 اجمعين لكن الله تعالى امر موسى بالتداوى مع ان الظاهر
 انه عليه السلام عمل بالغربة حيث ترك التداوى اما لانه انكر القطع
 في الدوايات كما يدل عليه قوله تعالى من ادع العفا قبل النافع
 غيرى او انكر الرخصة في التداوى وذهب الى وجوب
 التوكل كما يدل عليه قوله اردت ان تبطل حكمى بنوكلك
 لان امره تعالى لعدم كون التوكل غريزة واستدوا على ذلك
 بوجوده منها قوله تعالى وعلى ربهم يتوكلون في صدر المدح
 فيدل على فضيلة وايضا قد مدح الله الصبر في غير موضع
 من كتابه ومن جملة الصبر على الامراض ومنها قوله صلى الله
 عليه وسلم فيما رواه ابن مسعود رضي الله عنه بالموسم
 فوات امي قد ملوا السهل والجبل فاجبني كثرة هم وحياتهم
 فقيل لي ارضيت قلت نعم قيل لي ومع هذا سبعون الفا
 يدخلون الجنة بغير حساب وهم الذين لا يكتفون و
 لا يتطيرون ولا يقفون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون
 فقال عكاشة رضي الله عنه ان يجعلني منهم فقال اللهم
 اجعله



اجعلهم منهم دعاء اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال عليه
 الصلوة والسلام سبغها ماء كانه ومنها ما روى المعبر
 بن شعبه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اكوى واستوى
 فقد بوى من التوكل رواه الترمذي ومنها ما روى عن عمران
 بن حصين انه قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال اني رسول الله ما افخنا ولا انجنا رواه ابو داود
 والترمذي وايضا قد ورد في هذا الباب ما رواه كثيره
 من كبار الصحابة منها ما روى عن ابى بكر الصديق رضي الله عنه
 الا انك توكلك طيبا قال قد رايت فقال اني فقال لما يريد منها
 ما روى انه قيل لابي الدرداء في مرضه ما تشكى قال ذنوبي
 قيل فما تشكى قال رحمة ربى قيل فلاتدعوك طيبا قال الطيب
 امرضني ومنها ما روى انه قيل لابي ذر رواه رضى وقد روى
 عنه لو دأبني بها فقال اني غرما مشغول فقيل له سالت
 الله ان يعافيك فقال سالت فيما هو على اهم منها وقال عمران
 بن حصين حين اكوى كما تقدم كنت ارى نور او سمع صوتا
 ويسلم على الملائكة ثم قال اكوت انقطع ذلك عني وكان
 يقول اكوت يا كيات فوالله ما افخنا ولا انجنا ثم تاب

من ذلك وانا بالي الله تعالى فوالله عليه ما كان يحسن من
امر الملائكة وقال لعزير بن عبد الله الم تروى الكرامة التي
اكرم الله بها قد ردها على بعد ان كان اخبر بعقد تلك
الكرامة ومنها انه اصاب النور بن جسيم فالحق فيقول لو تداوت
فقال لقد سمعت ثم ذكرت علاء او غود وقرروا بين ذلك
كثيرا وكان فيهم الاطباء هلك المداوى والمداوى ولم
يعنى الوقت شيئا حتى ان جماعة من الصالحين دخلوا على شيخ
فيهم يعوده وانه في مرضه فقال بعض من حضر الاندعوا لك
طيبا فسكت ثم اعاد الكلام عليه فقال ان الطيب طيب
وودائه يتطبع دفاع مقدور قداني هلك المداوى
والمداوى والذي حليب الذوا وباعه ومن اشترى
مالا لطيب يموت بالذوا الذي قد كان يبرئ غيره
فيما مضى لم يقم عنهم طهرهم وودائهم واخذ ما يعني اذا
جل القضا وقد ضمن هذا شاعره كلاما اشهره عند
الناس من ان كل طيب يموت بعدة تتره هو في علاجها
كما قال افضل المتأخرين مولانا تاج الدين ابن القاضى
الكيلاني في الايات بها المعزورة من غير تأخير فان
الموت

الموت قد ياتي ولو صيرت قارونا بسلمات ارسطاس
وافلطون برسام وجالينوس ميطنونا قال المتنبى
يموت راعي الضأن في جربله مبيتة وجالينوس في طلبة دخل
الفرزدق على مريض يعود فسمعه يطلب طيبا فقال
يا طالبا الطب من داء تخونه ان الطبيب الذي ابتلاك
بالداء هو الطبيب الذي ربحي لعافية لا من بدوق التريا
بالماء وكذا يروى ان الامام ابا عبد الله احمد بن حنبل
سئل عن الرجل يتعالج فقال للعلاج رخصة وتركه درجة
اعلى من ذلك وروى ان امرأتا ابوت عليهما السلام قالتا
لو دعوت الله ان ينفيك فقال ويحك كفا في النماء سبعين
عاما فلهي نصير على الضراء منها فلم يلبث الا ان عوفي
وقيل قال كم كانت مدة الوفاء قالت ثمانين سنة فقال
استحي من الله ان ادعوه وما بلغت مدة بلاي مدة رفاي
واعلى من هذه الدرجة قول ابراهيم النبي صلوات الله عليه
عند ما قال له جبرائيل الك عاجة حين روي ان قال ابراهيم
عليه السلام اما اليك فلا فقال ادع الله ان يخلصك من النار
وقال حسبي من سؤالي علم جالي اقول ومن الاخبار الدالة

على ان الطبيب لا يفيد شيئا وانما العدة التوكل ما يحكى ان
 جالينوس الحكيم لما علم نبوة عيسى عليه السلام وتحقق عند
 نبوة وصدة قصد حضرة فرض في الطريق ودعى
 اجمه وكتب الى عيسى عليه السلام واعتذر عنه وقال يا طبيب
 النفوس ويا نبي الله ربنا عجز المريض عن خدمت الطبيب
 لعود مرض جسمانية وقد بعثت اليك مولوس وهو ابن
 اخي ليتعالج نفسه بالاداب النبوية والسلام قبل فاستحسن
 عيسى عليه السلام اعتوافه بنبوة وكتب اليه بخط يده
 لانه كان يعرف الخط ما هذه صورته يا من انصف مني
 علم الحق ولا يحتاج الى الطبيب الا في حفظ الصحة والسلامة
 لا الحجة النفوس من النفوس والسلام ان جالينوس
 حينما وقع الكتاب الى من يرسله فع الى اصحابه فصبين
 مثل البنادق وقال اجعلوا احبها ما بعد موتى فوق
 الحديد الذي فعل عليه الخداد ونه الاخر في جيبه ملو من
 الماء ثم الكثر الجيت ففعلوا كما وصي فذا به الخد يد في
 الاضرو لم يجرد وامنه شيئا وانجد الماء وقام بلا عاء
 قلى الحكماء او اذ بذلك اتي وان قدرت الى اذ به اصلب

جالينوس كان مولده ودرس
 بعد زمان المسيح عليه السلام
 في سنة القول بوثنية المسيح
 وخصه من وفاته بقراط
 صحيح وما بين وفاته بقراط
 غير صحيح وما بين وفاته بقراط
 الى جالينوس سنة ثمان وخمسين
 في ملو جالينوس سنة ثمان وخمسين
 وستون سنة ومدة حياته سبع
 وثمانون سنة كان في بصرى العلم
 مع كثرة مال ابيه وسعة جاهه وابوه
 من اهل الهندسة كان جالينوس
 قليل الطعام كثيرا الصيام فقل
 السباب بحسب الفرة هو الذي
 رتب الطب من الحكمة هو خاتم
 الاطباء الكبار وله اربع مائة كتاب
 من الطب قال لم اطلب احدا من
 ولا من المرض اجرة و
 يعطى المريض ما يحتاج اليه من
 الادوية والاعذية ويقيم
 من يخدمه اذ لم يكن ذكره صاحب
 روضة الاخير

الاجاد

الاجاد وجامعة الماء الذي من طبعه السبلان ما وجد
 للمورد واء اذ علمت هذه التفاصيل فاعلم ان وجه التوفيق
 بين الادنين المتعارضتين للفرقتين المذكورتين
 هو ان المذكور في ادلة الفريق الاول هو الاسباب
 المظنونة والتوكل فيها رخصة فيجب ان يحمل صغى الامر
 بالتدو والمذكورة في تلك الادلة على الاسباب لا على الو
 جوب وان المذكور في ادلة الفريق الثاني هو الاسباب
 الموهومة كالرقية والكي والتطير ولهذا وجب حمل
 صغى الامر بالتوكل المذكور هناك على الوجوب فان قلت
 الحجة من الاسباب الموهومة مع توصية الملائكة بالامر بها
 لا تمتد كذلك الرقية من الاسباب الموهومة ولهذا انتهى النبي
 صلى الله عليه وسلم عن ما حينئذ قال اتقى والهيام ثم لا يلف يفتح
 الامر بما كاد وى ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيت
 ام سلمة جاريتة في وجهها سبعة فقال امسوا عنها فان بها
 النظرة وكذا اجوز من السرقة من الصحابة بفاتحة الكتاب
 وضرب له سرهم من غنم اخذوه لاجل الرقية وايضا السكينة
 من الادوية الطيبية مع ان دفن الصغى قطع عيته

قلت للحجامة والغصص المختل بكثرة التجارب بالمطعون
 ولما رخص فيها وتوصية الملائكة بالامر بالحجامة لا يدل
 الا على الاباحة وايضا الرقية المنهية عنها ما يحتمل ان يتضمن
 كلمة شرك لكونه غير عربي والتي رخص فيها ما ليس في معناها
 بأس وهذا هو السبب في اختلافنا وابتين في امر
 الرقية وانما التكبير فقد اشارت بكثرة التجارب
 عن سائر الادوية الطبية والتحقيق بالمقطوع به كما لا يخفى
 المسك الاول من الرسالة في دلائل من ترجح القرار في الامانة
 الطاعونية على القرار عنها ولتقدم بيان معنى الطاعون
 والوباء واعلم ان الطاعون وذه فاعون من الطعن
 وهو القتل بالرمح غير انه لما عدل به عن اصله وضع وال
 على الموت العام بالوباء لغة وقيل المرض العام مطلقا
 قال النووي رحمه الطاعون قروح تخرج مع لثب في الابا
 والاضلاع وفي سائر البدن يسود او يخضر او يحمر وانما
 الوباء بالمد والقصر فقل هو الطاعون والقيح الذي
 قال المحققون انه مرض يكثر في الناس ويكون نوعا واحدا
 قال الشيخ جلال الدين السيوطي في رسالته ما رواه الواعون

في اخبار

الفرق بين الطاعون
 والوباء

في اخبار الطاعون نقل عن ابن حجر وغيره ان الطاعون
 اخضر من الوباء فان الوباء هو المرض العام وقد يكون جليا
 وقد لا يكون فكل طاعون وباء وليس كل وباء طاعونا و
 قد ثبت في الحديث ان المدينة لا يدخلها الطاعون و
 قد دخلها الوباء في زمن عمر رضي الله عنه لكن بلا طاعون
 وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على انقار المدينة ملائكة
 لا يدخلها الطاعون ولا الوباء ولعل هذه الخاصة بدعا
 صلى الله عليه وسلم لها وكان جسده المبارك في تلك الارض
 اذ لا يجمع مع الحق اي مع النبي صلى الله عليه وسلم الباطل اي
 الحق الذي يحصل الطاعون بوخزة واما مكة المشرفة فا
 لظاهر من بعض الاحاديث من ادلتها المدينة في ذلك المار
 في الحديث الوارد في المدينة لفظ مكة معطوفا على المد
 وقد جزم بذلك ابن قتيبة والنووي لكن في السيوطي دخوله
 مكة في الطاعون العام عام تسع واربعين وسبعمائة و
 قال ابن حجر فلعلمنا انه لم يمتك من حرمته ابكفي الكفار فيها فان
 قلت الطاعون شهادة ورحمة والمدينة احق بكل حين
 اجيب بان الشهادة والرحمة غير متحصرة فيه وبيان المدينة

صنبر فلو وقع بها الطاعون لعنى أهلها قلت الطاعون
رحمة غاية لطعامه تعالى وكما ورد في عذاب بداية
فهذا لم يدخل المدينة وايضا الطاعون وان كان شهاده
ورحمه لاهل الخير كذا ورد في عذاب لغيرهم فلا يلقى بالمدينة
من هذه الجهة واما نفير الطاعون في الشرع فادوى
عن ابي موسى الاشعري رحمه الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فناء امتي بالطعن والطاعون قيل يا
رسول الله هذا الطعن قد فناه فما الطاعون قال ومخذ
اعدائكم من الجن وفي كل شهاده قال ابن الاثير في النهاية
الطعن القتل بالرمح والوخز طعن بالانفاذ واخرج البخاري
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله هذا
الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال يشبه الدمل يخرج
في الابطاح والمراق وفيه تركية اعمالهم وهو كحل مسلم
شهاده ملت الدمل واحدة وما قيل القروح والمراق
اسفل البطن والابطاح جمع ابط واخرج الطبراني عن
معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزلون من الانهار
الجارية يصيبكم فيها ماء مثل غرة الخيل يشبه الله به

انفسكم

انفسكم وفيه تركية اعمالكم وعن عائشة رضي
الله عنها في المقيمين بها كاشريدوا الفار منها كالفار
من الرجل قال ابن الاثير في النهاية الغدة طاعون الابل
وقلتا بسم منه يقال اغدا البعير فهو مفدروى ان
سعد بن ابي وقاص سأل اسامة بن زيد هل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون شيئا
فقال اسامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الطاعون رجرا رسل على بني اسرائيل او على من كان
قبلكم فاذا سمعتم الطاعون بارض فلا تدخلوها
واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها قلت و
لعل المراد بالوجز ما وقع في قوله تعالى وانزلنا على
الذين ظلموا من السماء بما كانوا يفسقون والمراد
بالذين ظلموا بنو اسرائيل وما لوجز الطاعون عند اكثر
المفسرين رواية مات منهم في ساعة اربعة وعشرين
الفا وقيل سبعون الفا اذا عرفت هذا فليذكر دلائل
من نصح الصيوة والقراري الاماكن الطاعونية على المهر
والقراري منها قوله تعالى الم تولى الذين خرجوا من ديارهم

وهم اليه وحذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان
الله يؤمنهم فضل عن الناس ولكن الكفار الناس لا يشكرون وقصة
هؤلاء انهم كانوا قوما من بني اسرائيل بقرية من قرى واسط
يقال لها داود ان وقع بها الطاعون فخرج طائفة منها
وبقيت طائفة فلم الذين خرجوا وهلك اكثر من بقي بالقرية
فلما ارتفع الطاعون جمع الذين خرجوا سالمين فقال الذين
بقوا ان اصحابنا اخزم مقادرا لو صنعنا كما صنعوا لبقينا
كما بقوا ولما وقع الطاعون ثانية لخرجنا الى ارضنا وباء
فيها فجمع الطاعون من العام القابل فمرب عامه اهلها
فخرجوا حتى نزلوا وادبا اقيح فلما نزلوا المكان الذي يتفون
فيه النجاسات واوهم ملك من اسفل الوادي وملك اخر من
اعلاه ان موتوا فماتوا جميعا من غير علة بامر الله تعالى
وشبهة وماتوا واما هم كوت رجل واحد فاق عليهم غائبة
ايام حتى التفوا وادوا وحت اجسادهم فخرج الناس اليهم فخرجوا
خوفهم خطروا لهم خطيرة دون التسايع فتركوا وفي
الكثافة قيل مر عليهم فماتوا بعد زمان طويلا وقد عرفت
عظمتهم وتفرقت اوصالهم فلو شجرة واصابع عجبا لما

راى

راى فادعى اليه لولا فيهم من قومه باذن الله فتاوى فظن
اليهم قياما يتوكلون بحاجاتك اللهم ومحمد كالا لا انت ولما
احياهم ليقتولوا ان لا من قضاة الله تعالى وقدروا
ابن العربي ما لهم الله تعالى عقوبة لهم ثم احياهم وقال الدنيا
العقوبة بعد هاتين بل لا عتبار في الدنيا لاجل الاحياء
بعد هاتين من الحسن ايضا ان الله تعالى قيل اجالهم عقوبة
لهم ثم يعزهم الى بقية اجالهم فعنى الموت لم يعلم بالحد باعلاى
ايك وهو من رتبة القلب وهذا العجب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم الى هو رتبة عجا مثل هؤلاء وهذا اقل ما يقول
الموت في ضيع فلا تفقح الصنع وقال العجا وكما وقع في
القرآن الم ترون بعائنه النبي صلى الله عليه وسلم فماتوا بهذا المعنى
والله اعلم وجه الاستدلال بهذه الاية ان قوله تعالى الم ترون
واولو تفقح حال هؤلاء الذين خرجوا ثم ان الله تعالى جعل
جزاء خروجهم الموت والخيبة في رحلهم الى ارض وكل ذلك
يدل على كراهية العار في شيبها فضيلة العار وفائدة
اختلاف المفسرين في مبلغ عدد الذين ماتوا قال عطاء كانوا
ثلاثة الافر وقال ابن عباس وذهب عن منبر اربعة الاف

وقال مقاتل والكاتب ثمانية الاف وقال ابو ذر وعشرة الاف
وقيل بضعاً وثلاثين الفا وقال جرجان بن علقمة الفاء قال
عطاء سبعين الفا وقيل اذ لا قال كونهم زيادة على عشرة
الاف لان الالف جمع الكثرة وجمع الفيل الف وقيل ستمائة
الف وقيل ثمانين الفا قال ابن زيد معنى الف الف مائة
لا فرق بين ثمانين الف ولافنة بينهم قال في الكشاف ومن بدع
التفاسير الوصف متاعون جمع الف كقاعدة وقعود
من اولتهم ما اخرج الشيخان البخاري ومسلم عن ابن عباس
ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام حتى اذا كان بينه وبين
امراء الاحياء وابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاجابوه
ان الوباء قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال عمر بن الخطاب
ادع لي المهاجرين الاولين فدعوتهم فاستشارهم فاضلوا
فقال عمر ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الانصار فدعوتهم
فاختلعتوا فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان هربا
من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف
عليه الا رجلان فقالوا ترى ان نخرج بالناس ولا تقدمهم
على هذا الوباء فنادى عمر بالناس اتى مصبح على ظهر علي
ظاهر

ظاهر فاصبحوا عليه فقال ابو عبيدة اقرار من قدر الله فقال
عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة لم نقر من قدر الله الى قدر الله
اوابت لو كان لك ابل كئيب فبهطت واوبال عدد وتان
احدهما حصبة والاخرى جذبة الست ان رعبت الحصبة
رعبتها بقدر الله وان رعبت الجذبة رعبتها بقدر الله تعالى
وفي بعض الروايات قال ابو عبيدة حين قال عمر من تصار الله
تعالى الى قدر الله تعالى ان يرفع الحد من القدر فقال عمر انما هما
هناك في شئ فان الله لا يامر بما لا يرفع ولا ينهى عما لا يضركم
قال الله تعالى ولا تملكون ايديكم الى التهلكة وقد قال حدوا
حدركم قال خباب وعبد الرحمن بن عوف وكان شيخا في بعض
حاجاته فقال ان عندي من هذا العلم سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بارف فقلوا قد هو اعطيه و
اذا وقع بارف من انتم به فلا تخرجوا افرا منه قال محمد بن عمر
ثم انصرف ووجه الاستدلال بهذا الحديث انه يجوز القرار
لما قال صلى الله عليه وسلم فلا تخرجوا لان ادعى مراتب النبي الا انه
ومن اولتهم ما روى البخاري من حديث ابراهيم بن سعد بن
ابن وقاص عن ابي سعيد بن زيد يحدث ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال ان هذا الطاعون دجرو بقيته عذاب عذب به
 قوم قبلكم وقد بقي في الارض مني احيانا وذهب
 احيانا وعن سعد بن مالك واسامة بن زيد خزيمة بن ثابت
 قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الطاعون
 دجرو بقيته عذاب عذب به قوم قبلكم فاذا وقع بارض
 وانتم بها فلا تخرجوا منها فإراوا اذا سمعتم به بارض فلا تدلوا
 عليه ووجه الاستدلال ظاهر ومن ادلتهم ما اخرج ابن سعد
 واحمد وابن ابى الدنيا وابو يعلى والطبراني في الاوسط
 وابن عدى في الكامل وابن عبد البر في التمهيد عن عاتبة
 رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفارس
 الطاعون كالقار من الوحف وهذا الحديث يدل على ان
 النمل يخرج للتحريم وانه من الكبار واخرج احمد وعبد
 بن حميد وابن خزيمة وابن عبد الله قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الفارس الطاعون كالقار من الوحف والعن
 فيه كالتصاير في الوحف وحكم هذا الحديث ايضا حكم الحديث
 المتقدم بعينه واخرج البيهقي في دلائل النبوة عن عبد الله
 ابن حبان انه سمع سليمان بن موسى يذكر ان الطاعون
 وقع

وقع بالناس يوم حرموه فقام عمرو بن العاص فقال يا ايها
 الناس اتأخذ الجميع حبس فتأخذوا عنه فقام ثم جيل فقال يا ايها
 الناس اني قد سمعت قول صاحبكم واني والله لقد اسلمت
 وصليت وان عمرا لا عقل من بعد هذه وانما هو بلاه انزل الله
 فاصبروا وقام معاذ بن جبل فقال يا ايها الناس اني قد سمعت
 قول صاحبكم هذين وان هذا الطاعون رحمة منكم وودعوه
 بينكم ولو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ستقدمون
 الشام فتقتلون ارضا يقال لها حرم يوم يخرج بها خزان
 لها ذبابة كذب الله انفسكم ذراديكم ويذكر به
 انما لكم اللهم ان كنت تعلم اني قد سمعت معاذ بن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فارزق معاذ او اال معاذ من ذلك الخط الا في ولا
 تقاد منه قال قطع في السبابة فجعل ينظر اليها ويقول اللهم
 بارك فيها فالمراد اباركت في الصغير كان كثيرا ثم طعن ابنه
 فدخل عليه فقال الحق من ركب فلان كونه من الموتى فلا تجد
 ان شاء الله من الصاريين قال ابو قتادة قد عرفت الشراة
 والرحمة ولم اعرف ما دعوه بينكم فسالت عنها فقبل دعا النبي
 صلى الله عليه وسلم ان يجعل فناء امته بالطن والطاعون

حين دعي ان لا يجعل باسمه بينهم فنعها فدي هذا وجه
الاستدلال ان معاوية بن جبل اعلم الامة بالجلال والحام و
انه امام الفقهاء يوم القيمة ورجح الاصول بموافقة
قول في الاحكام وقد سمعت انه لم يجز في الخروج وفضل المقام
ومن ادلهم ما روي حذيفة عن عمته فاطمة قالت عدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه انا ونسوة واذا اسقاء
معلق وماء يقطر عليه صلى الله عليه وسلم من شدة ما يجده من
حر الخبي فقلنا يا رسول الله لو دعوت الله يذهب عنك هذا
فقال صلى الله عليه وسلم ان اسند الناس بلأه الانبياء ثم الذين
يلونهم قال قلت يا رسول الله في الناس اسد بلاة قال
الانبياء ثم الامثل فالامثل يسلي الرجل حسب دينه فابرج
البلاء بالعبد حتى يتركه وما عليه حطية رواه الترمذي
قالت وهذا الذي لا يدرك على ان الصبر على الطاعون من
اسد البلاء فيكون فضيلة اتم ولا يدل على حرمة الخروج
او كراهته ومن ادلهم ما روي عن العلماء من انهم يكرهون
الفراق قال ابن عبد البر لم يبعثني ان احدا من اهل العلم او قال
من جملة العلم قوم من الطاعون الا ما ذكره المدايني ان علي بن زيد

بن

بن زيد عن حبيب بن الطاعون الى الياسة خارج البصرة
وكان تجمع كل جمعة ويجمع وكان اذا جمع صاحبوا به قرض الطاعون
فقطعت فأتت بالنسالة قال ذلك كثره عمر بن عبيد ورياط
بن محمد عن ابن الطاعون الى الرباطية فاستندوا بهم بن علي
في ذلك لما استقر الموت كل مكد تبصرون ولم يصبر ورياط
ولا عمر و قيل ان عبد الملك بن الطاعون ترك ليلا واخرج
غلاما معه فكان ينام على ابيه فقال للمقام حدثني فقال بنانا
حتى اخذت فقال علي كل حال حدثت حديثا سمعته فقال بلغني
ان ثعلبا كان يخدم اسدا فحبه وعينه ما يريد فكان يحب
فراى الثعلب عتقا فاجأ الى الاسد فاقعه على ظهره فانقض
العقاب واختار فصاح الثعلب يا ابا الدار اغثنني واذكر
عبدك لي فقال اغنا اقدر على منعك من اهل الدار فأتاه اهل
الدار فلا سبيل اليهم فقال عبد الملك وعظمتني احسنت
انصرف فانصرف ورضي بالقضاء وقال بن قيسية في مختلف
الحديث حدثني من قال حدثني الاسعمر من بعض البصريين
انه هرب من الطاعون ترك حمارا ومضى باهل نحو سفوان
فسمي حمارا يحد وخلفه وهو يقول ان يسبق الله علي حمار

ولا على ذي سبعة مطارا اذ ياتي الحنف على مقدار قد يصبح
الله امام الساري فقال صدقت فخط رجله ومات فممن
مات قال شاعر واذا حشيت من الامور مقدرا وفردت
منه فحوه تتوجه وذكر المدائني ايضا ان الطاعون
وقع بمصر فخرج عبد العزيز بن مروان والد الخليفة ^{عنه} وسوا
مصر يومئذ الى قرية يقال لها حلوان فقدم عليه ^{بها} رسول
من اجدية عبد الملك فقال له ما اسكر قال طالب بن مدرك فقال
عبد العزيز اوه ما ارا في راجعا الى القسطنطينية فمات
بحلوان واخرج ابن سعد في الطبقات عن جند قال
خرجنا من الطاعون فرارنا الى العراق فقال جابر بن زبد
يا ليتنا فيقول ما اتيكم من اراكم واخرج ابو نعيم في الحلية
عن شريح انه كتب الى اخ له قد فر من الطاعون اما بعد
فانكر والمكان الذي انت فيه معين من لا يحجره من طلب
ولا يقوته من حرب والمكان الذي خليفته لا يجل الامر
مما ولا يضل امامه وانك وانا على بساط واحد وان
الجميع من ذي قدرة لقريب والسلام واخرج احمد بن
حبل في الزهد عن ابي حنيفة مولى الزبير عن الزبير بن عمر
بن

بن الخطاب لما وجه الزبير الى مصر وهو العاصم قبل له
انك تقدم مصر وحي ارض طاعون فقال الزبير اللهم صلنا
طاعونا ففقدوها قطع فيهما فافروا كتب بعض عمال عمر رضي الله
ان الطاعون قوتل في فان رأى امير المؤمنين ان ياذن لنا
في اتيان قرية خربة فوقع في كتابه اذا ثبت الحرب فسلها عن
حانها والله الام نقتل ابو الحسن المدائني انه قتل فواحد من
الطاعون فسلم وهذا ايضا قال على حرمة اذ لا عصابة على المباح
تال صاحب الكشاف وعن بعض الرواية انه قرع بجائلا مائل
فامر فقتل هذه الآية وهي قوله تعالى واذا ائتمنوا
الاقلية فقال ذلك القليل بطلب قال القاضي تاج الدين السبكي
وهذا الذي حكاه مجرب وليس بعيد ان يجعل الله تعالى الفرار
منه سببا لغفرانكم فجاء جعل الله تعالى الفرار من الجها وسببا لغفرانكم
الفرار من الله تعالى قل من ينفعكم الفرار ان فرتم من الموت او
القتل واذا ائتمنوا الاقلية المستكثافي في دلائل من
جوز الخروج عن الموضع الذي وقع فيها الطاعون لغفرانكم
مع الاجابة عن دلائل من يكون ذلك من ادلتهم ما ذكره الفرقة
الاولى من الآية وهي قوله تعالى ألم تولى الذين خرجوا من ديارهم

وهم الوفاء هذا الموت حيث لم يجعل الله سبحانه وتعالى
الانكار على حجة الخروج هذا الموت فليس فيه هاد لالة
على كراهية الخروج للتداوى فضلا عن حرمة على ان
في الآية وجهين آخرين قال في الكشاف وقيل هم قوم من
بنى اسرائيل دعاهم الى الجهاد فخرجوا واخذوا من الموت
فاما هم الله تعالى ثمانية ايام ثم احياهم ولا يخفى ان
الفرار من الجهاد كسيرة وحكي عن النقاش انهم قروا من
الجمي وقال بعض المفسرين ان الصحيح انهم قروا من
الجهاد والله في الوشاد ومن ادلتهم اختلاف
الصحابة فيما مشيخة قريش عند مشاورة عمر رضي
الله عنه معهم كما عرفت مفصلاً ولا يخفى ان هذا
الاختلاف ليس الا لتأثير الهواء الفاسد في المزاج
اذ لم يسمعوا النهي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقت
الاختلاف اذ كان عبداً للرحمن حينئذ متقياً وان
النهي عن الخروج لا يدل على عدم تأييدها لما ان هذا
النهي ليس لعدم الضرر بالامور اخر سندها ان
شاء الله تعالى في نكح الخروج بمنزلة الدواء و

الدواى

الدواى رخص فيه كما عرفت في المقدمة وايضا قال
اذ اوقع الوباء بارضى والماد من بلاد به الملك وال
صناع كارض الشام وارض العراق وارض قوم كما قال
تعالى لئن اشرنا اذ دخلوا الارض المقدسة اى ملك
الشام وحج من رمله المنهر العوات في لينا في الخروج
عن المنور والمسلون والامصار ونحو ذلك وايضا ما ذكر
من الاطاريث في النهي عن الخروج مفيد بالفرار اى لا
تخرجوا في ارضهم فلا يدل على الكراهة اذ كان بغير طريق
الفرار واستعملوا الفرق بين الخروج والفرار قال للامام
السنورى والمخوع هو الخروج للفرار واما الخروج لشغل
اخر فلا يابى به لما ذكر في رواية لا يخرجوا افراد منكم كذا ذكر
ابن الملك في شرحه لمشارك الانوار للشيخ الفاضل في زمانهم
مادى اى منى من مالكم اذ جاء رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال يا رسول الله انما كنا في دار كثر فيها
عددنا وامننا ففعلنا الى دار فيها عدد ونا وامننا
فقال عليه السلام ذروها زينة والامر بشعها بالوجوب
ولا اقل من الاباحة ومن ادلتهم مادى عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه قال ان من القرف التفرق واه ابو
داود وقد ذكر القصة بهذا الحديث في كتابه وفتحه
بان القرف عدائى الوباء ومدانة المرض فتر
بذلك ايضا مجدا لدين النيران في كتاب القاسوس
وروى هذا الحديث عن فروة بن مسكان قال يا
رسول الله ارض عندنا في ارض ريعنا وميتنا وان
وباء هاشد يد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنها عنك فان من القرف التلف ومن اولتهم ما روى
عن جابر بن عبد الله عن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عظموا الاناء واكوا السقاء فان من السنة
ليس ينزل فيها وباء لا يربها ناء ليس عليه عطاء وسقاء
ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء قال ابن سعد
الاعاجم عندنا يتقون الليلة التي ينزل فيها الوباء
وهي في كانون الاول وقال او كرم ابن احمد القزويني
في التاسع والعشرين من كانون الاول من شهر ربيع
الماء عند النوم وجب الاستدالة بهذين الحديثين
استحباب التحرز عن اسباب الوباء ومنها الهواء ولا اقل

من

من جواز الحجة عن الهواء ومن اولتهم من كلام
معاذ مع عمرو بن العاص كما روينا على التفصيل لما بلغ
عن ابن الخطاب رضي الله عنه ما كرهه كلام عمرو ولا يخفى ان
سكوت الصحابة عما عمن الخطاب الذي لا يظن منه
الساهل في المروعة فضلا عن الدين يدل على اباحة
الخروج ولو كان فيه كراهة لما سكوت عنها احد من الصحابة
وما ظنك بمرضى الله عنه ومن اولتهم ما خرج سعد بن
منصور في مسنده والهيثم بن كلب في مسنده والطحاوي
عن طارق بن شهاب قال كنا نحدث في ابي موسى الاشعري
فقال لنا وقد وقع الطاعون ان هذا الرجل قد وقع في
اهل من شاء منكم ان يتنزه واحد والآخرين ان
يقول قال خرج خارج فلم اجد جالسوا صاحب فقلت
خرجت على كذا سلم فلان او يقول قائل لو كنت جلست
اصت كما اصيب فلان راني ساجد فكم بما ينبغي للعلماء
في الطاعون انما لنا مع ابي عبيدة بن الجراح والى الطحاوي
وقع بالشام فكتب اليه مرضى الله عنه ان الاردن ارض
عقبه وان الجابية ارض تروته فاطهر بالمسلمين بالجابية

فقال ابو عبيدة انطلقوا فبئس الناس من هؤلاء فقلت لا
ستطيع قد هب يركب فطعن فأت فأنكش الطاعون
ومن ادلتهم امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتداوى
بقوله صلى الله عليه وسلم تداؤوا عباد الله وقول صلى
الله عليه وسلم ما من داء الا وله دواء عرفه وجه من جهله
الا التماس الموت ولا يخفى ان الخيمة رأس الداء
لما رويناه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولحب الخيمة وافضلها
طلب خيمة الهواء وقد عرفت ذلك ومن ادلتهم سند
الصديق رضي الله عنه في الغار لئلا يضرب الخيمة حضرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعدم انكار الصحابة والتابعين
على من يخر عن المراكات بل حرصوا الناس على ذلك
ومن ادلتهم عدم قرار رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحاب في مساكن قوم صاخ وهو حجر ثمود بين الشام
والمدينة حتى اسرع صلى الله عليه وسلم في المشي وفتح رأسه
كالشعر الخائف عن المراكاة وامر أصحابه بالاسراع في المشي
ولا يخفى ان عهدهم بعيد والمخزعة النبي عليه السلام
افكيف والمرحلة موجودة خالوا والمخزعة الامم

ومن

ومن هذا القبيل الذي عن الدخول في المعارك التي لا يطاق
مقاومتها والرحمة في تناول المعارك لا يقاء النفوس
والرحمة التي ترك الواجبات كالا فطار في الاسفار ونحو
ذلك من القرين الشرعية والعقلية والخطابية ومن ادلتهم
ان ناسا من عكبر وعونية قد مواعظ رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا بني الله تالنا اهل ضرع
ولم تكن اهل ريف فاستوحوا المدينة فارحم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ندود وبراء وارحم ان يخرجوا فيه وليس بها
من ابوالها والباها فانطلقوا حتى كانوا ناحية الجرت
وكفروا بعد اسلامهم وقتلوا داعي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبعث الطلب في آثارهم فامرهم فقتلوا واعينهم وقطعوا
ايديهم وتركوا ناحية الجرة حتى ماتوا على حالهم ومن ادلتهم
ما اخرج ابن سعد عن غيلان بن جريد قال كان مطرف
اذ وقع الغساسنة يثنون ومن ادلتهم ما روي انه سئل
الامام مالك رضي الله عنه في البلدة التي يقع فيها الموت وارض
فهل يكره الخروج منها فقال ما ادى بقاء ساخرج او اقام
كذا نقل عنه في بعض التفسير وفي بعض كتب الفروع ايضا

وروى عن جماعة من الساجدين فروا من الظلم
منهم ابو موسى ومبرق والاسود بن هلاك
وروى عن عمرو بن العاص انه قال فواعت هذا
الرجل في الشهاب والادوية وروى الجبال قال
الطيرى الكبار ولا تعلم خلافا ان الكفار اى
قطاع الطريق اذ اقصده ابلدة ضعيفة لا
صلاة لا هداية لهم فلم ان تتخو امن بين لبيد لهم
وان ان كل من الاجال المقدرة لا تزيد ولا تنقص
يحق استدلال في هذا الباب بفرا لا نبيا من الانبياء
لذ في خوف الاضرار من الاشرار كهاجرة رسولنا صلى
الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وحجرة لبعاضهم عليه
السلام من بلد ندرخان ديار بكر وهو دار سلطنة
تمرو والى الشام ثم الى الجيز خوفا من مرو واثباتهم
وكذا رايهم بالبصرة والعمامة من الظلمة والاربابية
والنجاح في الشافعي رضى من بغداد خوفا من
الفتنة وايضا وقع الامر بالفرا عند الخوف في زمن
الفتنة كقوله تعالى جد واحدكم والامر انما هو الا

هذا

هذا ذكره وكان لا يخفى عليك ان محل ما ذكره الزار
عن الفتنة صيانة للدين ولا يدل على جوار الفرار تحزا
عن المرض البدني قال القمي ولم تزل ارض الشام في قديم
الايام الى اخر ملك بني مروان مطروقة تجددت الطواغين
في كل عام وخاصة ارض دمشق والاردن وفلسطين
واعمالها ومدن السواحل التي بليها حتى ان ملكهم ورد
ساحم كانوا اربوبون من قصودهم مساكنهم الى البواري
والفقار ويسكنون فيها مذات اوقات فساد الهواء
وحدوث الطواغين الى ان تزلزل الاعراض المفسدة لاهوت
بلداتهم ثم يعودون الى مساكنهم واطناهم بروى ان
هشام بن عبد الملك اذا ان يهرب فقيلا لا يخرج فالحلفاء
لا يقطعون ولم يسمع بخليفة طعن قط فقال لا تريدون
ان تجربوا في امثال هذه الدلائل من الاخبار والاثار
كثيرة فلا تطول بذكرها الوسا له كنك ستعرف الحق
في هذه المسئلة وهو الاقتصار بين الافراط والتفريط
والله اعلم بالصواب من المبداء والله المأبى خاتم الرسالة
في بيان الحق في هذه المسئلة وذلك يتوقف على اثبات

ان اللاهوتية الصحيحة مدخلا في حفظ الصحة ولا
عنوية الفاسدة مدخلا في حدوث الامراض وبيان
ذلك بما يتفق وبالعقل اما الاول فمان وتعايشة
رضي الله عنها لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة دعا ابو بكر وبلال فحبت رسول الله
عليه السلام واخبرته فقال اللهم حبب لنا المدينة
كحبنا مكة واشد وصحتها لنا وبارك لنا في صاعها
ومذها وانقل حماها واجعلها باب الحجفة وعن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما في رواية النبي صلى الله عليه وسلم
في المدينة رايت امرأة سوداء اذ اربعة الف خرجت
من المدينة حتى نزلت مربعة فساء قلوبها ان وباء
المدينة فقل الى مربعة وهي الحجفة قلت مربعة الثور
ارضى الله وباء فيها عذير رقم بالخاء المحجمة الصفوية
تشديدنا لم ومن الكرا البلاد ماء وهو ماء ووباء
وعني لا يصح لم يولد
ان لا يخرج الا ان يحول عنها وانما دعا النبي صلى الله
عليه وسلم بنقل الحصى الى الحجفة لانها كانت دار اليهود
يومئذ

يومئذ ولا يخفى عليك ان طلب صحة الهوا في المدينة وتا
ويل الو وباء ينقل وباء المدينة الى الحجفة ويل قوتى على ان
للهاواء تاثيرا في الامرجة وعلى ان صحة الهوا على بوء فيها
ورد في غير النور رضي الله عنه قال قدم على النبي صلى الله عليه
وسلم نفر من مكها فاسلموا المدينة فامرهم ان ياتوا ابل
الصدقة فغيروا من ابوالها والبايها ففعلوا فصحتوا
الى اخر الحديث قلت وهذا الحديث يدل دالة واضحة على
ان اللاهوتية تاثيرا في الامرجة وعلى جواز الانتقال عنها
الى اللاهوتية الصحيحة وروي عن عايشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشرى على ارض
يريد دخولها قال اللهم اني استأذن من جوارحها وضوابعها
فيها في اعوذ بك من شرها وشر ما جمعت فيها اللهم ان رقنا
جناها واعذنا من وبائها وجبنا الى أهلها وحب
صالح أهلها اليها قلت ان التعوذ من وباء الارض
يدل على ان الارض تاثيرا في الامرجة بالوباء واما القول
فالمشاهدة والتجربة اما المشاهدة فلان من البلاء
مالا يخلو عن الوباء الا في ازمته قليلة وان مزا

ما لا يعرف فيها الوباء فضلا عن وقوعها وايضا اهل الا
هوية الصحيحة افرجة واحكم صحة بخلاف غيرهم واما
التجربة فلان افرجة الانسان تتفاوت بحسب طبائع
الفصول ويحدث له الامراض المناسبة لطبيعة كل من
الفصول وايضا في بعض البلاد مرض خاص يمرض اهلها
دون غيرها من البلدان وايضا قد ثبت بالتواتر
ان في بعض البراء والحارة قد يمرض الهواء سمية تقرر
طبيعة الانسان فتهلكها في الحال وكل هذه الامور
اذا كانت ظاهرة على تأثير الاهوية في افرجة على ان هذا
تماما وتضاه المحققون وليس من بديع الاختيارات
كما قال الشيخ الكليني في شرحه لشارق الطاعون
مرض عارض يحصل بفساد افرجة لفساد الهواء
وكذلك ثبت بذلك الامام الغزالي في الاحياء حيث قال
والعلم عند الله تعالى ان الهواء لا يضر من حيث بله
ظاهرا لانه ان بل من حيث داء الاستنشاق له فانه
اذا كان في عفونة ووصل الى القلب والريئة وباطن
الاحشاء اغرقه باطلول الاستنشاق لكن هذه
الامور

الامور اسبابها ظاهرة ظاهرة متروكة تحت قدرة فاعلم
حكيم مبدع قديم لا اله الا هو تعالى وان عين لكل
امر سببا يقرب هو عليه عادة لمن لم يوجب علينا ان لا
نلتجئ من سبب الى سبب وان تخاف سببا مقيتادون غيره
فهذا المكون اننا نخرج من اسباب المضار ونختار اسباب
المنافع على وفق مشيئة رازقه الا ان يشاء شيئا وقضنا
وانفذ امره وامناه له الحاكم وله الامر واليه ترجعون
اذا عرفت هذا التفصيل فليعدل وما سبق لاجل الكلام
ومن الله التوفيق والاعلام اعلم ان الخور عن الهواء الفاسد
انما الاجل كونه سببا عاديا مفضيا الى حصول المرض
فقط ولا اجل كونه مفضيا الى الموت بواسطة المرض
ولا شك ان سببية الخور للموت امر رمي او ليس بوجود
المرض وعدم مدار الوجود الموت وعدمه او المرض
قد لا يموت غالبا والصحيح قد يموت نادرا فيجب
عليه ترك السبب كما عرفت في مقدمة الرسالة من ان
الاسباب الموهومة يجب فيها التوسط فيجوز ان السبب
وهو المار بالمرار النهر عنه في الاحاديث

فيكون مباشرة الحمية عن الرهواء الفاسدة أجل الخلاص
 عن الموت مع كونها مما لا يشك في حرمتها عوام المسلمين
 فضلا عن خواصهم يكون حقا وخرقا وسفها عقلا
 واما التوزع عن الاهوية الفاسدة لكونها من الاسباب
 العادية للمرض فلا يكون وجهها فان ذلك امر متفقون
 او قد لا يمرض المقيم في الارض الوباء قليلا وقد يمرض
 الغير المقيم بها اذا لم يكن يكون الحمية عن الرهواء الفاسدة
 كمباشرة الادوية الطبيعية وقد مر في صدر الرسالة ان
 الموت في المعالجات الطبية غير ملة والمباشرة رخصة
 فيكون الموتى بالاهوية الطبيعية حقا وخفة بها
 ان كانت الغيبة في تركها هذا هو الجواب في هذه المسئلة
 واما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزوج فليس حرمة
 الموتى الا شقاق او علقوا بالهزار الموجب لفساد الماء
 عتقادا وذهبوا في كل من كان طائفة الا لا يكون
 نهى الشقاق فقد ذكر في توجيهه وجهين احدهما
 طين وهو ان الحركة اللازمة للخروج من تبايسر لاغلاط
 بسبب الحرارة والتعب والشيخوخة من الحركة فيعد لها

للعقولة

للعقولة من فساد الرهواء ولذلك قالوا يجب عند وقوع
 الوباء الدية والتسكون وتسكين هيجان الاخلاط بان
 يخرج عن هذا القلوبات الفعيلة ويقتل الغذاء ويصل
 الى الاشياء المجففة للبدن الا الحركة والحام وقد تعال
 بعد قد اخذ بحظ من المرض لا شك اهل ذلك الموضع في
 سبب ذلك المرض العام حتى ذهب بعضهم الى ان قصر
 فاق الصحيم في البلد الذي وقع فيه الطاعون كقصر فاق
 المريض في مرض الموت فلا فائدة في خروجه بل يصنف
 الى ما اصاب من مبادي الوباء مشقات السفر فيضا عفت
 الالم ويريد الضرر فيكون في كل طريق ويضربون في
 نجوة ومضيقة ولذلك قيل ما فر احد من الوباء فلم
 وثابه ما سبب شرمي وهو ان في تحويل الخرج لا صحاء
 محذون من احد ما تضييع المريض ترك الاموات بضيعة
 فلا يحضرهم من يقوم بامرهم فيحصل عليهم وثانية مما تاذي
 الحماح بخلاف البلاد غير المياسير الذين هم اركان البلاد
 ومعونة للسكان عفين من البلاد والمسلمون كالبناء
 يشد بعضهم بعضا والمؤمنون كالجسد الواحد اذا اشتكى

للعقولة

منه عضو تدعى الوسا أو أعضائه الحمى والشمس وأما
 الثاني فيكون سبب النهي حفظ الاعتقاد الذي هو
 أصل الأصول تعليل الزوج بالفرار الذي هو حرام بل
 ما لم يعضم إلى الكفر إذا المبادر من الفرار نسيان القتل
 المحض كما قال ابن مسعود ورضي الله عنه فتنسب على الفار
 والمقيم أما الفار فيقول قتلت ولم يذاق إلا ما
 ملك رضي الله عنه حين سئل عن كراهية النظر إلى المحذوم
 أني سمعت فيه كراهية وما رى ما جاء من النهي في ذلك
 الأصح أن يفرض أو يخيف بشئ يقع في نفسه كما قال
 النبي صلى الله عليه وسلم في التوبة إذا سمعتم بأمر من فلا تقعدوا
 عليه وإذا وقعوا فأنتم بها فلا تخوفوا رامنه وقال بعض
 العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم فرار منه دليل على أنه
 يجوز الخروج من بلدة الطاعون على غير سبل الفرار
 من إذا اعتقد أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وكذلك
 حكم إذا أخذوا الأبقار أن دخولها لا يجلب إليه ضرر لم
 يكن الله قدره له فباح له الدخول والخروج على هذا
 الحد الذي ذكرناه وعلى هذا الوجه يستنبط قوله تعالى
 قل من

قل من يفعل القرآن فزعم من الموت والقتل أو
 لا يفعل من مذهب الموت والقتل أو لا مدفع عن الموت
 أصلا فلا دلالة في الآية على أن الفرار لا يعني شيئا من
 غير الموت حتى يشك هذا بالنسبة للوارد في الكتاب من الماء
 النفس إلى التهلكة والأمر الوارد في السنة بالفرار عن
 مظان الطعنة وذكر في الخلاصة والبرازية يقال عن
 الطحاوي إذا كان الإنسان جالسا ودخلوا بطلوا بالطحاوي
 وتبعه أنه استل بدخوله ولو خرج فجاءه فبعده أنه
 يخرج وجب فلا بد من الخروج صيانة للاعتقاد فافا إذا
 كان يعلم أن كل من يقتل الله تعالى وأنه لا ينجيه إلا ما كتب
 الله تعالى فلا بأس بان بدخوله ويخرج وتقل عن الإمام
 مالك رضي الله عنه أنه قال لا تسئل عن الباردة التي يقع فيها
 الموت ولا تراض في أهل يكره الخروج منها فقال ما رى بأسا
 خرج أو أقام قال بعض المشايخ أن الطاعون لما كان
 رجلا لم ير عليه السلام الاقدام عليه والتوجه إليه وقد صح
 فيه عليه السلام أنه لما بلغ الجرحى وجرى ما وثقود منع أصحابه أن
 يدخلوا دياره فبالحق وإن منع أمته أن يدخلوا

ارضاً وقبحها الطاعون وهذا عذاب وامامهم من الخروج
من ارضه فانه التسلية لم يسبق منه اختيار فيه مصدر ومنه
هذا الكلام عن الامام الخطابي ايضا حيث قال قوله عليه السلام
فلا تدخلوها اثبات الخذر والنهي عن التوقف للتلذذ وقوله
ولا تخرجوا منها اثبات التوكل والتسليم لقضاء الله تعالى فاحد
الامر بن تاديب وتعليم والاخر تفويض وتسليم وقال الامام
الغزالي ان الخروج من البلد لا يخلصنا لبا عن الاثر الذي
استحكم في الازاج من قبل فيكون توهم الخلاص من قبل الموهوم
فالخروج وان كان ما فيه الموت كل كنه غير منهي عنه في نفسه
وانما نهى عنه لارضا اليه وهو خلو الذين اقعدهم الطاعون
في البلد عن استيقظ الماء ويطعمهم الطعام فيكون ذلك
سعياف في اهلاكهم حقيقة مع ان موتهم على تقدير الاقامة و
حياتهم على تقدير الخروج غير قطعي واما اهلاك المطعونين
الذين بقوا في البلد لا متعبد لهم بمنزلة ارضه بل مقطوعا به
فهذا النهي عن الخروج لا يكون الاقناع عن الضرر بها عنه حتى
قال وينعكس هذا بالانجاب فيمن قدم بلد الطاعون لتعمده
المطعونين الذين ليس لهم من يقوم بامرهم وغلب على الظن
ضياعهم

ضياعهم لاجل عدم من يقوم بامرهم لان توفيق لصنعه هو يوم
رجاء لدفع ضرره عن اهل الضر من المسلمين واذا انتهى الكلام
الى هذا المقام فليست معك هناك فائدة جليدة ومواز الاحوال
الجارية على المكلف فبان احوال يسير فيها سبق اختيار اتصال
كالجوع والشمس الاضطراب في مثالا وافعال فيها اختيار
كالحرارة والكتابة والتلاوة واختارها ثم ان الله تعالى
لم يوافقهم بل طردوهم في القسم الاول ولم يدخل تحت الاحكام
الشرعية ولذلك لم يبعث النبي صلى الله عليه وسلم الا ببيان احكام
افعالهم الاختيارية ولم يميز بين الحديث المذكور وحكم
عدم الخروج وعدم الدخول لان كل منهما امر مستقر فاحد
مرض الطاعون فلذا بعده وانما بين حكم حكم الدخول والخروج
فقط ليكون الخروج والدخول من افعالهم الاختيارية مع احتما
دخولها في الخطاء من جهة الدين فان قلت اختيار الخروج
سبب الانتقاء واستمرار الإقامة فكذلك اختيار الدخول سبب
لانتقاء استمرار الإقامة في الخارج فيقولون ان داخلين تحت
قدرة العبد بهذه الوسطة لان عدم فعله ضد ما هو
مختار للعبد سبب لاستمرار الضد الاخر قلت ليس الامر العدمي

سما الاضطرار في تخار الان ذلك عدم صرف العذرة
وهو عدم اصل لا يذلل تحت العذرة بل الداخل تحتها هو صرف
العذرة نتيجة الباب وخصصة الجواب ان الغرام و
الخروج وخصه فيه وقد عرفت الفرق بينهما لكن الوضعية مشروطة
بشرائط صعبة لا بعدد عليها الا افراد منها حفظ امر الاعتقاد
ومعهم القادية التي تعين المرضي وعدم الاخلال بتوفيقه حق
الموت وعدم حملو البلاد عن الدين مع معونة للعباد والله
والى الرضا تذييل الرسالة في فوائد متفرقة من بيان سبب
الطاعون وسبب وقوعه وبيان ما زعموا فيه من السراية
وبيان فضيلته وبيان حكم الدعاء وبفعو علاج الروحاني
والجسماني ففقيهته مطالب المطلب الاول سبب الطاعون
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ظهر الزنا كان
الوباء وقد ساء بين العلماء انهم يقولون اذا انزل الزنا
ارسل الله الطاعون اخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابن عمر عن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تظهر امحشة في قوم
قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون واخرج الحاكم و
صح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا اجس الملكيا جسد القطر

واذا اكثر الزنا اكثر القتل واذا اكثر الكذب اكثر الهرج واخرج
مالك في الموطا عن ابن عباس موقوف في الطبراني عنه وفوقها
ما في الزنا في قوم قط الاكثر فيهم الموت واخرج الطبراني
عن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا امن
قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالانفا وخرج الحاكم والبيهقي
عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظهرت امحشة
في قوم قط الا سخط الله عليهم الموت نقل السيوطي عن ابن حجر
ان الحكمة في ذلك ان الزنا حده اذ هاق التوج في الحصن
فاذا لم يقم في الحد سخط الله عليهم الجن يقتلونهم قال السيوطي
وتمة ذلك ان الزنا لما كان غالبا يقع في السر سخط عليهم عدوا
يقتلهم من حيث لا يرونه وقاعدة العذاب انه اذا اول
يعلم المستحق له وغيره ثم يبعثون على نياتهم فلهذا السجدة
كلام اذا لم يمتهم من الاحاديث ان الوفا جزاء لاظهار العاشية
لا ان يمتهم حتى يسخط عليهم عدو يقتلهم سرا وعمل الحكمة
فذلك ان الزنا اهلا للفسق لان ولد الزنا هالكا فلهذا
وقع الجزاء الموت الذي لان الجزاء من جنس العمل لا يرى ان
يخص الملكيا بخارجي يمنع القطر الذي هو سبب لنتفي اذ زعمهم

وكذا الكذب سبب للتفرق والعداوة بين الناس ولم يجرى
 بالمخرج الذي هو الفتنة والاختلاف واخرج القدر في الزهد
 وابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن الحسن في قوله تعالى وما يرسل
 بالآيات الا تخوف بها قال الموت الذريع قلت قال في الصالح
 قتل ذريع اي سريع قال بعض العلماء ان الله سبحانه وتعالى
 يخلق من نطف الزنا طائفة من الجن عيانا فيطعنون
 كل من يتلقاهم ممن قد رآه الله سبحانه وتعالى بالطاعون او موته
 وقالوا السر في خلقهم عيانا لئلا يختص باهل الفساد و
 لعلمائهم البلية ليكون عقوبة على اخوان الشاطين
 وهداية ورحمة لعباد الله الصالحين اذ الموت تحفة
 المؤمنين وحسرة للناسق ثم يبعثهم الله تعالى على قدر
 اعمالهم ونياتهم فيجازي بهم المطلب الثاني سبب وقوع
 الطاعون اخرج احمد بن حنبل في مسنده عن طريق جيب
 بن ابي ثابت قال كنت بالمدينة فبلغني ان الطاعون
 بالكووفة فليت راheim بن سعد بن ابي وقاص فاليه فقال
 سمعت اباهم يزيد بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان هذا الطاعون دج وبقية عذاب قوم قبلكم
 او رجز

او رجز اهلك الله به بعض الامم وقد بقي في الارض من بني
 احيانا ويذهب احيانا واخرج ابن ابي حاتم وعبد الله
 بن حميد في تفسيرهم عن سعيد بن جابر قال او موسى قوم من
 بني اسرائيل بعد ما جاء قوم فرعون الايات الخضر الطوفان
 وما ذكر الله تعالى في الاية فلم يؤمنوا ولم يرسلوا معه بني اسرائيل
 فقال ليدبح كل رجل منكم كبشاً ثم يحضب في دمه ثم يضرب
 على راسه فقال القبط بنو اسرائيل لم يجعلون هذا الدم على
 ابوابكم فقالوا ان الله يرسل عليكم عذاباً يقتلكم ويهلكون فما
 صلحو او قد طعن من قوم فرعون سبعون الفا فاسوا وهم
 لا يتدانون فقال فرعون عند ذلك لموسى ادع لنا ربك بما
 عندك عندك لئن كشفت عنا العذاب لارجو وهو الطاعون لنؤمنن لك
 ولنرسلن معك بني اسرائيل فدايتهم ففكشت عنهم ورسول جيب
 الاسناد وقد روى موصولاً من طريق ابن عباس روى ان
 رجلاً كان يقال له بلعم او بلعام بن باعور كان من الكنعانيين
 من مدينة الجبارين وقيل كان من بني اسرائيل ولكنه صار الى
 الجبارين كان مجاب الدعوة وكان قد اوى في الاسم الاعظم
 فيا او موسى عليه السلام يقتل الجبارين وهم يقتالهم ودخول

مدينتهم وعيواهم رعباً شديداً وسالوا بلعم ان يدعو
 على موسى وجيشه فاني وقال كيف ادعو على من هو الملائكة
 فاحوا عليه فقال حتى احرقت في امر فليل له لا تدفع عليهم فانهم
 هبوا في ربيهم معهم فاهدوا له هدية فقبلها ثم رجعوا
 فقال حتى احرقت في امر فليل له فاحوا اليه شئ فقالوا لوكره ان يكون
 عليهم انما كانا في المرة الاولى فاخذ يدعو عليهم فقال الله
 لسانه حتى دعى على قوم واذا اراده ان يدعو لقوم دعاء ان
 يفتح لموسى وجيشه فلا موه فقال لما جرى على لسانه الا
 هكذا فخرج الايمان من قلبه ونسي الاسم الاعظم كما قال تعالى
 وان عليهم نبأ الذين اتيناها اياتنا فانسلخ منها فانبعث
 الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناها بها
 ولكن الله اخذنا الى الارض والبع هو اه واما علم ما جرى عليهم من
 كونه مملوكا اسكاف بقرعة الاختيار وقال سادكم على امر عيسى
 ان يكون فيه هلاكهم ان الله يفضي الزنا فان سلوا على
 قريناتهم في عسكر موسى فانهم قد تم مسا فيون فبعسني ان يزلوا
 فيهلكوا فانه اوقع الزنا في عسكرهم فافعلوا كما اشار
 اليهم فاخذ رجل بن عسكر موسى امرأة منهن حتى دخل الحباء
 وزنا بها



ووزناها فوق الطاعون في بني اسرائيل فنزل الوحي انما على
 موسى او يمشع بالخبر فاعلمهم بالحجة فاقطع رجل حذو ظل
 الحياء فخطم الذي في مع المرأة بحربة كانت بيده ووقعها
 ووقع الدم لم يقتل الى يده تطهير من القتل فعادت الدولة
 للمسلمين على الجبارين وقيل مات من حين ان بدأ الرجل بالتمتع
 الى ان قتل مع المرأة سبعون الفا رجل من بني اسرائيل في الجسد او
 لابن السحر ان الله تعالى اوحى الى داود ان بني اسرائيل لهذا كثر
 طغيانهم فخيرهم بين ثلث اما ان ابيليزهم بالهتف استعين او
 اسقط عليهم العدد وشرارهم او اسل عليهم الطاعون ثلث ايام
 فخيرهم فقالوا انت نبينا فاختارنا فقال اما الجوع فانه بلا فخرج
 اصابو عليه واما العدد فلا بقيت معه فاختارهم الطاعون
 فمات منهم الى ان زالت الشمس سبعون الفا فمقتل داود الى
 الله في قومه فقال داود ان الله قد حكم فاحدث الله شكرا
 بقدومه الاسلام فشرع في تأسيس المسجد المقدس الى ان كان كماله
 على يد ولده سليمان عليه السلام المطلب الثالث في سبب
 الطاعون عند الاحياء قالوا سببه فساد جوهر الهواء و
 انجس الى الارواء او غلبته احدى الكيفات الودية عليه

فالعفونة والنق والسمية حتى يختل المواد الكائنة في الا
نسان الى التسمية بحيث يقرر الطبيعة قهرا لا يمكن من
دفعها اصلا او يفسد عليها وذلك لا وجد واما السبب
في عفونة الهواء فلعلها تحصل من اجتماع الاسباب السماوية
والارضية بان يؤثر الحرارة المفرطة في الرطوبة الارضية
فيحدث للهواء فسادا مثل ما يحدث لاشياء الرطوبة بسبب
عروض الحرارة واما لو كان اللحم قد بدد فلا يلحقه الفساد زمانا
مديد او قد يحدث العفونة في الابخرة المحبسة في الارض
وهذا النوع من المرض يختص بدردون واربيلدة دون
ما يجاورها من القرى بخلاف عفونة الهواء فانها تهم بقدر
فساد الهواء وقد يشترك في هذا التأثير بعض الكواكب
الذات خاصة التأثير في تعفن الهواء كما يروى للنجون
ومن صرح بذلك ابن سينا في القانون وهذه العفونة اكثر
ما تقع في اواخر الصيف وفي الخريف او يجمع الفضل الودي
في الصيف ويقبل العفونة مجاورا للهواء العفن وان
الابخرة والفضلات الودية الحاصلة في الهواء ولا يخلل
في اواخر الصيف والخريف بورد الجو فيفسد ويحوي فيفسد جوهرا

واما

واما الوبع فيصح الاوقات في يؤيده ما روى عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا طلع النجم ارتفعت العفونة
وفي رواية ما طلع النجم ايسر في الارض من العفونة وفي رواية
اخرى ما طلع النجم سقط في الارض عافاة الارض فاذ فسرنا
النجم في هذه الاحاديث بالنبات فيكون المواد الودية ولم يفسدوا
بالشرب لان عند طلوع الشمس يكثر العافاة اللهم الا ان يحمل على عافاة
الزروع والثمار دون عافاة الانسان كما يعيد من سائر الخدش
لكن قال بعض المشايخ حين المراد بالنجم ههنا الشرب لان طالعها
عند الضيق في العز والوسط من ايار وسقوطها مع الصبح في العز
الاوسط من تشرين الاخر ومدد مغير ما يجب لا يصح في الليل
ينفد وخمسون ليلة لانها تخفى بعزها من الشمس قبلها وبعدها
فاذا بعدت عنها ظهرت في الشرق وفي الصبح والعرب يزعمون ان
بين طلوعها وروها اراضا ورياء وعافاة في الناس والابل
والنمار هذا ما ذكره والله اعلم بحقيقة الحال وهو الكبر في الحقيقة
واذا عرفت السبب الذي في حدوث العفونة والسبب السامع
الحادث من امتزاج الاسباب السماوية بالامور الارضية
فاعلم ان الناس في هذا الامر فرقتان فرقة يعتقد السبب

دو صلة نيا وينقى السبب الجسماني بالكيفية وقوة زعم على
ذلك وكل من الفريقين صيب في اعتقاده لكنه كان ينبغي
ان يتوقف في فني اعتقاد ومحا الفية اذ يحتمل ان يكون السبب
مجموع الامر المذكورين بناء على انهما متلازمان لا ينفك
احدهما عن الاخر تفصيل ذلك ان التفسيرات الواردة
على بدن الانسان قسمان احدهما الثابت الجسماني الواقع
من جهة الاخلال الكائنة في البدن ولما كانت من الاسباب
الغريزية لا ارضى عنها الاطباء ولم يتعد بصايرهم القاصرة
عنهما وما ظهر لهم ان تعفن الاخلال بسبب فساد الهواء
كنوا الطاعون الى تعفن الهواء فقط وهذا مبطل لهم من
العلم وكثيرهما التاثير الوحاني الواقع من جهة الروحانيات
ولا يدركها الا من فحس على بصيرة وانكشف عن العقل
عن سريرة واطلعت على اسرار الملك وخفايا الملكوت وعرف
ما اودع بينهما من الانباط باذن الحق الذي لا يموت فلما
ان الاخلال البدنية قد يكون مخمودة وقد يكون دونه ذلك
الامور الروحانية قد تكون خيرة وتسمى ملكا ان كان عاريا
وجنا ان كان اوضيا وقد يكون شريرة وتسمى سلطانا متنا

الخائر

الخير ما ورد في الشرح ان كل لقمة الى ان يصير جزءا من بدنك او
من بدن ما يتولد منك تخدمها ستة ملك هي حذام القوة العادية
كالجاذبة والماسكة والرافعة والمصورة والمولدة
فلما ان في الظاهر قوة بدنية بفعل الافعال المذكورة كذلك
لكل القوة الظاهرة قوى روحانية يفعل التصرفات المذكورة
بواسطة القوى الجسمانية وذكر في الاضياء ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال وكل المؤمن مائة وستون ملكا يذبون عنه
ما لم يقدر عليه من ذلك البصر عليه سبعة ملائكة يذبون عنه كايدي
عن قصعة العسل الذباب في اليوم الصائف وما لو بددوا السهم
لما يوجع على كل من كل رجل وجبل كلهم باسط يده فاعرفاء فلو وكل العبد
الى نفس طرفة عين لا حطفتة في الشياطين ومثال الشير يما ورد
في الحديث ان الشياطين يجرى من ابراهيم بن آدم بحري الدم وذلك لان
الدم كاهو رئيس القوى الشريفة التي ما يوثق بواسطة من
القوى الروحانية شيطانا وما ورد في الحديث ايضا من
قول عليه الصلوة والسلام لعائشة رضي الله عنها صبغى بها
ابن الشيطان بالجوع والسرور وذلك لان طلائع الجوع والسرور
ينقسم الدم الذي هو مركب القوى الشريفة فغلبت منها النية

عبد السلام بتبيين مجازي الشيطان وفي الجنون النبي صلى الله عليه
وسلم ما من مولود الا وله شيطان قالوا وانت يا رسول الله قال
واما الان الله تعالى اعاني عليه فاسم فلا يامر الا بخير هذا
حديث صحيح وقدره في قوله فاسم بفتح الميم وقدره في بقية الا
ان اخر الحديث يلايم قوله الاية الاولى كما ان ذكر الالهة يلايم
وعدم قبول طبيعة الشيطان الاسلام بقوى الرواية الثانية
وما ورد في الحديث ايضا من قوله صلى الله عليه وسلم العين حق
ولو كان شيء سابق القدر سبقه العين اي تاثيره في النفوس حق
ثابت وذلك ايضا من قبل التأثير الروحاني لان نفس العاين
لكنها شريعة تقوى على الاضرار في نفس المعين بواسطة تعلق
حاسة البصر تاثيرا وحايبا بحيث يستبعد ذلك امراض مناجية
لمواد ووقته كما دوى عن الامام القاسمي حين في كتابه التعليق
في مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى نظر بعض الانبياء الى قوم من
فاسم كثيرهم واعجبهم فمات منهم في ساعة واحدة سبعون الفا
فاوحى الله تعالى اليه انك قد غترتهم ولم انك ادغترتهم احصتهم لم
يملكوا قال وباقي شيء احصتهم قال قل احصتهم باليوم
الذي لا يموت ابدا ووقعت عنكم السوء وبالفلاحول ولا قوة

الابا لله

الابا لله العلي العظيم من قبل تاثير العين ايضا ما يكون بتاثير
النفوس الشريرة من الشهود ليقسم اخر يكون بتاثير القوى العقلية
في الامور الارضية ولما سبب تاثير العين في المعين فلا بد من قوت
التعلق بين الروح والبدن يستلزم سر بان احكام احكامها
في الاخر فلا يصفق البدن او يرتعد عند خوف الروح و
وتحريكه بحله وعكسه كذا في الروح عند المراض والالم فاذا
اتوت نفس العاين بواسطة عينه في نفس المعين وتأثرت
نفسه بذلك ظهر اثره في بدنه لا محالة اذ اعرفت هذا فاعلم ان
التصرف في الظاهر في المورث للمرض الانسان بسبب الاخلال
الوادية والمصرف في الباطني المستلزم للمرض الانسان بسبب
القوى الروحانية الشريفة يتلازمان وجوب الكون قد تقدم
اجمعي على الاخر وعلى هذا القياس كل امر في عالم المحسوسات له
متصرفه وحاقي من عالم الباطنيات على قياس ملازم الجسمانيات
بعالم المثال اذ كل ما في المحسوس يوجد في المثال من غير عكس كلي
اذ كل امر في عالم المثال له موجد مظهره بعد في
عالم المحسوسات بسبب الحقيقة هو الواجب تعالى والسبب الظاهر
هو افراد علم المالكوت ثم عالم المثال ثم عالم المحسوس وهو عالم

الشهادة وهذه العوالم مرتبطة بعضها ببعض الى ان يترك
المسائل وتفصيل هذا المقام فادج عن طوقنا وعوضوق
هذا المختصر في هذا ثبت ان من اقبلت في الطالعون تاتوا الحق
دون غيره من الهواء وبالعكس من ذلك فقد نظر العالم ما بين
العوراء لخصه الوسايط والاسباب اما في الامور الباطنة
او الظاهرة فيلزم استقلال الامور الباطنة او الظاهرة
في النسبة وليس كذلك اذ ان الاسباب ليس لها تأثير في
المسببات بل التاثير الحقيقي لله تعالى وتلك الاسباب تزيين
وجاهات للتاثير كذلك ليس شيء من الاسباب استقلال في الوسطة
بل يتعدى الشروط والاسباب ويتوكل بعضها مع بعض
حتى يحصل المسبب في انتفاء استقلال امر من الامور في
الوسائط تعظيم جناب تعالى واضرار نقصان الوسايط
كما ان في انتفاء التاثير من غيره تعالى تعظيم كذلك الجناب
والله اعلم بالصواب وتفصيل ارتباط الاسباب بعضها مع
بعض وساطتها في حصول المسببات من عوالم الامور
ولا تفي بتفاصيلها الا الايمان والذهور واما ذكر وساطة
الاهوية والاخلط في الحوادث والاكتفاء بذكرهم في الحق
وطعنه

21
وطعنه فلاكتفاء بذكر السبب الا في تعيين توسط الاهوية
والاخلط رستم تفصيل بعون الله تعالى ومن غفل عن هذا
التفصيل زعم ان ليس مدخل للاهوية اصلا وقال بعد نقل
الاحاديث تبين تصرف الحق وبهذا ثبت بطلان قول الاطباء
ان الطالعون مادة ممتدة يحدث ورواقنا لا وان سببه
فساد جوهر الهواء قلت ان اراد هذا القائل بطلان قول
الاطباء بطلان حصص السبب في ذلك فليصح الا ان ما ذكره
في الاستدلال عليه لا يدل على ذلك وان اراد بطلان من غلبة
الهواء في التاثير فساد لما ذكرناه من التفصيل ثم ذكر وجوها
واله على مدعاه فقال منها وقوعه في عدل الفصول وفي اصح
البلاء وهوائها ما قلنا لاطباء يقولون عدل
الاهوية اقبلها للفساد والعفونة لما ذكرناه من العفونة
تحصل من اجتماع الحرارة والرطوبة في البلاء والحادة لا توجد
الرطوبة وفي البلاء الباردة لا توجد الحرارة فلا توجد
العفونة فيهما الا نادرا ولذلك يحدث الوباء غالبا في بعض
الفصول المعتدلة كالربيع والخريف وما يحدث في الصيف
والشتاء اذ الم يكن الحار والبرد فيهما في الشدة او يكون

الثاني بالاختار المحبسة في الارض فان ذلك يخص بعض الدور
 والامكنة ولا يتجاوزها واما الواقع في الصيف والشتاء
 كذلك ولا يكثر في رغوم ومنها انه لو كان من الهواء لم يمتد
 والحيوان ونحن نجد الكثير من الناس والحيوان يصيبه الطاعون
 ويحارب من جنس ومن يشاهد من لم يصبر وقد اخذ اهل البيت
 من بلد باجمعهم ولا يدخل بيتا يحاوهم اصلا او يدخل بيتا
 فلا يصيب منه الا عند اعتداله قلت هم يقولون لا يفيد فساد
 الهواء الا في حدود الطاعون فحسب بل لا بد من قبول مادة
 الشخص لتعفن فيمكن ان يكون احد المتجاوزين في البيت
 بل في فراشه واحد مطعون انه ومن الاخر باعتبار قابلية مادة
 المدحمة ومن الاخر فلا تقتض لهم فيما ذكره من الصور
 الا في اصابة الطاعون المتصاحبين في دار واحدة
 كان فراجهما واحد بحسب قابلية الشخص لكن وقوع هذا
 ممنوع عند عدم اذ لا يلزم من اتحاد الصور الاشكال الاثبات
 في المراتج وايضا ان لا يتوقف النفس وتنبه الطبيعة مدد الاعضاء
 في دفع اضرار الهواء فاعلم من كان فراجهما واحد في الحقيقة
 يشترط احدهما العقلية ويكون طبيعة ومن الاخر ولهذا
 كثر

كثر حدوثه في الصيف انما هو بخلافه جدد وهم قد يحدث
 في الشتاء فليس اذا اراد الله حدوثه في ذلك الموضع في الامور
 بيد الله والحق في قصر في عالم الذي ذكرناه حكم الطبيعة وتصرف
 الامكان ما ذكره الاطباء والارباب به كما لا يخفى على اهل المعرفة
 ومنها ان فساد الهواء يقتضي تغير الاطوار وكثرة الامراض
 والاستقام وهذا يقتضي الامور من اوجوب سيرة الموتى
 وكثرة الامراض والاستقام من ضعف الامور حيث لا تقوى الطبيعة
 من قواها الجلية وان كانت في بداية المرض فيطوئ المرض
 واما الازالة المتارة فيخرج هذا من تلك الشخص في الدنيا فانه قد
 في الشخ والطاعون من هذا القبيل ومنها انه لو كان من فساد الهواء
 لم يمتد الى جميع البدن بعد اولى الاستثاق والطاعون انما يحدث
 في جرح خاص من البدن لا يستلزم لغيره واما في الارض ان الهواء
 يغير تارة فيفسد الطاعون في غاي غاي في الهواء ولا يتجرب ولا
 انتظام في فراجهما استلزامه في اصابة عدة من جرحه فانه
 شدة جميع البدن في كلام سقيم لان الهواء الذي يلزم الطاعون
 عام لجميع البدن واما ما يلزم هذا المرض من المدة السقيمة في
 مادة تتوجه الى القلب ولا في القلب يدفعها الى الاعضاء البعيدة

من الاعضاء التي خلقها الله تعالى في الارض والسموات
بعد كان اسم فان اندفع عن القلب اهل العلم
الى القلب ثانيا في ملك في الحال واما عدم كون حدوده متناهية
فقد علم على الامور والباطنة كما في كونه ومفهومه ان كونه سبب في الاسباب
الطبيعية ودواء من الادوية الطبيعية وهذا الطاعون
اغنى الاطباء ودواءه حتى اعترفوا بحدودها في دواءه لد
ولادفع له الا الذي خلقه وقدرة قسمة المادة الطبيعية
يقبل العلاج كما اذا استمر انسان فان في الملك في الاخر
تلك المادة بغير الطبيعة قهراما فلا ينجع فيه الدواء
ان الدواء لا يبرأ بنفسه بل بشاركة الطبيعة فاذا بطل
تصرفها فلا يفيد الدواء ولا ينافي هذه الحالة كون الطاعون
من الراض الطبيعية قال ابن حجر في شرح البخاري والذي
اوجب للاطباء ان يقولوا ما قالوه ان معرفة كونه من و
خر الجف اغايد رك بالتوفيق وليس للعقل فيه مجال والملم يكن
عندكم في ذلك توفيقا وان اقرب ما يقال فيه انه من فساد
جوهر الهواء فلما ورد الشرع وجاءه الله بطل من العقل
قلت هذا القول هو الاضيق بلا اعتناق وباليست هذا

صدر

صدر في الغرض من حصر الاطباء السبب في الهواء في العذر
من غلطهم في جعل الهواء من جملة الامتيازات والله اعلم بالصواب
المطلب الرابع في بيان حكم السراية اعلم ان في بعض الامراض سراية
الى ما يجاوره باذن الفاضل العليم والقاه الحكيم والبيان
انما بالتقليل وبالعقل اما النقل فاذا واد به هيرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يورثه من مرض على وجه اخرجه في
المصنفين وروى في الموطأ والحمل المصنف حيث شأوا قالوا
ما ذكره ان رسول الله فقال انه ادى وروى ان قوما شكوا وبأ
ادهم فقال عليه السلام تحولوا فان من العرقا التفت قال في
الصحيح العرقا بالتحريك مدانه المرضي وروى انه صلى الله
عليه وسلم قال اذا سمعتم الطاعون بارض فلا تذهلو عليه
وروى عن رباح رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان مصر تنفخ بعدى فالتجسسوا فيها ولا تخذوها لان فانه
يسافر بها اقل الناس عمارا واه ابو نعيم الا صبرها في وروى
انه صلى الله عليه وسلم قال يخرج في امتي قوم تجادى بهم تلك الالهوا
كما تجادى الكلب صاحب حتى لا يبقى منهم عرق ولا مفصل الا دخله
قال الشارح الالهوا جمع هوى وهو من النفس الى ما تشتهيه

ولما بهرنا البدعة والكذب بفتننا من داء بعض الناس
 من قصة الكلب وهو داء يصيب الكلب كالجئون فيعوضه
 عوايه ويرق نقره ويكلب من عقره ثم يموت اخرجه وعلامته
 ذلك الكلب ان يحرق عناه فلا يزال يدخله نبيه بين رجله ويتر
 للعقور ان يسمع من غرب الماء حتى يهلك عطشا واذا استحكمت
 هذه العلة خرج من صاحبها عند بول مثل صور الكلاب و
 اجتمع العرب على ان دواءه قطرة من مرياقه بما قلت
 ويخرج العرب ان دواءه ان الرجل الذي اصابه قطرة
 من دم ملك ويزيف يقول الكلب من قصيدة يمدح بها اهل
 البيت اهلنا من سفام الجربل شافية كما دماءكم تشفى من الكلب
 وكتوب الخافى بناء محاذم واساة كلم وماءكم من الكلب
 الشفا واقبل ان في الحديث المذكور تحوير سريته الكلب على
 العقور والفاقل بالفصل بينه وبين الطاعون ودوى
 انه صلى الله عليه وسلم فرأى كلبا من الاسود وروى ايضا
 انه صلى الله عليه وسلم قال لا تطعموا النضر المحبذ لم فقد
 واما ما روى جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخذ بيد محبذ وم فادخلها معه في القصة وقال بسم الله
 نقه

نقه بالله وتوكل عليه فحمل على العواجر فمعه دواء
 هو الايق بنصيبه الجليل كما يشبه ذلك قوله نقه بالله وتوكل
 عليه فان في ذلك اسعادا بان ذلك مما يتكرر عادة ولذلك
 امرسا والناس بالخوف وعذر حشرهم على العواجر فمعه دواء
 الشافية نظرا الى ما يليق بشانهم وما يقتضيه رتبهم ومحاجتهم
 واما قوله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة فاما هو فليست تعد
 طبعا كما هو اعتقاد اهل الجاهلية لا السرية مطلقا وذلك
 لان صلى الله عليه وسلم لما قال لا عدوى ولا طيرة لا اهامة و
 لا صف فقالوا يا رسول الله فما بال الابل يكون في الرماح انا الطبا
 فيما طرما البعير الا جرب فغيرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فمن اعدى الاول حيث راد اثباته وجوب التعدي من الفاعل
 المختار ومن القرب والتجويد ولو لا هذا لكان الجواب لا عدوى
 والاول بان يتقوى وجوب العدوى مطلقا من غير قصد الاستناد
 اليه تعالى قال ابن النير في كتاب النهاية وقد ابطال الاسلام هذه
 العدوى لانهم كانوا يظنون ان المرض ينفسه بعد وقايلهم
 النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس الامر كذلك وانما الله تعالى هو
 الذي يمرض ويبرئ والذاء و بهذا قال في بعض الاحاديث فمن

عدى البعير الاول اى من اين صار فيه الجرب هذا اذ ذكره بهذا
 الذى ذكرناه هو وجه التوفيق بين قولهم صلى الله عليه وسلم ان
 من عرف التلف ونظائره وبين قولهم صلى الله عليه وسلم لا عدد
 نظائره هذا والذى ذكرناه ذهب محي الدين بن مكي
 وغيره من العلماء وذكرا بن قيس بن علقمة ان معناه لا عدد
 في المرض بل السقم في الرأحة والمدانة وما يؤيد ذلك من
 الغاوي لما ذكره ابن السكيت في كتاب النهاية عند شرح
 قوله عليه السلام ان من عرف التلف من قولهم عرف ما به الداء
 ومدانة المرض والتلف الهلاك وليس هذا من باب العدوى
 وانما هو من باب الطب فان استعلاج الهواء من اعون
 الاشياء على صحة البدن وفساد الهواء من اسرع الامور
 على الاكسافام عما ذكره ومرة كونه المعنى انما هو انما
 الشيخ كما في الدين الدمي في كتاب حيوة الحيوان من
 ذهب الى ان احاديث الفراء في قوله صلى الله عليه وسلم لا عدد
 الا ان فيه ظهرا ان الشيخ ليس الا في الاحكام الخمسة الشرعية
 وانما بان ان العدوى ليس بطبيعة المرض بل يحدث بخلق
 الله تعالى فليس هو من الاحكام الشرعية لانه منى لا ترى فان قلت

الشيخ

الشيخ باعتبار ما يتقدم هذا النسخ من انى انزلت لا يترتب
 من فى العدوى منى انزلت وليس كذلك في النسخة والى انما
 بل السابق لنسخ الاعتقاد الفاسد بالبيان حكم الجواز وعدمه
 اما البات امكان السراية بانه الفاظ الحكماء لا دليل العقل هو
 ان الانسان ابدى في استنساخ الهواء بحيث لا يخالفه ساعة
 وقد ثبت بالتجربة والتواتر ان الهواء قد يورث بها سمية بحيث
 يهلك الانسان ومن المقرر بطريق المشاهدة ان السقم
 مما يهدم بنية الانسان في ساعة واحدة اذ يصل الهواء
 المتكثف بالكمية النورية الحاصلة والمريض الى كبد الانسان
 الجاورة ذلك الهواء لا تولى قلبه ومخاعه يمكن ان يتوفر
 تاييد الا هوية الفاسدة في المريض ومن هذا الغاوي سمونة
 سرية كما في تجاوى الحبيب صاحب روضة الجنى صلى الله
 عليه وسلم ولا يخفى ان هذا من قبيل الاسباب العارضية ولا ينافي
 التاييد الى الفاسد كما في الاصل هذا الشئ من قولهم لا يورث
 الدين والشئ من قولهم لا شاعة والماتريدي وانما الذى
 يقتضيه الحكم بكونه هو السراية بمعنى ايجاد المرض لنفسه من غير
 فيما يجاوره من الهواء لان ذلك استقاط الفاعل المختار

عن النبي وعن قوله عن التصرف العيني ثم ان اهل الجاهلية لما
كان اعتقادهم اعتقاد الطبيعيين من الحكماء اعتقدوا ان
هذا التأثير من طبيعة المرض ولم يتدوا اما نقصان التعداد
وهو القطر وبحكم العادة الجارية بينهم الى نبات فاعل محتمل
يتصرف في الطبائع بل وفي جميع الملكات بكمال القدرة الظاهرة
ونهاية القوة القاهرة ولهذا كانوا يمدون بحرافات
لا يقيمها الطبائع السليمة فضلا عن المتأولين بل في الشريعة
ثم ان الشرع لما بين وجه خطاها وضلالهم وانبت ان جميع
الملكات مظهرة تاثير حكم قادر وقيام قاهر على وجه الا
واحد والاختلاف اسندوا مثل هذه التأثيرات المسمومة الدائمة
الى جريان العادة من مبدع ومؤثرها على هذا الوجه والاسلوب
قال امر تلك السراية المذكورة الى ترتيب المسببات على الاسباب
الظاهرة العادية بترتيب الاحراق على النار والاضراق على
النفس فيكون المراد بقوله صلى الله عليه وسلم لا عدوي و
نظيره هو في السراية بالمعنى الاول وهو لان من التعرف
النفسي واما التأثيرات السراية بالمعنى الثاني فلا محالة في هذه
المعنى لشئ من قواعد الشريعة المبين والدين المبين واذا عرفت
وجود

وجود السرية بالمعنى الثاني فاعلم انها بمنزلة الهوى الفاسد
في حدود الرضا والقبول بمعنى الاستقاء المخلون بها فالحكم فيها
على قايوم ذلك هو الرخصة التي تجوز عن مدانة المايض مع الغيرة
في مدانته بكونه لا ينفوضا للامر على مدبره ومقدوره بل يجب
ذلك اذا ادى الى تضييع المرض بحيث لم يجد من يقوم بحاله
هذا هو المحقق الذي خلصت عن تفصيل بطون الروايات وقد بين
الله تعالى لمخصص على هذا الخاتمة الفاترة والمحدث الذي هذا ان هذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لطمسنا لما حرم في بيان فضيلة
الطاهرين اخرج احمد والبخاري في مسند من الرضا الطاهرين
فزيادة في كل مسلم واخرج احمد وعبد بن حميد وابو خزيمة وابو
عدي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم العار من الطاهرين كالعار من الرقيق والصابر في الدنيا
كالصابر في الآخرة واخرج صاحب الفردوس الاحاديث عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فخر بالطاهرين
لا فخر بالطاهرين لانه في غصن اما احد من طاهريه واهل
والآخرة فهو عبيد في الدنيا ورغبة في الآخرة واما في قلوب
العباد طول الامل ومحبة الجسم قبل كونه الموت تابصرة ففيل

لحسن الاثر فقال ما اصر ما صنع بقلا اقلع من ذنب وانفق
تمسك ولم يغلط باحد وكان اذا قيل له كيف الموت يقول ما
يغلط باحد واذا قيل قل الموت يقول ما يبق باحد واخرج اليه
والخاري والنسائي عن عياشة رضي الله عنها قالت سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاجابني اني لاني عن ابي
يعقوب الله على من يشاء جعل رحمة للمؤمنين وعقوبة للمنافقين
الطاعون فيموت في بلد ما برأحتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما
كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد قال ابن حجر مقتضى هذا
الحديث ان اجر الشهيد ان يكتب له من المخرج من البلد الذي يتبع
الطاعون وان يكون في طلبة اقامته فاصدا بذلك ثواب الله
واجبا صدق ومعه ووافي يكون طار ظالمين ان وقع له في
بتقديرا لله وان صدق عنه او بتقديرا لله وان يكون غير
متضرر به لو وقع وان يعقد على ربه في حال صحته وعافيته في
انصف هذه الصفات فوات بغير الطاعون فان الطاهر
الحديث انه يحصل له اجر الشهيد ويكون كمن خرج من بيته
على نية الجهاد في سبيل الله بشرط فوات بسبب اخر غير القتل
فان له اجر الشهيد كما ورد في الحديث وبويره رواية من
من مات

من مات في الطاعون في بيته فمعه لم يبق بالطاعون قلت و
لعن من مات في قوله صلى الله عليه وسلم عذبت امرأة في هرة
وهو مشرور قال ابن حجر وكذا الورع حدث هذه الصفات ثم
مات بعد الصفات ومن الطاعون فان ظاهر الحديث ان الصفات
شهادته ونية المؤمن المخرج من علمه قال واما من لم ينصف بالصفات
المذكورة فان من مخرج من البلد ان لا يكون شهيدا وان مات
بالطاعون فان من مات من هذا الحديث ايضا ان الصفات
في الطاعون انصف بالصفات المذكورة في من قسمه القبر
لان الظاهر لا يبط في سبيل الله وقد صرح ذلك في الموطأ في
مسند غيره قال الشيخ اني في هذا التصريح من ابن حجر بان
الصفات في الطاعون اذا مات بغير الطاعون في قسمة القبر
كالماضي فيكون الميت بالطاعون في ذلك واغلبت
عنه فكل من كان كونه شهيدا يقتضي ذلك كما قد خرج الحديث
بذلك في شهيد الموكب وصرح في طريقه بان الشهادة من حيث
في مقتضى ذلك وقد وثق جماعة من اهل العصرية كون
الطاعون يامن قسمة القبر ولا يبرأ به في قسمة القبر والعجب
من ذلك من ظن ان شهيد الموكب يفتن في قبره وهو مخالف

لا يصر قال في جرحه وقع في ردة الفاسق في محفل ان يقال
 لا يكون بدرجته الشهادة لما هو ملتصق بالكبار ومحفل ان
 يقال بل يحصل له اتصال بالاجاب خصوصاً في الكلام
 وبالعقاس على شهيد المعركة فان يحكم له بالشهادة ويغفر له
 كل ذنب ولو كانت عليه ذنوب كثيرة لم يثبت بها الاتباع
 لحديث ان الشهيد يغفر له كل ذنب الا الذنوب
 وسائر القصاص معناه قال الشيخ السيوطي وقد يفتي
 عيسى بن علي التميمي في الصواب وهو ما اخرج احمد والطبراني
 وابن ماجة في المعركة عن ابي عيسى مولى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني
 جبرائيل بالحي والاطاعون فامسكت الحنجر فقلت يا رسل
 الاطاعون اني الشام فالاطاعون شهادة لا متقية ورحمة لهم
 ورحم على الكافر المطلب السادس في الدعاء برفع الطاعون
 من البلاد وقال الشيخ السيوطي وقع السؤال عن ذلك من
 الاجتماع له والجواب ان ذلك بدعي لا اصل له سابقه
 جوه احدها انه لم يثبت في النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء
 برفع الطاعون في غير ذلك وعاب عليه ائمة كالمقدم الثاني
 ان ابا بكر

ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وعنه ايضا اخرج عبد
 الرزاق في المصنف قال اخبرنا معمر بن قتادة ان ابا بكر كان
 او البعث حين شال الشام قال اللهم ادرهم الشهادة طعنا
 وطاعونا الثالث انه وقع في زمن امام المهدي عن الحسن الخطاطبي
 والصحابه يومئذ متوافرون واكابرهم موجودون فلم
 ينقل عن احد منهم انه فعل شيئا من ذلك والامر به كما ورد
 انهم دعوا برفع الخط الرابع ان يقرن الاول بغير مرات
 الطاعون متعددة وفيه من الصحابة والتابعين ما يخص
 وهم خيار الامة فلم يفعل احد منهم ذلك والامر به وكذا في القرن
 الثاني وفيه خيار التابعين واتباعهم وكذا في القرن الثالث
 والرابع وانما هذلت الدعاء برفع الطاعون لا غير ذلك
 في سنة سبع واربعين وسبعين كما نقل ابن حجر عن الرافعي والنسائي
 ان القنوت يرفع في سائر الصلوة لما روي في كماله والافان
 السيوطي حفر هذا الحكم بالوباء دون الطاعون وقدم
 الفرق بينهما ولذلك ذكر في الغرر من الطاعون دون الوباء
 وان الوباء وسائر الخبيات يتوق عنها سائر اسباب الوباء
 بالاجماع قال بعض الخنازير لا يثبت للطاعون لانه لم يثبت

القبول للطاعون لانه لم ينسب القبول للطاعون
من السلف في صلاهون عموما وغيره وقال النبي في تأييده
في الطاعون يكره الدعاء برقمه لان مغاوا الصنع من ذلك
واقتل بكونه شهادة ووجهه ودعوة نبينا صلى الله عليه وسلم
لامته وبقول الشيخ ولي الدين الملوحي اختيارا ان يدعى برقمه
وصال بن حجر في شرحه الدعاء فرادى ومنع الاجتماع
كما في الاستسقاء وقال وما وقع من السلف بدعة حدثت
مستترة واربعين وسبعائة ولم يبعد ذلك شيئا بل ازيد
والا لام شدة قال ولو كان مروجاً لم يخف على السلف
لا على فقرها ولا على اعمارهم في الاعصار الماضية فلم
يبلغنا في ذلك خبر ولا اثر عن المحدثين ولا في موضع سقوط
عن احد من الفقهاء ثم ان من جوار الدعاء فرادى من
بعض الصالحين ان من اعظم الاشياء الرفقة للطاعون
وعنه من البلايا العظام لكثرة الصلوة على النبي صلى
الله عليه وسلم واستدلاله بحديث ابي ذر ان النبي صلى
الله عليه وسلم في بعض الشج من الخبيث عن الشافعي في
يداه في الطاعون السبع ووجهه بان الزكري في القبول

والعذاب

والعذاب فقال تعالى في قوله لانه كان من المستحيين وعن كعب
قال سمعان الله في العذاب وغيره امره رجل فقال في
او جلد سمعان الله ففعل عنه قال بن جرير والمروفي الشافعي
ما ذكره من اني خاتم وغيره لم ازل يوبى الصنع من السلف
يدعون به ويرب من محبات الحكماء والتختم بالقبول
يقولون عليه يحيى ما يتعلق بالطاعون من الملاءمة الجسم
والروحانية فالدة ذكر الاصل ان من طعن في فعله
وسلم لا يموت بطعن في طعن الى الاستسقاء ووجهه
الطبيب بان الدين الفد ذلك فلم يضره وقد بعثه المنسحق
بان الله سبحانه افاض على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة والعلم
عند الله تعالى قال السيوطي هذا الاستسقاء غير تام او طعن
في هذه السعة ومات من طعن في حجة اخرى قلت والذليل
وقد وقع طاعون مائة واربعين في حجة ومات من الطاعون
كثير من طعن في حجة اخرى في تلك السنة في شهر واحد فيكون
الحكم في هذا القول الاطباء الا ان يقال انهم دفع الطبيعة
الماء في الوفا وانه بالحكمة في قوله تعالى في التدبير والحكم
يقدم الوقوع ثانيا في ذلك الفصل انا هو بالنظر الى ان ذنوب

مادة بالكلية والله اعلم بحقيقة الحال المطلوب السامع في علاج
الطاعون اعلم ان اسباب المرض كما انتمت الى روحانية وجسمية
كذلك انقسم التداوي ايضا الى روحاني وجسماني فكما ان
المرض الجسماني يدفع بعروض كيفية مضادة لكيفية المرض
العارض للبدن باستعمال الدواء كذلك الادوية الروحانية
والروحية المقبولة يدفع تأثير الامراض روحاني فيبقى المواد الجسمانية
بلا تأثير حقيقي فيمكن الطبيعة من دفعها ويسهل لها ذلك
فيحصل بالكلية واما اذا اجمعت التدبيرات معا كان الاندفاع
قوية الغاية وكان الدواء النجح وانفع ثم اعلم ان دفع
الاضطرابات بالادوية علم بالتجربة والقياس واما التجربة
فملاحظة عند جميع الناس واما القياس فلان عرض واحد
الضدين محل الضد الاخر لا يمكن الا بالتعاقب اي بان يذهب
احد الضدين ثم يبرز الضد الاخر لعدم امكان اجتماعهما
ولا يخفى ان الادوية الطبيعية مدارها العلاج بالصدف
واعرض كيفية الدواء للبدن يستفي بالضرورة الكيفية
الحاصلة فرضي ان يدار الهامس البدن واما الذي يعسر
على الطبيب معرفة كيفية المرض ومما يشهد به معرفة كيفية الدواء
ومراتبها

ومراتبها حتى يصيب العلاج موقعه واما دفع الامور الروحانية
حانية بالادوية الروحانية فلا يمكن الا كانت شريعة صادرة
منظر الصفات القريرية للفاعل الحقيقي ولما كانت الايات
القرآنية او الادعية المأثورة ووال على صفات الجمال
بمنها نسبة التضاد ثم ان المتفعل بتلك الايات والادعية يحيا
على صفاء القلب وظهور الطوية وبقاء الظواهر الباطنة مع
رعاية شرائط غيرها الاطباء والروحانيون من القوم والاولياء
بنساء وورثة هؤلاء من الاولياء او الفقهاء بنسبهم الى حضرة
الذات وبقلبه الى كنف الصفات الجمالية وبقلبه الى قراءة
ها بتلك الكلمات واصبغ بصيغة تلك الصفات الجمالية لما
يكون محلا لايضا بل من الصفات الجمالية القريرية او التقا
حاصلة في الاسماء الالهية في حقايقها الثابتة وايضا اذا
صار محلا للصفات الجمالية يكون بغيره فاسطة بلوغ
الفيض من الجباب الاحدى الى المريض فيدفع المرض بها على
القياس المتقدم من ان عرض الضد محل الضد الاخر
لا يمكن الا بالتعاقب بناء على امتناع الاحتجاج بينهما وهما
اسرار خفية واهور كيفية لا يدركها الا اولو البصائر

والانحصار من الانبياء الاصفياء والاولياء الابرار
 الواقفين معارف الاسماء والصفات الغائبة من
 حضرت عالم السر والخصيات لكن لا يهايون على الاضنة على
 اظهار بل خشية ان تنكرها طباع المطبوع على قلوبهم فيمروا
 الى غائلة الانكار والله الوقيب على الاسرار وهو على ما يشاء
 قدير نعم المولى ونعم النصير ثم اني اذ كره هذا المطلب
 في ضمن مقصد من المقصد الاول في ذكر التدابير الجسدية
 وانما قد منها السرون مباشرة عند الكل وان كان الله
 بر الوصاى اقوى واو في كمال الخفى واعلم ان تدبير المراج
 اما حفظ الصحة والاجتماع او بالذوات واما بدفع المرض
 ببشارة الدواء مع رعاية الاجتماع لما كان حفظ الصحة
 في هذا الامر الهائل موثوقا على معرفة اسبابه وعلاماته
 وقد ذكرنا اسبابا لا حديد عليه لاجرم تعرضنا هنا لذكر
 علامات ثم ان العلامات المنذرة لحدوث هذا المرض
 نوعان علامات في الافاق وعلامات في الانفس اما النوع
 الاول فما عظم منذ واتها من كايئات الجوف في فصل الحريف
 كقوت الغراب والجموم وحدوث السبادر وانقضاء
 الرجوم

الرجوم وفي ذبج قلة المطر مع كثرة هبوب الرياح الجنوبية
 واختلاف الهواء كدرا وصفاء بقدره قتل او التور
 بر والليل وكدورة النهار وفي الصيف شدة الحرارة
 مع كدورة الهواء وعدم الطراوة في الاشجار خصوصا
 اذا تقارنت بكموت الشرب والسيار والرياح في الحريف
 وبالجملة اولا اسبابها تغير الهواء لحظتها في يوم
 واحد واضفر الجوف وكدورة الهواء واختلاف الشمس
 عند طلوعها بالمكدر والصفاء ومن الدلائل القوية
 لذلك كثرة الحيوانات المتولدة تحت الارض فوق ما يعتاد
 في الاذمنة المماثلة وظهورها في غير وقتها واورانها كال
 الغيران والفيل واشكالها وكذا حدوث الحشرات المتولدة
 من العقونات على خلاف المعتاد في مثل الاوقات زمانا
 وكما كان كالضفادع وامثالها وكذلك هرب الطيور والحسائر
 الساكنة في جوف الهواء من مساكنها المعتادة عليها
 المألوفة كالعاق والغراب والبلق واما النوع الثاني
 فهو حدوث علامات الطامون في الانفس حدوث حرارة
 مفرطة وتلرب في النفس وتبايقن بذلك النقي

والخفايا والفسخ وكثير ما يتبع تلك المواد السمية المتولدة
 من الاطلاق العفنة حدوث شبات او اوارام في الاطراف
 والاعضاء الضعيفة من المعاضد والمفاصل كخلق الاذنين
 والابطين والاربعين وادوها ما يحدث قريبا من الاعضاء
 الرئية خلف الاذنين من الدماغ والابط والارس من
 الكبد والقلب لان الطبيعة تدفع تلك المواد صياسته
 للاعضاء الرئية الى الاطراف والاعضاء الغير القوية
 فعدم ابعادها عن الاعضاء الرئية دليل على غلبة المادة على
 الطبيعة ويصير لون العضو تارة الى الكمود وتارة
 الى الحمرة الشديدة وغير ذلك من الالوان حسب كيفية
 المواد وكثير ما تم ان الطبيعة ان قدرت على دفع تلك المواد
 السمية وتحليلها بتقدير العزيز العليم والضيف الحكيم
 يخاص المطعون في الحال كما انما الشيط من مقال والافيش
 للمادة ويأخذ في القلب فهاك المطعون ان الله وانا اليه
 راجعون ولما عرفت علامات الطاعون في الافاق و
 الانفس فليشر في ذكر المعالجات بالادوية الطبيعية و
 على ما حفظت الحجة عندنا من علاجها بما اتى الانفس الاول
 فاحسنها

فاحسنها ونحوها على ما جربناه وجرب من سلفنا ممن يوثق
 بقوله وتقتدى به بعد تبديل ذلك الهواء قبل ما ان الغزو
 وطرياق السمية للهواء والاطلاق ما ان خرج الى
 مكان لا يتوقع فيه ذلك الموضع عادة كمن مع مرعته تربط
 قدمها من عدم الاطلاق للمواد المحقوق المذنبه و
 المعاشرة المفصلة مع حفظ امر الاعتقاد في اصناف الحركة
 والمكون الى قدرة الغا على الحقا و ارادة اما ان لم
 يتيسر تبديل ذلك الهواء اما العموم اليه كل الاماكن
 او الخوف فيفسخ المرضى وضوئنا امر الاعتقاد وهو اصل
 الاصول وقطبة اثرة الاسلام ومركز علم الايمان
 وما كان فيه طيف الاماكن وتبريد المسكن وتطهيرها
 والاهوية عن المفعات وتبريد الاهوية بالمبرقات
 مثل ان تحف المسكن بالهواك الرطبة والرياحين الطيبة
 الباردة وترتيب الطعام والتوضوء المتخذة من الهواك
 القوية للقلب والدماغ بماء التفاح والسفرجل مروج
 بالخافور والصفند وماء العود والحلاق والينلوفر
 قال يجمعون الوهاب اذا كان الوباء في البيت وزنه

بخل وصليت ويؤكل الشوم بالخل والمخلبات والتبخار بالعود
 الهندى والمسكر والمصنوع والقطر المخلوق والمبيحة و
 الكندر وهذه كلها تصلح للهواء الغليظة قبل يسي كل
 يوم الطين الارضى مع الخل والماء واستعمل في المسالك الكافور
 والورد والبادية المائلة الى الحموضة كالقوباص والفرس
 الاطروما واللبس الزايد الممزوج من الزبد استعمل الباردة
 ودرماجم به الخل الصالح والتبس بالبنية جاذبة للحرارة
 الى خارج كالكتان وتجرية المسكن بالبخورات الطيبة
 الملائمة للهواء كالعود والغير والكندر والمسكر القطر
 الحلو والمعدة السائلة والسندوس والثلثت وعليك
 القرفل والمصطكى واللادن والزعفران وتجر قشور
 الزمان والقناج والسفرجل والرياس خلا وشما والشمع
 رايحة قاطعة للتوابع الردية ولذلك استنشاقا دخانه
 في الوباء الواقع في المعارك والجيف نفقا بليفا والمبيحة
 تنفع الوباء بخورا ورايحة تقطع العفونة كيف كانت
 والبورق طونا ينفع الوباء بخورا وينفع الوباء الحادث
 عن الملامم واذ اخبره اذهب كل رايحة عفنة من اي نوع

كانت

كانت والكندر فيها تواقية تنفع من الوباء بخورا والغير يقي
 فساد الهواء بخورا وشربا اذا او من شربه والبخور به و
 الخس تنفع من تغير الهواء كطرا على القطور والقطرات
 رايحة زاهية لمن الهواء الوباء والبصل اذا اكل عرايد فهو
 صمد تغير المياه واختلافها وهو جيد للسمائم لانه يولد
 في المعدة دلويا غليظة فلا تؤثر في الحس او فعل السمائم
 قال ابن سينا وشرا الا تخرج رايحة تنفع فساد الهواء والوباء
 ومن البقر اذا صبت على الطواحين تنفع منها الرياس ينكس حذاه
 الدم وينفع الصواعين كذا وشرا الحصرم ينفع من الوباء
 شربا والقطر ينفع من الوباء الحادث عن بخورا و
 الطرحون المائية فاهية واي حاصية منع حدوث العلل
 الكائنة من الوباء وشربا الماء البارد شربه يمنع الوباء ويظفر
 الحرارة الحادث عن الوباء وان شرب قليلا قليلا ينفع به
 بل ياتي الحرارة والمرة بجفف البلغم وينفع من التعفن حتى انه
 يمكن الميت من فساد به ويخلص الحواس شربا قال ابن ماسويه
 مضمون الزمان الحاضر والاجاص في زمن الوباء والعقدس و
 الماش والقرع ونحوها امان من الطاعون وينبغي ان يكثر

في الاغذية والاشربة بالمحوصات من مياه الليمون والخم
 والرماني والمخللات كالتخذه من الكبر والبصل حتى ذكر بعض
 من النفاث ونسب الى التجربة انه من كل كل يوم على الرقيق بصل
 مخللا لم يضره الطاعون وقال معوية يقوم قدموا عليه
 كلوا من خاء ارضنا فقلنا اكل قوم من خاء ارضي فضرهم ماء
 قال الشارح الفناء بالكسر الفتح مقصورا هو البصل وتقل
 الامام القراني عن الامام الشافعي قدس الله سرهما انه قال
 لم ارض الوباء انتفع من دهن البنفسج يدهن به ويترى و
 من المفردات التي يغلب بها صيرة هذا المرض الطين المحنوم
 ينفع شرب نقيعه والطين الارمني بالسهم والشربة الاشرية
 النافعة وسائر الترياقات المفردة كالجدوار والفارز
 نقل عن افلاطون وارسطوان من ختم بالياقوت او
 قتلدبر امن من الوباء والطاعون ولا يقع الصاعقة
 على صاحبه وقيل لما اذ اسكنت في بيت فان اهل ذلك
 البيت يامنون من ربح السكنة ومن الهواء الوبائي و
 نقل عن الامام الزهري انه قال من قدم ارضا فاخذ من
 ترابها عوف من الوباء ويروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال

وفضل ما عداها

انه قال من امسح على حاجبيه عوف من الوباء رواه ابو
 نعيم الاصبهاني ومن العوايد ما قاله الاطباء شئت على صفا
 امان من ثلث على ثبات الكلام امان من الترسام والومدما
 من العي والدمل امان من الطاعون فاعده جليله الشان
 اعقد عليها اعيان الحكماء وافاضل العلماء قال الاستاذ يحيى
 بن ماسويه مرهما قدرت ان تعالج بدواء مفرد فلا تعالج
 بدواء مركب هذا ما وجدته من الادوية المفردة واما
 المركبات فمنها الترياق الفادوق والمبهر وزيطوس و
 الترياق الاكبر في ايام الوباء ينفع عظيم ثريا وطلاء ومنها
 الادوية المركبة المتخذة من الصبر سيما ما ينسب الى جالينوس
 من شربه على الزيت في ايام الوباء في كل اسبوع مرة يكون
 سالما من الوباء بادن الله تعالى وهو زعفران ومركبها
 على السوية وصبر اسقوطري مقدار مجموع الاولين والشربة
 منه نصف مثقال مع ماء الورد وفي بعض الكتب هكذا
 صبر اسقوطري جرد بن ومزج به بعد ان ينفع من ماء الورد
 ويحلى ويشرب على القصور وكل من دام على شربة امن من
 الطاعون واعلم ان هذا الدواء الذي ذكرناه دواء

عظيم حتى انه وقع في زمن خاتم الاطباء جالينوس طاعون عظيم
في مصر في ان مات في يوم واحد عشرون الفا فمكوا الى
جالينوس فارمهم يشرب نصف مثقال في كل اسبوع من معده
الذواء القدسية فكل من دواهم على شربه سلم من ذلك الطاعون
وفي بعض الكتب هكذا الصبر والمر والزعفران اجزاء سواء
ويستعمل كل يوم بقدر درهم فهو نافع جدا وينقل من بعض
من له حذقة في الطب هكذا الصندل ودرهم عرق من كل
واحد ثلثة دراهم من كل خمسة دراهم صابر سقوطى عشرة
دراهم زعفران خمسة دراهم طين مخوم ثلثة دراهم جدوان
جيد ثلث دراهم ويحقران يبلغ الحد واربعة دراهم وان
زيد مع سائر الاجزاء ولا فورده انق ويحب قليل الكافور
مما يمكن لكونه مانعا عن قوة المباشرة يؤخذ هذه الحلة
وتؤخذ حيوبابا ماء الورد ويكون ماء الورد قد رطبقتين
او اقل ويستعمل منه مقدار مثقال ويجوز استعمال درهم واحد
كل يوم ينبغي ان يخترق الحد واربعة نوعان احدهما
مما يك مع المشابهة التامة بينهما الا بفرقهما الا اهل هذه الصفة
واعلم انه انما وجود بعض الادوية المذكورة فليؤخذ

صبر

صبر عشرة دراهم وزعفران خمسة دراهم ووزن خمسة دراهم
ويجعل هذا المجموع حبوبابا ماء الورد ويستعمل كل يوم قوباسين
درهم وبعضهم يسمى هذا الحب حبة الرازي لما انما صنعتها محمد
بن زكريا الطبيب الرازي وقيل لماه في الاسلند راى مصر ذوق
هناك شجرة الطفاه لخرط الوبا وازالة عفونة الهواء
هذا الطميد ابو النافعة حفظ الصحة عند حد وفي مرض الطاعون
في البلد او المنزل واما اذا اعرض شخص عا في نال الله تعالى
سائر المسلمين في ذلك فلا يتبع العلاج والتدبير عند ذلك
كثير نفع عادة الا ان في الاستفرغاء حينئذ يما القصد
والحجامة وامثالهما اخلافا بين الاطباء قال ابو سريته على
سبيل ومن يتبعه ينبغي ان يبادر في الحسيات الوبوية بالقصد
والاسهال فان كانت الحافة الغالبة وموتة قصد ويقوى
القلب ويعالج بالشرط ان امكن ومن عاينه لا يتوكل ان
يجدد ويرداد سميعة وان اجبج الى حجة يمحى بالخلط ويستعمل
النظولات ماء البابونج والنبط وسائر المتعجبات كالصن
قشاة الحار مع تلك البطم وخالقهم في ذلك ابو الحبيب السمرقندي
وقاسرها على السوس حيث لا يقصد فيه كمالا ينشئ السم في

جميع البدن بل بصره فحمايته وتحمده الى يمين القلب وتقوية
بالاصليته والطبيعية والاشربة والاعذية الملبودة الماطفة
للدوم مثل العذس والحصى قال في كتاب البيان فيما يستعمله
الانسان يجعل الاغذية واما من الحن والعذس والكشك
والساق ويا طما القشاء والخيار ويصطحج بالحن ويحصى
منه من شرب الماء حار تسجل قال الواقفي ويحرك على الفم
في زمن الوباء قشور الومان والاس ومن شربها الحن
ونحو ذلك فانه صالح لما ذكره من ان شرب
الطين الارمني بالحن والماء ينفع من الطاعون وكذلك
ينفع الطليخ وقد سلم قوم من وباء عظيم لا اعتياد
شربة من شرب دقيق ولذلك يأمر الاطباء بشربة شرب
دقيق وماء ورد ليعيد رية الى القلب وقيل من شرب
الطين الارمني في زمن الوباء انتفع به بسرعة ومن لم
ينتفع به مات لان من تمكن في جراحة التعفن لا ينتفع به
ودوي في بعض الوسائل عن الاطباء ان اكل القرمح مع
العذس ومع ماء الحصرم او السماق نافع في الغاية
ومن الفواكه التفاح والسنبل والومان والتوت
الحامض

الحامض والليمون قبل واذا طرح الطين المختوم او
الطين الارمني في الماء مع الحن وشربه مقدار كثير اذ فقه
واحدة ينفع نفعا شديدا وكذا ان شرب الماء المخلوط مع الحن
وتمايزه ببرداء الهواء الوقود بالحرر عليه قطع السف
الطريق ويترك حتى يجف وقال السمرقندي وشرب كل غداة
جذرا من شرب الاقح او الناربج او الليمون او التفاح
او الزمان الحامض من ايتها عشرة دراهم مع ماء الورد
وماء البهرامج وما رلسان الثور من كل واحد عشرة دراهم
ويشم الورد والكافور والصندل قبل عظم النمل اذا غلق
قطعة من بخيط اسود في عنق البقرة من الوباء وايضا
من علق قطعة من عظم على عنق طفل امن من وباء الاطفال
لا سيما النساء اللواتي لا يقين ولد وقالوا ولا موضع
على موضع الطاعون طلاء بارد بل ينبغي ان يشرب الموضع
ويغسل بالماء الحار وذكروا بعض من اتق به انه قطع موضع
الطاعون واخرج منه غدة وسالت منه الدم فانفق ان
يكون نافعا لكن يحتمل ان يكون هذا اتفاقا لان ابا النجيب
السمرقندي لم يجوز ذلك كما ذكرناه ثم قال ذلك البعض لكن

قياسه على المسوع ونهى الفصد ايضا مما لا ينكر وقال بعضهم
 وتحقيق ان المبادرة الى الاستفراغ والفصد والاسهال نافع
 في بدايات المرض ولوارتكب على القطع والقاع ووضع الشرط
 والحجة ومضو المادة العفنة بالتدرج والاطفاح لكن
 لا بد من المبادرة الى ذلك ولا يهمل ولما اذ بلغ السيل الوخ
 واستمر الامر وانتشرة المادة فلا فائدة في الفصد والحجامة
 غالب بل يصرف الاهتمام في تقوية القلب وتبويره مما امكن
 وسعت من بعض اصحاب التيقظ والوكاء من المشايخ والصلحا
 انه حكى عن طائفة من الابرار ان الطاعون عندهم كسائر
 الدمايل ولا يخافون منه اصلا بل متى ما حدثت بقطوبه
 بلا اسهال ولا افعال فلا يفتي فيه بشئ غير موضع الجراحة وحكي
 انه جربه في بعض ابناء واحد من المعتققات فوجد كذا ثم
 الا ان كذا فسادا فاعاد ان الله تعالى وسعت من بعض اسما
 قد لي انه رأى واحدا من طلبية العلم وكان من ابناء التوكل انه
 قطع بنفسه قال فانيته للعبادة فوجدته صحيحا كان لم يمس
 سوء اصلا قال فرأيت الغدة المقطوعة تبث على الارض
 من غاية سندها قال ورايت لو نهكانه ونجاري وكما قال

قال

قال فطلب مني شيئا يصلح الجراحة فانيته به فبرئ في اذ في مدة
 ولكن ينبغي ان يكون القطع في اوقات الفصد الطبيعية للمادة
 الى الاطراف اذ لو اخذت في وقت اشتداد المادة وتوجهت الى القلب يكون
 القطع حينئذ مع كونه نافعا تعذيبا بلا فائدة ربما يعين للمادة
 على الظفان وعلى الله الاعتماد والتكامل وربما سمعت من بعض
 المجربين ان المطعون اذا شرب ماء الباردة في الغاية لم يمت
 او الذي بلغ في الجهد وشرب من قدرا كبيرا في الغاية وقعة
 واحدة يكون نافعا قال ولقد جربناه ورايت بعضهم
 يصد على الطاعون صفرة البيض وكان اذا ايسر يجذب
 وهكذا يفعل راهب كثيرة وقد جربته كثيرا ورايت من بعضهم
 انه يخذل على موضع الطاعون التويق الاكبر لئلا يحالف
 القلب والله المستعان في كل امر وسان المقصود النافع
 ذكر التدابير الروحانية في هذه الامور الهائلة وقد عرفت كيفية
 تدابير الادوية الروحانية من الادوية الروحانية في شدايد
 والامراض والمكاييد والاعراض فلنشرع هنا في ذكر شرائط
 وتدابير وفصول وتدابير كل هذه الشروط والادوية
 ليس الا فيما عدا الايات القرآنية العظيمة وانما هي فلكونها شفاء

ووجه للمؤمنين المحتاج الى تكلمات شاقة يسير للعباد
 بل الادب فيه الطهارة والوضوء واستقبال القبلة والجلوس
 على الركبة وان لا يتكلم في خلالة وان يستغفر عند الشروع
 ويقول عند الاختتام صدق الله العظيم وبلغ رسول الكرم
 ونحن على ذلك من الشاهدين اللهم اغفر لنا وبارك لنا فيه
 ولحمد الله رب العالمين ونستغفر الله للحق القيوم وهو الملاءم
 لوجه النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان الدواء الجسماني
 كما لا بد فيها من الحمية عن المضرات ثم نفع الاخطا المذمومة
 فبعض المطبوعات ثم استعمال الدواء الحقيقي
 كذلك في الدواء الروحاني من هذه الامور الثلاثة
 اعني الاغذية والنفضات والمبررات اما الاول فالاعذية
 والاولى في هذا الحال بل في جميع الاموال تخلص النيات
 وقطر الاعتقاد عن شوائب الشكوك وخلفاتها في الفؤاد
 ويتوسل الى الله بالتوبة النصوح فانها كما يصفي القلب
 والروح وبرايمه في تصفية الباطن عن الوسوس والخطايا
 وتخليص الضمير عن الروايش الغفائية كما قال النبي عليه
 افضل الصلوات اغا الاعمال بالنيات وقول صلى الله عليه

وسلم

وسلم لا يقبل الله الدعاء من قلب غافل لاه وايضا لا يقبل
 الايقان والقطع بالاجابة مثلا يخطي لغيره الدعاء عرض
 الاصابة كما قال عليه الصلوة والسلام ادعوا الله وانتم
 موقنون بالاجابة ومنها ان يدعو بلحده والاجتهاد و
 وفور عزم ورجية من الفؤاد وينبغي ان لا يعلم من الدعاء
 بل يكرر ويلج ويصدق الرجاء قال اسفيار عينية رضي الله
 عنه لا يمنع احدكم من الدعاء وما يعلم من نفسه فان الله
 تعالى اجاب عن المخلوقين ابليس وقال رب فانظر في اليوم
 يبعثون قال فأتاك من المنظرين ومنها ان لا يدعو
 باثم ولا قطيعة رحم ولا ياحرق من ولا يستحيل ويحرم
 ذلك مما هو من هذا القبيل ولا يتجسس على حاجته
 من الملك العالم ويؤمنه والمستمع عند الاختتام و
 اما الثاني وهو ما بعد النية لقبول الغيب فمنها تطهير الجوارح
 والاعضاء ليكون محال الامداد من السماء وتنظيفها
 وازالة تغيره بالسواك والافضل ان يتسكع بشجر الاداك
 وتطهير المسكن والفرش واللباس عن الاوساخ والانبعاث
 والادناس ثم يطيبها بالبخور والاطياب لئلا يضرها من



الحق الامور واهم الاسباب ومنها تطهير الاموال عن الحقوق
 الواجبة في الشريعة وتقديم الصدقات التي نعمة
 الرزق والنجاة في المأكل والمشرب والملابس عن الحرام
 ورد المظالم وحقوق العباد والائتام وتفليك وقاب
 الادعاء والمال والاطعام على المحايج والصعاليك و
 منها التنبه بالمساكين والفقراء والتجنب عن الترف في جميع
 الاشياء كاكل اللحوم والرسوم والتخشن في الملابس على
 الوجه المرسوم وبالجملة ترك الشبع واختيار الجوع مما شهد
 بنفع العقول والمسحوق ومنها مداومة الصيام والقيام
 والاذكار وهو ملازمة الانتباه والتهرب عما في الغيب
 ووقت التحوير منها اقامة الدماء من اطيب الاموال فانها جالبة
 لامتداد الغيض من الكرم المتعال كما نص في كتابه الاخبار
 وورد في ذلك كثير من الاثار وتوارد الاسلاف والاكابر
 ونقلوه كابرا عن كابر ولما التفت في هذا الموضوع واستقبال
 القبلة وتقديم الذكر والثناء والصلوة قبل الشروع
 في عرض الحاجات والدعوات وكذا بسط يديه بالفراغة
 والابتهاال ورفعها خذ ومنكبسية في عرض الحال وكشف اليد

مع التاديب والخشوع واظهار المسكنة واعتراق الذنوب
 بالخضوع وان لا يتكلف السجود وتزيين الكلام بل يخفف
 من صورته ويذكر حاجته بالاهتمام كما قال سيد الانبياء وآله
 والتجمع في الدعاء الا ان المراد المتكلم في الكلام والافتقار
 ورد السجود في الكلمات المتوازنة عن سيد الانام وقيل
 يستحب الحاج والتكوار وان يدعو بلسان الزلة والا
 فقار وقيل يقتصر على سبع كلمات وقيل بل يستحب الاكثر
 وينبغي تكرار كلامه بين الحافضة والجراد وينبغي ان لا يتجمل
 الاجابة ولا يستبطئ القبول ويفتح بذكر الله وحده وينبغي
 وختم بالصلوة على الرسول لان الصلوة على حضرة الوسا
 مقبولة على الحقيقة والاصالة فالكرم تعالى اكرم واعظم
 من ان يدع ما بينهما ويقبل المؤخر والمقدم كما روي عن ابي
 سليمان داراني من اذ ان يسأل الله حاجة فليبدأ بالصلاة
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى يقبل الصلاتين و
 هو اكرم من ان يدع ما بينهما وينبغي ان يسأل الله تعالى باسمائه
 الحسنى العظام والادعية المأثورة عن السلف الكرام وينبغي

ان يبدأ بنفسه ولا يخص بالدعاء ان كان اما فان خير
الدعاء فاحسن ما كان عاما وينبغي ان يتوسل الى الله تعالى
بالانبياء والاولياء الصالحين ويسبح وجهه بيده عند
التسليم واذا عرفت هذه الشرايط والضوابط فاعلم ان
الاطباء والرواحنيين من الانبياء ومن اقديهم من الاولياء
قد عينو الكل من الدعوات والادكار المانورة اوقات
مخصوصة واعداد مخصوصة على قياس ما عينه الاطباء
الظاهر بون من تعيين اوقات مخصوصة لشرب الدواء و
او ان معينه ما بحيث لو نقص منها او زيد عليها لكانت النفع
وذلكما انقلب النفع الى الضرر واما تعيين الاعداد
والاوقات المذكورة والدعوات فمن علوم لا يصل الى فهمها
الا العظماء والكبار من العارفين بالحقائق والاسرار
والصلحاء والابرار من اولي الالباب والابصار لان الحروف
والاسماء لها سر مكتوم من كثير من العقول والفهوم لا يصل
اليها الا في كل العالوم ثم اعلم ان الله سبحانه قد جعل
في ادعية من الدعوات المانورة فالقانون في شرب القراءة
قد رعد الكلمات وان احسب الزيادة على ذلك فبعدد

حروف

حروف الكلمات وان ردت فبعدد حروف بحساب الجمل
وان ردت فبحساب بيئات الحروف وهذا اما ان لم يرو الوقت
فالاولى ترصد الاوقات الشريفة التي عينوها في الدعاء ومطلقا
وان امكن الامر عن ترصدها فاسرع في الدعاء بالجهد و
الاخلاص اذ يرجع شرا الاوقات بالحقيقة في شرفها لالات
مثلا شرف وقت التوفا هو يكون وقت صفاء القلب و
فراغ عن المشغولات ويوم عرفة ويوم الجمعة مثلا شرفها لكونها
وقت اجتماع المومنين وتعاون الغالب على استدار رحمة الله
تعالى سوى ما فيها من اسرار لا يطلع عليها البشر ثم ان الاوقات
الشريفة على ثلاثة انواع منها ما لا يوجد الله مقدار السنة
ومنها ما يوجد في الاسبوع او اريد وانقص ومنها ما يمكن
ان يوجد في كل يوم اما الاول فكليلة القدر ويوم عرفة
وشهر رمضان وليلة العيدين واول ليلة رجب وليلة
نصف شعبان وعند تمام الحروب وعند الصف في سبيل الله
وعند شرب ماء زمزم وعند قميص الميت واما الثاني فكليلة
الجمعة وساعة الجمعة وهي ما بين ان يجلس الامام الى ان يقضي
الصلوة على الصبح والاقرب منها قراءة الفاتحة حتى يؤمن

وعقيب تلاوة القرآن لا يسأل الحتم وفي مجالس الذكر وعند
اجتماع المسلمين وعند قول الغيث وأما الثالث كجوف
الليل ونصف النافق وثلاثة الاخر وقت السحر وعند النداء
بالصلوة وعند اقامة الصلوة المكتوبة وبين الاذان
والاقامة كما قال عليه الصلاة والسلام الدعاء بين الاذان
والاقامة لا تروى بعد الحقيقتين وفي دبر الصلوة المكتوبة
وفي السجود وعقيب صلوة يعصمها ركعتين نافلة لا فتاح
الدعاء ووقت افطار الصوم لقوله عليه الصلاة والسلام
الصائم لا يرد دعوته وعند قول الامام والاضالين
وعند صباح الديك وما ينبغي ان يعلم ان الدعاء اما كن
يعلن فيها الاجابة مثل اذوية الكعبة والمساجد الثلاثة و
بين الجلالين من سورة الاحقاف وفي الطواف وعند
الملازمة وفي البيت وعند نزول وعند شرب ماء وعلى الطفا
والمروءة وفي السقي وخلف المقام وفي عرفات ومزدلفة
ومنى وعند الحجرات الثلاث وعند قبور الانبياء عليهم الصلوة
والسلام وقيل لا يصح قبر بني بعينة سوى قبر نبينا محمد عليه
الصلوة والسلام وقبر ابراهيم عليه الصلوة والسلام
داخل

وفي السور من غير تعيين وجوب استجابة الدعاء عند قبور
الصلواتين بشرط موافقة عند احد من الممامين وقيل ان
استجابة دعاءهم في المصنوع والمظلوم مطلقا ولو كان
فاجرا او كافرا او اذوا او اعدى ولله والامام العادل والرجل
الصالح والولد البار والدي والمساقر والصلوات من يظن
والمسلم لا يؤخر عن العجب والمسلم ما لم يدع باسمه او خلقه وهم
او يقول دعوتهم في التجيب والتائب فقد قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان عقابتي يوم لا يملك احد منكم دعوة مستجابة
رواه الامام احمد ومن الفوائد عرفة غلظة استجابة الدعاء
وحسنة واليكاد والقشيرة ودرهما يحصل الرعدة والغنى
والثبته ويكون عقوبة تكون القلب برد الجاهش وظهور
الضابط باطن الخفة ظاهرا حتى يظن الدعاء ان كان على
كثرة حمله ثقيل فوصفها عند وحيد فلا تغفل عن التوجه
والاقبال والصدق والابتهال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يمنع
احدكم اذا عرف الاجابة من نفسه شئ من مرض او قدم من سفر
ان يقول الحمد لله الذي نعمته الصالحات روى الحاكم
في المستدرک ان تنبيه قال الامام الغزالي قدس الله سره العزيز

فان قيل فما فائدة الدعاء مع انما لا يقضاه الامر ولا فاعلم
 ان من جملة القضاة رد الالباء بالدعاء فالدعاء سبب
 لرد الالباء ووجود الرحمة كما ان الوتر سبب لدفع السلا
 والماء سبب خروج النبات من الارض فلما ان الوتر يدفع السلا
 فيندفعان فكذلك الدعاء والبلاء وليس من شرط الاعتقاد
 بالقضاء ان لا يعمل السلاج وقد قال الله تعالى وياخذ
 احذركم والسخطهم فقد ر الله تعالى الامر وقد ربه وفيه
 من القوا ايضا كونه وهو حضور القلب والافتقار
 ومما نهاية العباد والمعرفة والله اعلم هذا ما ذكره الامام
 العراقي رحمه الله واذا عرفت هذه الشرايط والاداب
 لبداء بالآيات القرآنية النافعة في هذا المرض الرأى بقا
 بالقرآن العظيم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم القرآن هو
 الشفاء ثم بالاسماء الحسنى ثم بآثار الاوعية فما ينبغي ان
 يقرأ او يحفظ اما الآيات لتدبر حفظ الفحة ودفع ال
 يتا هذا المرض المحقق في الآيات الست التي تسمى آيات
 الشفاء قال ابو القاسم القشيري مرضي ولدي مرضا شديدا
 افرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي
 ما حالك

ما حالك فقلت حاله لذي فقال لي وابن انت من آيات الشفاء
 فقلت لا اعرفها فانبهت وتلوت الحمة الفريضة فمروا بآية
 فيها شفاء الا وجمعتها فاذا هي في سور من القرآن العظيم
 قال القشيري كلفتها بمحوها بماء وسقيتها ولدي فكان الشفاء
 من عقار الآيات الست هي هذه احديها ما آياها الناس قد
 جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما اصابهم الصدور وتأثيرها
 ونزول من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين
 الا خسارا وثالثها الذي يطعمني ويسقين واذا عرضت فهو
 يشفين والذي يمتني ثم يحسني والذي اطين ان يغفر خطيئتي
 يوم الدين ودوابعها يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه
 فيه شفاء للناس ان ذلك لاية لقوم يتفكرون وثامنها
 فان قوم يعذبهم الله بايديهم ويخزهم وينصرهم عليهم وينف
 صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله
 على من يشاء والله عليم حكيم وسادسها قل هو الذي امنوا
 هدى وشفاه والذين هم باياتنا يؤمنون قيل ينبغي ان يكتب
 هذه على صحيفة ثم يحلل بالماء ثم يسقى للمرض ويقراء على المريض
 وينفث عليه ثم يشرب براء من المرض ان شاء الله تعالى

ومنها ما روي عن شيخ ارباب الطريقة مقتدى اهل الحقيقة
 شيخ علي بن لالا الاسفرائيني قدس الله سره وافاض بره انه
 كان ساكنا في مصر قافلا من الحج فظهر صاعون شديد
 بهمه واشتد الجوارح وتفقد رجليه الخرج لموانع عاقته عن
 ذلك وكان حائضا حزينا على وقوعه في هذه البنية العظيمة
 فاستجاب الله تعالى راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
 انه عليه السلام تطلق به وسكن اضطرابه وقال داوم
 او اطلب بهذا الورد بان تقرأ بعد كل فريضة من الخمس
 في كل يوم احدى عشرة مرة سورة الاخلاص ومرة
 المعوذتين ومرة سورة قل يا ايها الكافرون بالترتيب
 المقراني وانقش بعد القراءة على كفك وامسح جيدك بكفك
 وتوكل على الله تعالى سالما امنا بوقاية الله تعالى فقال الشيخ
 قدس سره واظمت بنفسي ولقنت جميع الفقراء المرافقين
 معي في بيئتنا سالما من حفظ الله تعالى والله خير حافظا
 وهو ارحم الراحمين ومنها قوله تعالى فان الله خير حافظا وهو
 ارحم الراحمين من قراءتها بالشرايط المذكورة يصير نافعا
 ان شاء الله تعالى قال المسعودي يعني ان من قرأ سورة
 الفتح

الفتح في اول ليلة من شهر رمضان في صلوة التراويح حفظ
 الله في العام من الخواص قال الشيخ شهاب الدين عجمي
 ددي سمعت ابن قراء سورة البروج في صلوة العصا
 امان من اللد يا صلي ومن ذكر سلام قوما من ربهم
 اياهم الجواب كل يوم ثمان وعشرين مرة كان سالما من طوا
 الجوارح باذن الله تعالى ولما قرأ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سورة البقرة وضع يده على راسه وقال اني انا عليه من كل
 داء الا ان شاء الله منها سورة فاتحة الكتاب فان فيها شفاء
 من كل داء وجصو صا الطاعون عن ابي سعيد الخدري
 رفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب
 شفاء ومن كل يتم روي عن بعض الصحابة انه قرأ من صدق
 فقراء فاتحة الكتاب فماتت به في كوفة فيكون النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال في الشفاء من كل داء وعن النبي صلى الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشرين وجمع
 بحمده على الف مرة فاتحة الكتاب وقراءته احد فقد بداه
 من كل شيء الا الموت يعني في عباس وضوانه عنهما وغير الحسن
 فاعظم له النبي صلى الله عليه وسلم فان الشفاء من الافة على

انا قية ما اربعين مرة ويغسل بدينه ورجليه وجهه
 وراسه وما جيل وما ظهر من بدنه فان الله يذهب عنه
 قاله العلماء بالله من كتب فاتحة الكتاب انا ومجاهد
 وشرب من دهن حرق مرضه باذن الله تعالى وان كثيرا كثير
 النسيان انا وجاج ومجاهد ورد وشرب من قوتيا
 وفيها الف حاصية ظاهرة والف حاصية باصية باطنية وهي
 باطنية وهي تجلب النعم وتدفع النقم قال العلامة ابن القيم
 في كتابه الدعاء والدواء لو احسن العبد التداعي بالفاحة
 ثانياً عجيباً في الشفاء ومكشاة بمكة بعدة بعض
 ادواء ولا اجدها طبياً ولا دواء فكننا اعاج نفسي بالفاحة
 فادوية لها تأثير عجيباً اصف ذلك لمن يشك في انفا
 كثير منهم يبرأ سريعاً هذه منافع فاتحة الكتاب على العموم
 لاطاعون وانما منفعاتها لاطاعون خاصة وهي انه شكي
 رجل الى الشعبي وجع الماصرة فقال عليك يا ساسي القرآن
 فاتحة الكتاب سمعت ابن عباس يقول لكل شئ اساس واساس
 القرآن الفاتحة واساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم فاذا
 استكثرت اولم عقلت فعليك يا الفاتحة تشفي قال شاذج
 وجمع

وجمع الماصرة هو اطاعون وقيل انه وجمع الكليتين
 في ساعة الزهرة في كاخده غسله ماء ورد وشدة وجر من
 عوف باذن الله تعالى ومن الفتاوى الحريفة المتعاقبة بالقرآن
 العظيم برواية ابن عباس رضي الله عنه انه قال من ختم القرآن
 بهذا الترتيب قضى الله حاجته بكرمه وفضلته يوم الجمعة من
 اول القرآن الى المائدة وفي يوم السبت من الانعام الى اخر
 التوبة وفي يوم الاحد من يوسف الى اخر مريم وفي يوم الاثنين
 من طه الى اخر القصص وفي يوم الثلاثاء من عنكبوت الى اخر
 ص وفي يوم الاربعاء من تنزيل الى اخر الرحمن وفي الخميس
 من الواقعة الى اخر القرآن وفي الرواية الاخرى من اول سورة
 الرحمن الى اخر القرآن وكل ختم سورة يقرأ هذا الدعاء
 بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لك الحمد اليك المشتكى وانت المستعان
 وغلبت كلادك واليك المصير يا كافي المهمات اكفني وادقني
 ويزكروا هم اللهم وفقني لاحتساب الاسرار اليك وادقني
 من محبتك فصيلاً وافراً لا تحتاج فيه الى الوسيلة والاحول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاذا ختم القرآن على هذا
 الترتيب فليجود وليس له حاجة فان يقوم من مقام

بترتيب الحفم

وقد في حاجته ان شاء الله تعالى وهذا محجب في كل
 الامور فلا تشك في اتصاله وعن بعض المشايخ ان كان يدوم
 في ايام الوباء على تلاوة سورة الانعام وباء العوام بسورة
 الاحقاف والمعوذتين روى ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال من قرأ ليلة ثلثين اية لم يصرفه تلك الليلة
 اضر طاروق ولا سبع ضار ويكون معافا في نفسه واهله وماله
 حتى يصبح ومن قرأه من حين يصبح كان له مثل ذلك روى
 محمد بن سيرين انه قال نزلت في مكان كثير النصوص فلما
 جن الليل جاء النصوص اكثر من سبعين مرة وقد اختلطوا
 بغيرهم في حال سبي وبنهم سور من حديث فلما اصبحت
 رحلت فلقيني شيخ على فرس فقال لي يا هذا انشئت انت ام
 جئت قلت لا بل انشئت فقال فيما نلت هذه المرتبة قلت بحد
 حدثني ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ
 ليلة ثلثين اية وذكر الحديث في اخره قال فنزلت في فرسه
 وتابا لي الله تعالى وحج ربيع ايات من اول سورة البقرة
 في قول الملحون واية الكرسي وايتان بعدها في قوله فالد
 وتلك ايات من سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات
 والارض

والارض في قوله قريب من الحسين وايتان من اخر سورة بني اسرائيل
 قوله عو الله وادعوا الرحمن الى اخر السورة وعشر ايات من اول سورة
 الصافات في قوله لا اذنب وايتان من سورة الرحمن ما عشرين اية
 الا ان قوله فلا تنصرون واربعة ايات من اخر سورة الحشر لو اننا
 هذا القرآن على جبل الى اخر السورة ومن سورة الجن انه تعالى
 جددنا ما اتخذ صاحب ولا ولد الى قوله شططنا وقال
 ان فيها شفا من مائة داء منها الجنون والجذام والبرص وغير
 ذلك من عوارض الافات قال شعيب كنا نسمر هذه الايات
 ايات الخرز قالت اعلموا بالله ان في هذه الاية الكريمة اسم الله
 الاعظم من قراءه اكل يوم كفاه الله من جوارث الافات و
 حرقة الله من الحية والعقرب والهوام والخسرات ومن اللص
 والطارق وفي جميع حركاته وسكناته وامنه من شر الاسر والجن
 والنواجم وام الصبيان ومن دأب على قراءتها يكون محفوظا
 من عوارض الجنون والطارق والفاالج والجذام ومجي حمار
 عظيم ومن قراءه عند حمار من شره ومن كثير ما على شئ كان
 محفوظا بان الله تعالى من روائع الفجار ونواقع الليل
 والنهار حسبا ذكره كتاب الفرج بعد الخرج واما الاسماء

المتعلقة بدفع هذا المرض المخصوص واتفق جميع ان باب
 الغرام والعارفون بخواتم الاسماء الالهية من اهل الجفر
 الاوافق واصحاب التكبيرات ان افصح الازكار والادوار والذوات
 الطوائف والارض النورية هو اسم الله المومن ذكر بعد
 حروف البتورة وهو مادة وستة وثلاثون في كل يوم وان
 واظ بعد بنية فهو اسم وافصح وهو مائة وستة وستون
 مرة واذا صنعت في شرف الزهر مكررا في مائة مرة في
 اربعة على لوح فضة وتحمل معك فهو نافع فيهم وادوية
 بون ومن قال المومن عند دوية من يخاف منه ابلغ مرات
 امه الله عز وجل من شدة ومنها ما قال الشيخ احمد البوني
 اسمان تعالى الرقيب المقدر اذا رسم في فصوص خاتم
 على هذه الصورة ال ال ر م ق ا ق ي ب و
 ومن تختم به لم يصيب طاعون ابدا ما دام حيا وقال
 في كتاب على الهدى في شرح اسماء الله الحسنى من نفس اسم
 الباقي والخلق على باب دار لم يمت في تلك الدار احد
 بالطاعون اسم الشافي من كبتة على ورق القرع والفاء
 في دهن البنسج وعلقه في الشمس اربعين يوما وثلى الاسم
 كل يوم

كل يوم ثلثمائة واحد وتسعين مرة على هذا الدهن فان
 من ادهن ذلك الدهن سلم في ذلك العام من خواص الطاعون
 اسم السلام من ذكره كل يوم ثلثمائة واحد وسبعون مرة
 وقيل سبعة وسبعة وسبعين مرة سلم الله من افات الطاعون
 ومن الكرم ذكره الى ان يغلب عليه من حال ثم امسك الحية والعقرب
 لم تضره ومن كتبه عدد قواه الظاهرة على باب دار يوم الاثنين
 في ساعة الغد فان الساكن في داخله يكون سالما من الحمى والبائية
 يقول الله تعالى وقال العارف بالله من كتبه مائة واحد او
 ثلثين مرة في جام زجاج عند دوية الهللا والمجاهم
 غسل وشربه على الغلوط ثلثة ايام سلم الله من الخواص في ذلك
 الشهر اسم الغيا اذا ذكره صاحب ذوق وفارخا في
 وشوق وذكر صادق الغين مائة واثنين واربعين مرة
 على دية علة وبائية ذهبت عنه لوقتها اسم الحليم من ذكره
 في ايام البوباء كل يوم ثمانمائة وثمانين مرة كان
 محفوظا من البوباء والطاعون اسم الرقيب من ذكره كل يوم
 ثلثمائة واثنى عشر مرة في ايام البوباء والطاعون عصم الله
 في سائر حركاته وسكناته من افات الطاعون اسم القوي

من تصدق بانوار حقايقه العددية ودقة الله القوة والجلل
 العلة الوهابية من اي بلدة شاء بقدره الله تعالى اسم الجيد
 من كتبه في جام بعدده وادبته وسبعون مرة وكلمه عباد
 وسفاه لمن به عرض عافاه الله تعالى من اسم الحيت من معانيه
 مضمون ورد متاينه مكنون من فهم سر سلطنة في عالم
 الحكمة الكونية امان العلة الوهابية بحاصيته او دعاه الله
 في صبيحة الروحانية اسم الحى من كتبه على باب دار ثمانية
 وعشرين مرة وقيل ثمانية عشر مرة يوم الجمعة اول ساعة
 من الزمان ويكون الغر مسعودا سالما من الخوف فان الشاة
 فيه يكون محروما من الغوارض السود او برة الطوايق الطامو
 اسم المقصد من ثمانية في خاتم والقر في شرف اسم الطامو
 وقيل ينبغي ان يرسم في خاتم ذهب جميع حمة ويحفظه قلبه و
 ذلك في شرف الغر ويكون سالما من الخوف من قبل الغر والشر
 او بانزلة وتحمته من الطامون وهذه صورة وضو اسم الباء
 من ذكر يوم في ايام الوباء مائة وستة و
 ثلثون مرة بحسب الله من سطوات الطموني
 الطامون اسم الحافي من ذكره كل يوم بمائة
 وسبعة

م	ق	ت	و
م	ق	ت	و
م	ق	ت	و
م	ق	ت	و

وسبعة وسبعين مرة لعافه الله تعالى شروا لوق الطامون اسم
 الحفيظ من ذكره كل يوم شعرا وثمانية وتسعين مرة وقيل
 خمسا وخمسة وخمسين مرة حفظ الله تعالى من شر الطامون
 ومنها مواظبة هذه الاسماء بهذا الترتيب بالاطموني يا شاف
 يا غفر يا كافي وروى ان من قراء كل يوم مائة وستة وثلاثين
 مرة نافع معافي شافي كافي يكون مضمونا من الوباء و
 وقيل الاسماء هذه شاف كافي معافي وروى الشيخ عبد الرحمن
 البساطي من بعض شيوخه انه اذا نكس وفقد اسم تعالى باقى
 في مخرج اربعة اربعة هذه الصورة في دخل
 باب بيت اجدار ومدينة اسنوا هذا ذلك من
 الطامون وقيل انه نقش في دار الخلافة بمدينة دار السلام
 بغداد واستمرت تلك الدار لم يخرج منها ميت مدة ثمانين سنة
 والله اعلم وذكر معشيد حجة ذلك وان يحمله الراى ايضا ومن
 ذكر اسم الشاة عند رؤية الهلال ثلثائة واحد وتسعون
 مرة وهو غير على سائر بدنه سفاه تعالى من الاستقام الظا
 والباطنة قال صاحب الشرايط من وضع اسم تعالى شافي
 ورج على هذه الصورة في الساعة الثانية من يوم الاحد و

د	ا	ن
ق	و	ب
ق	و	ب
ا	ب	ق

ش	ا	ق	و
١١	٩	٧	٥
٣	١	٨	٦
٧	٩	١	٤

ومجاهد بما وسقاه لمن به علة من فقه شفاء الله تعالى منها
 ويشتق ان يكتبه على السطح المربع هذه الآية ونزل من القرآن
 ما هو شفاء ورحمة وام ان خواص الاسماء الالهية بحال يمكن
 استقصاؤها فلنكتف بهذا القدر في هذه المقالة ونورا
 القرباءة علي بن ابي طالب كتب الشيخ احمد البوني وكتب الشيخ عبد
 الرحمن البساطي في كتابه شمس الافاق في علم الحروف والادواق
 واما الادعية المأثورة في هذه العلة المذكورة كثيرة
 لكن نذكر منها ما غلب على ظننا صحتها فتمناها ما يتروا كل يوم
 بحقيق كل من الصلوة للشيء وهذا دعاء بحرب وروي
 ان احمد بن اهل بغداد روى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه
 فقال لا يا عبد الله علم هذا الدعاء باهل بخاري وقل اللهم
 يظفروهمهم بعقوبة على الامجاد والجدد والجدد بعقوبة
 ويد او موا عذابا بفسلوه امهم الله تعالى من الوباء
 والقدرة وموت النجاة فتمن الله من بغداد الى بخاري فتركوا
 واقنعوا والدعاء هذا اللهم سكن هيبته عند مقررنا
 اليهودي وبالطيفة النازلة الواردة من فيضان الملكوت
 حتى تشتت بازيال اطفالكم وكمكم ونقصكم بكم من ازالكم

يا ذا القوة

يا ذا القوة الكاملة والقدرة الشاملة برحمك الواسعة يا ذا
 الاطراف نجنا عما نأذى ونستغيت بك يا غياث المستغيثين انجنا
 بفضلك وجودك وكرمك واحسانك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال
 والاکرام اكرم اكرم نعتك من الطعن والطاعون والوباء
 هجوم البلاد وموت النجاة ومضرة الحمى والبواسير التي لا تقا
 وشوائب الاعداء وسوء القضاء وجرم البلاد يا حي يا قيوم
 يا جليل الشان يا كريم الصنع يا عون الضعفاء والمظلومين
 برحمتك يا ارحم الراحمين قلنا العاذر بالله من قال في ايام الوباء
 كل يوم اللهم سكن هيبته عند مقررنا اليهودي وبالطيفة
 النازلة الواردة من فيضان الملكوت حتى تشتت بازيال
 اطفالكم ونقصكم بكم من ازالكم يا ذا القدرة الكاملة
 والقوة الشاملة والاحول والاقوة الالهية العظمى
 مائة مرة ومائة وثلاثين مرة وذلك بعد صلوة وحضور
 قلبك لله من طعن الطاعون وجرم الوباء وقيل بقراء
 الدعاء المذكور بالعدل المذكور بعد ما صلى وكثرين و
 ذلك في كل يوم وهو من وصية الكاظم للابرار اقل من ثمانية
 وعشرين مرة وكذلك من كتب مائة ومائة وثلاثين مرة والقى

الاعداء انك على كل شئ قدير ونزل من القرآن ما هو شفا
 ووجه المؤمنين وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا وقال
 بعض الصالحين من قال في ايام الوباء اللهم صلى على سيدنا
 محمد صلوة تحمل العقد وتكشف الكرب وتشرح الصدور
 وتيسر الامور وسلم بادن الله من الاوقات الوبائية ومن قال
 على يوم مائة واحدة وثلاثين مرة بسم الله خير الاسماء
 بسم الله رب الارض والسموات والسموات لا يضر مع اسمه
 شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم الله من حم
 الوباء ومن نشر الشجر والتقم والبلاء قال صاحب كتاب بحر
 الوقوف في الاسرار والخوف من ربه طهر في اسم هذه الحروف
 ح ح ح د د د ر ر ر س س س ص ص ص و و و ز ز ز
 قانه لا يصيبه آفة ولا عاهة ولا نقرة قال عبد الحو ربيع
 من وقع يوم الاحد قبل طلوع الشمس نظر الى منبرها وذكر
 حرف الجيم بالفتح ٧ لم يصيبه عطش في ذلك اليوم عين
 بادن الله تعالى قال الشافعي رضي الله عنه من اصابه حم او غم
 او سقم فليقرأ كل يوم حين يقوم من مائة اربع مرات و
 بالحق انزلناه وبالحق نزل قال بعض العلماء من قال في ايام
 الوباء

الوباء اللهم صلى على سيدنا محمد صلوة تحمل العقد وتكشف
 الكرب وتشرح الصدور وتيسر الامور وسلم بادن الله تعالى
 من الاوقات الوبائية قال احمد البوني من قال عند رؤية الهلال
 لا اله الا الله الغفرة امه الله تعالى من استقام الاجسام وكذلك
 من قالها بالعدد المذكور عند دخول مدينة او من فتنها
 قال بعض المشايخ من كتب الله لطيف بعباده في جام زجاج
 في اوقات الضلوات ومجاء بباء وسقاء من به من شغل فان لم
 يقدر له اجل شفاه الله تعالى في الحين ومن قدر له الموت سكن
 المدقون عليه الموت وقد جرب مرارًا كثيرة هذه احسن
 الطريقة وضعه قال الشيخ ابو العباس شرف الدين احمد البوني
 قدس الله سره في خلاص المطعون من كتب ان الله عز وجل وثق
 اربع مرات وعلقتا عليه لم يقرب غيظان ولا شئ يضره وكذلك
 لا يقرب البيت الذي يكون فيه للبياد ان الله تعالى قال بعض
 العلماء بالله من قراوا في السجدة اللهم يا حافظ الذكروا حفظنا
 يا حافظت الذكروا اقلت وقولك الحق انما نحن نزلنا الذكروا
 وانا لم نخلقون نزلنا كان محفوظا يومه ذلك من نوافل
 الطاعات او حانية والجسمانية ومن طوارق البليات الليلية

الله	لطيف	بها	د
١٠	٧٤	١٢	٩٥
١٣٧	٩٤	١١	٧٧
١١٦	١٣	٩٣	١٧٨

كلها واجرتها من خزانة الدنيا وعذاب الآخرة مات قيل ان
يصيبه البلاء رواه الطبراني قال بعض العلماء من قرا في
ايام الوبا وكل يوم غايمة فبشرى مرة خربة الله من ضمن
الصالحين وخراجهن عنه وفصل قال شيخ عبد الرحمن
البساطي ولقد جربت ذلك من مرات فرائد من التوبى الذي
ورد النفس والنفوس التوبى لا يستحقه اوقات الشدايد من
سلوات الدهر ولقد امرت بذلك احاد افظطرر لهم من بركة
الحبيب العجايب ومن عجائب ما روي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما سمع قواع وباء عظيم في زمن عيسى عليه السلام
حتى مات فيها الناس كثير من وجع افراسون الحكيم من دفعه
وكذا غيره من الحكما واعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
وطلب من الله ما يدفع هذا البلية اذ اوقعت امة فتزل
جبرائيل عليه السلام ويبلغ السلام من الله تعالى وجاءه هذه القد
تخبره وكرامة صلى الله عليه وسلم ولا تفتي حال فاذا وقعت هذه
البلية في امتك فامرهم ان يأخذوا عظامهم الخلقية كما يفعلون
في القربانات والاشجيرة من سلامة الاعضاء ويقرأ هذه الآية
مرة واحدة في اذن اليمنى من الغم ومرة في اذن اليسرى
ومرة

مطلب
توبى

ومرة في فم المفتح وكلما نغم الدعوة تنفت على الغم ثم
تذخر وتطبخ وتقطع منات بنفسك واهلك عيال قدر
يسير ثم اصر فمعظم اليوم ودسومه الى الفقرا والمساكين
فكل من اكل من صاحب الدعوة واهله يكون مأمونا من
الطواغيت يادن الله تعالى وبركة كلمة التامة وكل من يوا
طلب عيلة لابد ان يقرأ كل يوم في الاوقات الشريفة بعد الصلوة
والصبح والى ولا بد ان ينفت على جسده بعد الاغتسال حتى
سالم مأمونا يادن الله تعالى والدعاء وهذه بسم الله
الرحمن الرحيم اللهم اني اسئلك باسمك يا الله يا مؤمن يا مومن
يا عزيز يا جبار خلصنا من الوبا وبالله الامان الامان الامان
يا حالي يا اذق يا داعم خلصنا من الوبا وبالله الامان
الامان الامان يا جبار يا مستورا يا غفارا خلصنا من الوبا وبالله
الامان الامان الامان يا ساكنا يا ذا الجلال والاياله يا قيوما لا اله الا انت
خلصنا من الوبا وبالله الامان الامان الان يا ذا الشكر الساتعة
يا ذا الكرامة الظاهرة يا ذا المحبة العظيمة خلصنا من الوبا وبالله
الامان الامان الامان يا داعم لا اله الا انت يا قيما لا يغني يا عالما
لا يحول ولا ينسى خلصنا من الوبا وبالله الامان الامان الامان

يا ارحم من كل رحيم يا اعلم من كل عليم يا احكم من كل حكيم يا اعظم من
كل عظيم يا اكرم من كل كريم خلصنا من الوباء يا الله الامان الامان
الامان يا من هو في سلطنة قوتي يا من هو في دار قديم يا من هو
في علم محيط يا من هو في عزة لطيف يا من هو في لطفه نيف يا من
هو في ملكه غنى خلصنا من الوباء يا الله الامان الامان الامان
واسلك يا سالك العالم يا ادم يا قادريا حاكم يا عفو يا شكور
يا ودود يا دؤوب يا غفور يا قدير يا قويم يا نور
اقبل كل نور يا نور يا نور يا نور يا نور يا نور يا نور يا نور
من الوباء يا الله الامان الامان الامان يا من هو قولي يا من ذكر
صلو يا من هو انسه اذ نزل يا من هو في ملكه قديم يا من هو
في علمه لطيف يا من هو في امره حكيم يا من هو عذابه عدل يا من
هو سائر من خلصنا من الوباء يا الله الامان الامان الامان
يا من هو في الاموات قد نزل يا من هو في القبور قضاه
يا من هو في القيامة حكمه يا من هو في الوقوف حسيه يا من هو
في العقوبة عدل يا من هو في النار يا من هو في الجنة رحمة
خلصنا من الوباء يا الله الامان الامان الامان اللهم يا اول
الاولين ويا اخر الاخرين يا رب سلك بحق هذه الاسماء الشريفة
الكرامة

الكرامة ان تعصلي على نيكه وحبيلك سيد الانبياء والمرسلين محمد
عليه السلام وعلى اهل بيته الطيبين وعلى جميع الانبياء والمرسلين
وعلى ملائكة المقربين وان تعصمت من الوباء يا الله يا قاضي
الحاجات يا من هو انت الذي نجيت ابراهيم الخليل عليه السلام من
النار وجعلته نبياً وهداه الى صراط مستقيم الذي كشف الضر عن
ايوب عليه السلام ووهب له اهل وشرارهم وولاهم من بعدهم وولاهم
للقاعد بن يا من هو انت الذي نجيت يوسف عليه السلام من
الحوت وسدده البحر والظلمة او نادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك ان كنت من الظالمين يا من هو انت الذي نجيت
لذاذ ذكر يا علي عليه السلام ووهبه غلامه يا من هو انت الذي
مننت على موسى وهرون عليه السلام يا قاضي الحاجات يا من هو انت الذي
من الكرم العظيم يا من هو انت الذي نجيت يوسف عليه السلام
من الحبس يا من هو انت الذي يقوي على السلام وهدى قلوبنا
ابجبت عينا من الحزن يا من هو انت الذي نجيت نوحاً عليه السلام
من الطوفان والغرق يا من هو انت الذي نجيت ارميا عليه السلام
واهل الامارة من القتل يا من هو انت الذي نجيت يونس من
من غر الوباء والمفاجات وافات الدنيا اسلك نجينا من

عذاب القبر ومن شدة سؤل القبر وسئلنا من النار وادخلنا
 الجنة مع الابواب التي لا تمان الايمان الايمان خلصنا من الوباء
 والمفاجات وافات الزمان يا الله يا رحمن يا رحيم اللهم انت العاقل
 وانا المقدر وانت الملك وانا المملوك وانت القوى وانا الضعيف
 وانت الغني وانا الفقير لا اله الا انت كل شئ هالك الا وجهك
 اليوم الجواد سويح ذكرك قدوس اورك واجب عليك قضاء
 اللهم يسر ذروني ما اخاف من عسر ويسر لي ولدي ما اخاف
 من خسر وكربة واذهب عني ما بعده من وسوس الصدور
 اصرف عني كيد الشيطان لا اله الا انت سبحانك انك كنت من الظالمين
 برحمتك يا ارحم الراحمين ومنها ما يواظب عليه في الايام تمامه اذ بار
 الصلوات وهي هذه اللهم اسئلك يا لطيف اعطيت خلقك الطول
 والادنى الضعف ما عند قضاء لك وقد ركب خلقك لطف الخفي
 الذي ما عطف به احد الا في ما يطيق لم يزل الطيف يافوا نزل
 انت العليم لم يزل في محمد باق كلفه في حق وصل الله على محمد
 والاهل ودينهم ومنها ما نقل عن فتاة الرسول سيد محمد بن
 قطيب الاوليا وسند الاصفياء السيد علي بن محمد بن قدس
 انه نقل بعض تلامذة ابيه وهو من المكاشفين انه رأى في
 منامه

منامه ابا المؤمنين حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه عليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في حق ابي اسحق
 المولى الحسين والعتبة باللعن الطاعون في حرقه في حرقه
 او قرحة يكتب هذا الدعاء على خلفه ان يقبل يطول كل
 ظهره لكن ان ظهرت البثرة او القرحة من جلد الحسين يكتب
 على اظهره اربعة اليسرى والى ظهرته في جوارح البناوي يكتب
 على اظهره اربعة اليمنى ويرى في صحيح الما يفي به من الله تعالى
 وهو هذا البسملة الرحمن الرحيم اللهم يا ذا الجلال والإكرام
 الخ اصرف عني خطيئة الطاعون باسم الله الخ وسئلنا عن محمد بن
 وصل الله على محمد وآله وصحبه اجمعين في رواية في مدينة بغداد
 وباء عظيم ومات في ذلك الطاعون اني عشر الذي حفظه
 القرآن في سائر الناس من الشيوخ والشبان وكان في بغداد
 تاجر اسمه مبارك ولم يقع القتل في بيته اصلا ومع الخليفة
 هذا الامر وسئل عن جميعه قال تاجر عندي وعلمه من
 عن الامام الاعظم ابي خنيفة رضي الله عنه وقال كل من اغتسل
 بقراءة او علمه على طهارة او حفظه في بيته حفظ الله له
 واهل من الطاعون ببركة هذا المذبح غلوه وهو هذا البسملة الرحمن

اللهم اني اسئلك بعدد خلقك بركة عرشك برضا ونفك
بنور وجهك مملوء بعبادة قدرتك بسط قدرتك بحجتي
شكركم منسوي وحملك باذراك منيتك بملكيتك فاكمل بخلقك
بتمام وصفك بنهاية اسمائك بكنون ترك بجميل ترك بجميل
ترك بكمال منك بفيض جودك بشفيد غضيبك بسابق
رحمتك باعداد كمالك بعبادة مملوءة بغير فساد انتك بغير
وحد انتك ببقائك ببقاء بقاءك بسرمدة اوقائك بعبادة
ربوبيتك بعبادة كبرياؤك بجاهك بجلالك بجلالك
بافعالك بانعامك بسيادتك بملكويتك بحسبائك بعبادتك
بعبطك بلطفك بسؤدك باحسانك بحقك وبحق حقا ان تجعل
فوجا ونجبا وشفا من الرهوم والوباء والبلاء والعناء
وجميع الافات والعايات في الدنيا والاخرة بحق كعبك
وبحقه وبيس وصوب بحق فمسي وبحق انا فمناك فمنا
مينا بملك يا ارحم الراحمين ومنها ما في الكشاف ان خرج قوم
يونس عليه السلام الى شيخ من بقيته علمهم فقالوا انزل بنا
العذاب فماتوا فقال لهم قولوا يا حي يا قيوم وباقى الحي
الموتى وباقى الاله الا انت فقالوا ها فكشف عنهم وعن
فضيل

70
فضيل بن عياض وهو قال قولوا اللهم ان ذنوبنا قد عظمت
وجنتك وانت اعظم منها واجل افعيل بنا انت اهدنا ولا تقبلنا
ما نحن اهل له وفي قوت القلوب ان ادريس عليه السلام كان يذبح
باربعين اسما وهي المشهورة عند الناس بغير مل نام الحق
اولها سبحانك لا اله الا انت يا ذا الجلال والكرام الى اخر
الاسماء تركت باقية ما نشرتها وعن الفاضل رضي الله عنه ان
نفع لاوباء من التبت وتما عرفة امر القباة صليوة الحاجة
وهو ما روي ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اشئ عشر دعة من صليته في كل اونها وقرأ في كل دعة
فاتحة الكتاب وسورة وقشدة في كل ركعتين وسلم ثم سجد
بذلك الشكر من الركعتين الاخيرتين قبل الصلوة وقيل في اخر
الكتاب سبع مرات ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك
والقوي العزيز وبذلك وهو على كل شئ قدير عشر مرات ثم يقول
اللهم اني اسئلك بعبادة الرهوم والوباء ومنه من اسئلك
وباسمك الاعظم وحده لا اله الا انت انت تفضل ما تهي
فان الله يفضي حاجته ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعلموها
استغفروا فانها دعوة مستجابة روي هذا كل من جامع الصغير

لما حضر خان والتمنا شئ رزقهما الله ومن المجربات في امر الوباء
دعاء مسند الى مولانا توفيق الله بقرائة ايام الوباء وغيرهما
الذي ان الصالح المصدق صلوات الله عليه قال انك قلت
ما تودون في شئ انا فاعلم انك تود في قبض عبد المؤمن
من يكره الموت والكره ما تود صلى على محمد وعلى محمد وبمحمد لا
يالك الفرج والعافية ولا تسولي في نفسي ولا في احد من
اجنتي وبارك لي في عري وزودي في حيويتي فانك انت الذي
ترب غيتي لا بد لاهل الاخرة فها بمرطوب لا وعيت امرنا
في عافيتك ورضناك فانك في ذلك في الاخرة وذكر بعضهم
ان يقرأ هذا الدعاء في ايام الوباء ثلاث مرات صباحا ومساء
ويخرج على الصبيان وان امكن يقرأ كلما قدر وهو هذا الميمون
انما يتناجس حقا يتناجس الله باننا تبارك خيطا نسا
مستقنا والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ
عز وجل وقد روي في تكملة الله المعين من صبر وذكراته
الكبر الله ما دافع التسم وبابا في التسم وباعا لما ينجي العالم
او قح عنا البلاء والوباء والامراض وسوت الفناء بوجهك
يا ارحم الراحمين روي ان زيد بن اسلم روي عن ابيه رضي الله
عنه

ان قال

ان قال لما كان زمن الطاعون والوباء وابت فارسا على فرس
اشرب وعليه ثياب خضر فقلت من انت برحمتك الله فقال اني ملك
من ملائكة الله سبحانه وتعالى اذ فزع عنكم اعدائكم من الجن والوباء
فقلت به تدفعهم عنا فقال هو لاه الكلمات احفظها بسبحا من
علا وهو في علوه وان سبحان من علا كل شئ جبروته سبحان
الذي لا اله غيره ولا عز لاه سواه سبحان الله عدد ما خلق وما
خالق سبحان من لم يتخذ صاحبة ولا ولد له ارضنا وسماواتنا
عنا شرا عداتنا ثم يقرأ بعده اية الكرسي والمعوذتين قال ما
علمت احد يحفظ هذه الكلمات الا عوفي من الوباء ومن لم
يحفظها فليكتب هذه الكلمات ويحتملها مع نفسه او في بيته
عوفي من الوباء دعاء الوباء واية الشمس الائمة الخواشي
رحمته بسم الله المنان العظيم البرهان المدبر السميع العليم
كان لا حول ولا قوة الا بالله العظيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بقرعة الله وقد رتبه من شر ما اجيد
لا اله الا الله وحده لا شريك له الهاد احد احد لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد يا حي يا قيوم اياك نعبد وياك نستعين
وصل الله على محمد وآله اجمعين **تم** عوفي من الوباء ويكتبه ويتبعه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ سَوْفَاَسْتَغْفِرُكُمْ ذِي الْقَعْقَعِ
الرَّحِيمِ لَكُمْ نَارًا مُسْتَقْفَضَةً فَهَلُّونَ اسْكُنْ مَاذِي سَكُنْ مَا فِي
الْقِيلِ وَالْقَالِ وَهُوَ النِّجْمُ الْعَلِيمُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا بَابَ
رُفْقٍ يَا ذِي تَرْفَعُ مَرِيضِينَ يَا صَدِّيقَ كَيْتِ هَذَا وَبَرِّطْ عَلَى مَوْضِعِ الْإِطَاعَةِ
يَوْمَ نُسْفَخُ الْعُقُودَ بِهَرَكَةِ هَذَا الدُّعَاوِ يَا هَذَا النَّبِيَّ الْمُنِيِّ
مَنْ سَعَى بَادَنَ نَبِيٍّ لِلْعُقُودِ دُعَاوِ الْوَبَاءِ مِنْ قَرْلِهِ
يَا فَضْلَ اللَّهِ سَجَّادَ أَهْلِ عِيَالِهِ مِنَ الصَّالِحِينَ بَلِّغُوا كَرِيمَهُ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ وَاقْتٍ وَحِينَ وَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ فِي يَوْمِ الْكَلْبِ يَا خَادِمَ حَمْدِ ذِي السُّوْنِ يَا سَامِعَ صَوْتِ
هَرُونَ وَيَا جَامِعَ شُعْلِ الْغُيُوبِ وَيَا كَاثِفَ ضُرِّ الْيُوقِ الْخَافِ
ذِي دَاوُدَ وَخَرَجَ عَشَا الْعُقُودِ وَكَشَفَ عَنَّا الْهَامُومَ وَخَلَّصَ
عَنَّا الْوَبَاءَ وَبَرِّكْ يَا دُرَّةَ الرَّاحِمِينَ وَصَلِّ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَعَاوِلِ الْوَبَاءَ وَخُذْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ذِي الشَّانِ عَظِيمِ لِلْمَقَاتِلِ
شَدِيدِ الْبَهْرَةِ هَذَا كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَانِ الْهَوْدِ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ
الْكَلْبِ وَالْأَحْوَالِ وَالْأَقْوَالِ الْأَبَالَةِ الْعَالِيَةِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
مِنَ الطَّلَعِ وَالْعَاقُونَ وَمِنَ الْوَبَاءِ وَسَوَاءِ الْخِفَاتِ وَخَضْرَاءِ
الْحَقِ

الحق من دوك الشفاء ومن يهتد البلاء وسوء افتقنا وشعائنا
الاعداء ربنا الشفاعة العذاب انما مؤمنون بحق محمد عليه السلام
وقدم هذا الدعاء لكن سمعنا سحر وهذا اورد بهاء الخري
لنوباء ايضا يدوم على قرائته يا شرفي طلبة وباعثة الى يدك
ياد يارب العرشين ياد رب العالمين لنوباء
ايضا يدوم على قرائته كقاف النور محمد وبقراء
كل يوم سبع مرات وينفع اللهم سكن هيبته صدقة قرمان اليهودية
باللطيفة النادرة الواردة فيصان المصون
اطفك كرمك ونعتهم بكم من انواركم ياد القوة الحاملة والعدو
الشاملة اسئلك اللهم باسمك الجامع وبورورك اللامع وبنيك الشافع
وبوك الخاشع يا شافي ما كان في يادك ان تدفع عنا هذه السم النافع
واسم الفاسد الدعاء القام والنوباء الفاعل المكروب واسم
برحمته يا ارحم الراحمين بسبحة في شان الشريد السطاني كل يوم
هو في شان اخوانه من الشيطان يا شاء الله كان ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم يا ذا الجلال واليكافض الضد
البلاء اصرف عنا الوباء بحق محمد جيبك المصطفى صلى الله عليه وعلى
اله وصالحه ادمي اللهم انا نفوذ بك من الطعن والظلمة

یاد و بیاستنده استوره جان

ويحجهم اليه ووددوا ان يمشوا في الجنة يا ابا عبد الله الاخي والسوا
 وانا الشفيع في العذاب فامؤمنون ربنا ظلمنا انفسنا وان لم
 تغفر لنا ربنا هيب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وصلى الله
 على سيدنا محمد وآله وصحبه جميعين ومن لم يجز ان يقرأ هذا الدعاء
 حينما يخرج من بيته الرحمن الرحيم يا ولي تولاه ويا دافع البلاء
 ويا دافع الضر والبلاء اصبر وعنا القحط والطاعون والنجاة
 والوباء بحق نبينا محمد المصطفى وما رميت اذ رميت ولكن الله
 رمى وبيلي المومنين بلاء حسنا ان الله سمع علمهم اللهم ارفع
 عنا القضاء المبرم من السماء والارض برحمتك يا ارحم الراحمين
 وتمازج في الوباء اسماء اصحاب الكهف ينبغي ان يحمل
 في هذه غلبة المشيئة اما مشيئة امرئ في شاذ في كفت ططو
 فطير هذا ذكر العلامة حافظ الدين النسخي صاحب الكثرة
 والكفاية في تفسير الممداد كمن على رضى الله عنه ومما يرقم الوقاع
 هذه للصورة المشهورة في كل الاسماء الاعظم ١١٥
 ١١١ يا بكيك وجدت بخط الامام ابي الطاهر
 ابن يوسف القزويني قال سمعت ابا الفضل فضل الله بن عطاء
 السجزي يقول الشيخ الامام الاجل تاج الدين شيخ الاسلام
 ابا زيد

ابا زيد محمد بن محمد الكيساني الكشي وهو اليوم شيخ الامام بحضرته
 حقيق قال سمعت استاذي الشيخ الامام محمد بن الحسين الجافع
 بخاق قال وجدت في بعض كتب استاذي الشيخ الامام الامني
 بخط استاذي عن علي بن عبد الله قال حدثني موسى بن يحيى و
 اذ كان سليمان بن عبد الله بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي
 عمير قال قال اسم رجل من كبار اليهود وعند رسول الله صلى الله عليه
 ثم اتي بورق مكتوب عليه بالذهب هذه الكلمات وقال انما يخرج
 كتب موسى وروى عن علي بن الفضل والسلام وكانت من اعز
 الاشياء يعطيها انما لا اعز اقربا لها وخصا
 المؤمنين من امته وان صاحبها لا يخطئ شيئا ولا يخطئ
 ولا يخطئ ولا يخطئ ولا يخطئ ولا يخطئ ولا يخطئ ولا يخطئ
 ودفعتها الى فقال علمها الحق والحسين مملكت وهذه الكلمات
 ورواية اخرى وقال ابو جابر محمد بن الحسين سمعت شيخنا
 الامني قدس الله روحه قال في جمع الوباء في بعض بلاد كاشغر
 وكانت البلية حتى ان أهلها كانوا يخرجون ويستيقن بفقته فناء
 وقد كتبت هذه الكلمات في الوقاع وكنت الوقت الوقاع في
 وادي ومددني وكنت يوما اذ في سنة جمع من الفقهاء فاذا

وقد نظر البعض في سطح المدد ستر خافوا و توامد برين و
 اتوس كل واحد منهم بالآخر و اتعدت فوايضهم و تفسيرت
 التوازيهم فكلوا ما بالكرم قالوا ندى رسائنا فوق المدرسة
 يقصدوننا بنسبهم قالوا لا ملتي قلت لعمري وباء فاطر و ارقا
 عكم و ادوم فاطر و هافو توها ربين ثم خرجت الجمل المختلفة
 من المدد ستة ثم كان ومن ثم رابط هذه الكلمات ان تنزق على
 مواضع داخل البيت ظاهر و الاواني ان تنزق شي والكلمات هذه
 بسيرة الرحمن الرحيم ايساد و اسواه صالح يعلمهم ما و
 ما السراها و اننا نونا سواد السراها الرحيم ارد و هم هم الهما
 سرنا ما دام و ان صنوان هر نو او هر و م م م م
 و اعلم ان هذه الكلمات كانت عبوانية غير عربية و قهرت
 في التسخن اختلاف و لم يكن من تمييز صحيحها من سقيمها بمجتمعا
 الكل احتياطا و اريت في بعض الاوراق بخط المولى المرحوم
 العالم العامل مولانا و الذي روح الله و هو قد عزها
 الى افضل المتأخرين محمد خان النجواني و قد الله مرقده و هو
 ذكراته استنبطها من الكتب المعتمدة و هي هذه قال مولانا
 محمد خان النجواني و قد اشهر في بلاد كاشغر كتابه هذه الكلمات
 رقاعا

رقاعا متفرقة يحمل بعضها في جيبها وقلسنوة او جريد ويزنق
بعضها داخل البيوت ظاهرا غير مطوى ينظر اليها اهل البيت
وتلك الكلمات هي اذونا سوماه صالح هو هو حتم شاهونا
اسرا هنا اذونا بونا بونه نينا الوهاى الوحي افردم همهم
السها سيرنا هبا ذام اداى هو هو بوا بوه ووه به
قار ولا يقصد الى قراءة تهابل بنظر الاجترام اقول ورايت
في بعض المواضع على طريق آخر اسطر ^{كلم} ما وقال هذا الدعاء
لاجل دفع الوباء وهو الحرب الطويل الزل شره لسهة الزمن الرحيم
سبحان من على وهو في علوه وان سبحان من عا كل شئ سلطان
وقهر كل شئ جبروته سبحان الذى لا اله غيره ولا عز لاحد
سواه سبحان الله عدد ما خلق وهو خالق سبحان من لم يتخذ
صاحبة ولا ولدا الى ارضنا وسماونا اذ وقع عنا شراعدنا و
نصر الطاعون والوباء وشر ما يكره ويخطئ وصلاة على سيدنا
محمد واله اجمعين هي اذونا سوماه صالح هو هو حتم شاهونا اسرا
ادونا الوهاى بونا بونه سالا الدهاى الوحي اسدوهم وفي بعض
النسخ افردم همهم السها وفي نسخة السها ساما دام وفي نسخة
سلا دام ادا وان هو هو بوا بوه ووه به

اهيةاد وري اهيةاد وري سمومته ما في حد وسمه ما هذه
 استراهماد وسواد وفي نسخة سواي الوسم سوال سمومته
 وفي نسخة سموم سموم وري في نسخة سموم سموم وري وري
 سمومات هو سموم اووه وفي نسخة هو هو سواده بر حمتك
 يا ارحم الراحمين فتا حكما ثم قال يكتب هذه الكلمات في رقعة
 وتوضع في سواضع داخل البيت ويضع كل احد من اهل البيت
 في فليستوة سلم من هذه الاقفة ان شاء الله تعالى لم ١١١١
 دوي عن بعض الثقات

انه قال من كتب هذه الايات الاربع والرق كلامها في جدار
 من البيت لم يدخل تلك الدار الظاعون ابدا سلام قولا من
 ربكم عليهم سلام عليكم صليتم فادخلوها خالدين سلام عليكم
 بما صبرتم فلم يغبي الدار سلام هي حتى مطلع الفجر دوي عن بعض
 الصطاء انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وامر ان يدعى
 بهذه الكلمات على من في بيوتهم يقولون الله تعالى و هو هذه يا مالك
 يا مالك يا مني من مالك يا مني من مالك وكل شيء هالك الا وجهك
 الباقي قال بعض العلماء الصلي والحق او ركة بالسنة فاعلم ان
 خط من اعقد عليه من المشايخ اهل الله العود من ظاهره و بطنه
 انه ذكر

انه ذكر ان من قراء هذا الحديث بهذا الاسناد عند من ينفذ
 الله تعالى الا ان يكون ولد الزنا ذكر سليمان بن عيسى كذلك الحديث
 هذا قال علي بن موسى الرضائي قال حدثني ابي موسى سراج الرضائي
 صلى الله عليه وسلم قال حدثني ابي رزين العابد بن محمد الساجدي بن
 علي بن الحسين قال حدثني ابي السريدي بن الشهيد الحسين بن علي قال
 حدثني ابي علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى المعركة حصني
 والتوحيد حصاري فمن دخل حصني من باب حصاري امنته
 من عذابي وعقابي سمي هذا الحديث بهذا الاسناد بسلسلة
 الذهب بين اهل الحديث ومن المنقولات في باب الوفاء
 اعادنا الله جميع المسلمين من ذلك ما اريد في نسخة كتبت عن
 خط محمد الغزالي وهو كتب عن خط امام وهو عن خط
 الامام الشافعي وهو عن خط خالد بن الوليد وهو خلفه
 كذا سمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني اسد قال يا محمد
 ان قومي هلكوا بفتنة يوم ما واتي عن قومنا الا الذي يتكلم
 معك وهكذا القليل يموتون بممن يسير وهو علينا علينا
 يسير فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الرضا اذهب الى

حديث
 قدس

قبيلتك واجمع اربعين رجلا يسمى محمد قال ابن حجر اربعين شريفا هو
 محمد وقر حتى يصومون يوما ولا يتكلمون بكلام الا ما كان من كلام
 ربنا او ضربا مني ويتبحرون ويجتهدون حتى انظرهم فاذا جاء امر الله
 اذ نزل كلام على فوق مسجد الجامع فقال ذلك الرجل يا محمد ليس لنا
 مسجد نجتمع فيه ونصلي فرادى تفرقنا فقال عليه السلام اذ نزلوا
 في موضع ظاهر فاذا فرغوا من الاذان صلوا انظرهم فاشعرا
 خاضعين فاذا فرغوا من الصلوة دعوا ربهم منيبين اليه
 وقالوا يا رب البلد الحرام والبيت الحرام والترك والمقام ومن
 اسبب يا مسيب الاسباب يا مفتاح الابواب بحق ادم واعترافه
 بذنبه وبحق النيت وعبادته وبحق نوح ودعوته وبحق
 ادريس ورفعة وبحق جريس وده وامة على التقوى و
 والدعوة وبحق ابراهيم وخلته وبحق اسحق وامانة وبحق
 موسى ومخاطبته وبحق عيسى وزهده عن الدنيا وبحق
 جبرائيل وامانة وبحق ميخائيل وقسمته وبحق اسرافيل ونفخته
 وبحق عزرائيل وقسمته وبحق العرش وعظمته وبحق الكرسي
 ووسعته وبحق التوج وحفظه وبحق العلم وحدته وبحق
 السفرة الكرام والبورق يا كيعض يا معق يا صلي يا صغدا

ادفع عنا البليات والوقعات وارفع من بيننا هذه الافات
 ويقولون اربعين مرة يا الله يا رباه وباعية المناه والرحمن
 مرة يا ادفع البلاء والبلياة ادفع عنا هذه البلياة الذي
 بيده يحجب الله فلا يحجب هذا وجدا في في هذا الكتاب
 ومن التوفيق للصواب ومن المرات التي لا تسر في حجبها و
 تنفعها هذا الدعاء وحرى ان صحة هذا الدعاء تؤاخذ هذا
 كن من كبريت احر ولولا مطلب في هذا الجمع المتقين في رضاء
 الملك المعين في رعاية حقوق المسلمين والنفع لهم بحسن النعمة
 الى الضئنة لكن حاشاى عن تقوية في حق الله عز وجل
 خير الناس من ينفع الناس فعظم شانه هذا الدعاء وراع حقه
 فاصيحه هذا ثم اوصيه وينبغي ان يكتبه مستقبلا قبله بوضوء
 تام مع خضوع وخطير وصفاء قلب ومحمد الصبيح ان يعفدهم
 الامل والبنات على الابر والدعاء هذا ليس الله الرحمن الرحيم
 ربنا والكاتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة اما هذا
 اليك قال عليه الصبيح من انما ورجعت وسعت كل شيء و
 قسا كثيرا بالذين يشقون ويؤمنون بالوكة والذين هم باياتنا
 يؤمنون لا اله الا الله من الاذل الى الابد لا اله الا الله الواحد

وثلاثمائة يد مشق وقال جماعة من العلماء يتبركون في أيام الوباء
 بقراءة كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض وفي
 سنة أربع وأربعين وخمسمائة توفي أبو الفضل القاضي عياض
 موسى السبيعي المالكي وقال في الصوفية يتبركون في أيام
 الوباء بكتاب قوى القلوب شيخ العارفين أبي طالب المكي
 ولما حشره كان قوله عروق البردي قال أبو الفرج بن الخوارزمي
 وكان قد أحضر جلده من كثرة تناوله الحشايش وفي سنة
 ست وثمانين وثلاثمائة توفي أبو طالب محمد بن علي المكي
 وقال من العلماء من يتبرك في أيام الوباء بكتاب المصابيح للبعوثي
 وهو كتاب مبادئ وعده واحد مائة ألف وسبعمائة وتسعة
 عشر حديثا وفي سنة ست وعشرين وخمسمائة توفي أبو محمد الحسين
 بن مسعود الشافعي البغوي القراء وقال من العلماء من
 يتبرك في أيام الوباء بكتاب مشاوق الأنوار للصاغاني
 وهو عدد واحد مائة الف حديث وما سأله حديث واحد
 وخمسون حديثا المختصر منها في الجاهلية ثلاثمائة وخمسون
 حديثا والمختصر منها ثمانمائة وخمسون حديثا وبلغت
 عليه منها ألف واحد وخمسون حديثا وفي سنة ثمانين وخمسمائة
 مات

مات أبو الفضل الحسن بن محمد الصائغ وقال جمهور العلماء
 في أيام الوباء والفاطميون وغيرهم في الأوقات السعيدة يتبركون
 بقراءة كتاب الجهاد في فناء الجنة الواقعة أوقات السنين
 في سنة ست وخمسين ومائتين توفي أبو عبد الله محمد بن عيسى
 الجهادي ما وضع في حديثنا إلا ما شئت قبل ذلك وعده
 واحد مائة وسبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا بالكلية
 نحو واحد مائة وخمسة وهو كتاب جليل الشأن يستحق القراءة
 الفيت وبه شهادات عند المصليين في حديثه قراءة يستجيب
 الدعوات وتكشف البليات قال الشيخ الإمام العلامة العبد
 أحمد بن علي المسقلاني الشهير بابن حجر تفرده الله بركة ذكر
 الإمام القدوة أبو محمد بن أبي حمزة في اختصاره للجهاد
 قال قال من القيسية من العارفين عن قوم السادة المقربين
 بأفضل أن يجمع الجهاد ما تروى في سنة الأوجت ولا يكتفي
 في ذلك فحرق قال وكان محاب الدعوات وقد دعا القادة
 هذا ما ذكره قال العزيم الصحيح من الجهادي تسعون ألف
 رجل وكان محاب الدعوات كان الجهادي خرجت كلمة الصحيح
 من رجاء مقدس شامة الله حديث وقال من العلماء من يتبرك

في ايام الوباء بقراءه كتاب سبط وهو كتاب جليل الشان
ياهر البرهان وفي سنة احدى وثمانين ومائتين توفي
ابو الحسن بن الحاج القسبري وقال صنف المسند الصحيح
من نثره في حديث مسموعة وقال ومن العلماء من يتبرك
في ايام الوباء بكتاب السنن لابي داود سليمان بن الاسف
السجستاني توفي سنة ثمان و سبعون ومائتين وقال ابو
داود كتب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة العا
حديث انتجت منها كتاب وهو اربع الاف حديث وقام مائة
حديث وقال من العلماء من يتبرك في ايام الوباء بكتاب
ابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي وكان ضريرا وهو
تلميذ البخاري مات سنة تسع وسبعين ومائتين قال الترمذي
من كان في بيته هذا الكتاب فحانما في بيته نبي يتكلم وقال
ومن العلماء من يتبرك في ايام الوباء بسنن ابي عبد الرحمن
ابن شعب السجستاني توفي سنة ثلث و ثمانمائة بكرة وقال
انا اهل الحكة المملوكية في تبركون في ايام الوباء بقراءة
الفاخرة كل يوم ثمانية وعشرين مرة قالها من الادوية
الشفافية والادوية المستجابة الكافية وقال والشفافية
يتبركون

٧٤
يتبركون في ايام الوباء بقراءة حزب الشيخ ابي الحسن
الشاري قلت رايت في بعض الاوراق المرفوعة الى مولانا
محمد الخوافي انه قال وسبق ان يدوم على قراءة القصيد
البردة والذم والسبق فليهما مشهورون الخوافي الاقوال
وقال الخوافي وما سبق ان يلازم عليه سائر الشيخ ابي سعيد
الحرفي قدس سره فليست له رواية المتبلى والعبادة المرفوعة قال
وهذا المرفوعة في بلاد خراسان والربانية بالفارسية وهذه
حور البطاركة وكارم صفار و درصون الخوافي في نواد
بوكز و درصون حال سيرة بران دخان مطر في ذوال ايدال
و نعيم جنك در صفار و درصون الخوافي في نواد
انه قال من قراء هذه الرباعية الفارسية على راس غروب ياء
الله تعالى وفي هذه الايام وصفت و ذات توفيقا و في
ورجود و جهان خدمه درگاه توبه رحمت توستاني وسعا
توبه يارب توبه فضل موسى بستان و برة واعلم ان
ارسطا ليس الحكيم وضع وبع مائة في مائة وجعل في حبل
عطارد وكان اليوناني باجمعهم يتبركون به ويعظمون
غاية التعظيم وبه كانت الفرس يدفع الوباء عن بلادها

ومن خواصه شفاء الاراضى وافاقه المصروع وحرم الحيوان
والطير من افع الكسوف واذا كان في بيت لا يدخل الوباء
بانه الله تعالى وصاحبه يكون امنا من الله من الشقيقة
واليد والنفس والقوة وفيه اسم الله الاعظم ومن خواصه
رفع الخدام وموت الخلاء وصرف جميع الحيوانات الموت
من ذوات السموم وغيره وفيه تراسم الله الاعظم ومن عرف
قدره استغنى بغيره من الموضوعات النصرية واذا كتبت
على الالوية في الخروب لا يزال صاحبها غاليا على الاعداء و
المضوم وكان هذا الوقف موضوعا في نواة السكندر
وكان منه ما كان وحيوا في يدون الذي كان من اعظم
ملوك الفرس وكان في موسى النبي عليه السلام وملكه الارض
خمسة مئة وتوارثه ملوك الفرس الى زمان يود جرد
وتأخر الدولة المحمدية بطل حكمه من بركة نبي الله
صلى الله عليه وسلم الذي هو مظهر الامم وضم الاعظم فانكسر
عسكره بالجنين العرو حتى تبارك في سلوا القواء الى غير
رضي الله عنه فيقوم المتوكلون بغيره بالغ الفاء وياي الفاء
ديتار واعلم ان زمان افراطون كان قد غشا الوباء في بلاد
يونان

يونان فقتل عوامه الى الله تعالى وسلاوا احد انبياء بني
اسرائيل عن سبب قارحي الله في ذلك النبي ما هم في ضعفه
الذي كان لهم على شكل الكعب او وقع عنهم الوباء فانتبهوا
انهم من اجل قوته الاول فازداد الوباء في بلادهم عن
سبب قارحي الله اليه ما هم لم يضعفوا المذبح بل قروا به
مثل وليس ذلك بتضعيف المكعب فاستغاثوا حينئذ اهل
وقال انكم تنفرون عن الهندسة في بلادكم الوباء عظم
لكم فان العلوم الحكمة عند الله مقدرا ثم انما الحق الى صحابه
انكم في اسكنكم استخراج خطين في بلادكم في بلادكم
توجهتم الى تضعيف ذلك فاحتموا استخراج حتى قوما العمل
بتضعيف المذبح فرفع الله عنهم الوباء فاستكروا من كسرة
الهندسة والحكمة والهدد قلت قد تغير كثير من المرات
والخزائن وبعض من زيادة الحكمة في الافاق المتبدلين
في صنعة الاعداد والافاق في معنى المذبح في هذه المسئلة
حتى تكفوا في التماسها بالعلماء الما ان الامر في القيام
والوقوف من الملك اعلام قال محمد الذين الشوازي في كتاب
القاموس ان المذبح شق في الادب مقدار الشبر ونحوه

وقال المذبح المحارب والمقاصير وسوت كتب النصارى
ولا يخفى ان سوت الاوقات يشبه سوت الارض مقدار شبر
ويمكن ان يشبه بالمقاصير وسوت كتب النصارى وقال ابن
الاسير الخروفي في نهاية الحديث والاقوال في الامور
وحدث مروان بن رطل ارشد على الاسلام وقال لولده
المذبح وضعوا التوراة وحلقوه بالله ثم قال المذبح واحد
المذبح وهو المقاصير والمحارب ثم ان بعضنا من فضلاء
ديارنا من ان المراد بالمذبح في مسألة المذكورة موضع ذبح
القرابين وتكلم في تصحيح معنى المسئلة وتخصيصها كلاما
طويلا وحاصلا ان القدماء كانوا يبنون معابد ويصنعون
الهيكل الكبري والنور وهيكل عطارده وهيكل اسقليوس الكبير
وكان اعظمها واشهرها هيكل داود النبي عليه السلام بناه
صنع في الارضون الكبير وكان من عادتهم في تبرعهم ان يبنوا
في الهيكل موضع ذبح القرابين وكانوا يجعلونها مثل الخوص
المكعب اجزاء وماء القرابين والقاء ذوقها ولما ذاق المذبح
وتراكت الجيف والدماء تعفنت الهواء وحدث منها الوباء
ثم انهم متى ضعفوا المذبح امتنوا بالمجاعة التي الوفا في تبرعهم

تعدد

تعدد موضع تكلم الجيف وكثرت العفونات فاذا دامت
الوباء ثم انهم لما سمعوا ان المراد بتضعيف المذبح ليس هذا
مذبح اخر جنبه بل توسيع المذبح طولاً وعرضاً واستلوا ذلك
ان دفع عنهم الوباء بتوسيع المذبح اذ لا يختص الجيف
والدماء ويمكن فيه تحريك الهواء فيندفع العفونة المؤوية
الى الوباء ثم قال ان من المعابد والبيوت اودية جدرانها او
سقفها وقفا مناسبا لا غرض لهم وحاجاتهم كما وضع ابراهيم
عليه السلام وفق ما تمة في اساس كعبة شرفها تعالى كما يقولون
ان اهرام مصر وضع في اساسها وفق ستة في ستة ثم ان الوباء
لما كان بمشاهدة الاسباب الارضية الطبيعية للاسباب
السموية الالهية ولما اندفع السبب الارضي لوباء بتوسيع
المذبح تبعد فلا يكون من ذلك الاشارة الى وفق المائة
في المائة لدفع الوباء الحادث من الاسباب السموية وتوضو
اعلاصون تحصل كل نوعي دفع اسباب الوباء فيحصل سلب
عن وجه العام ولا يخفى ان هذا الكلام يتبعه ذكره الطبري
السليمة في هذا المقام لان نسبة الى اصل المطور كالنسبة
بين الضيب والنون فتمسكوا بما ذكرنا لعلمكم تهديون واظم

ان علم الوفاق اول علم اوجده الله تعالى لينفع به علم ادم عليه
 السلام فتوارثه الانبياء اجمعين اول وكذا الاولياء والحكماء
 كابراهيم واسحق والى بلغت النبوة الى ابراهيم النبي صلى الله عليه
 وسلم ففصل ونسبه واضطر ملكوته وارزسه ثم تبارك هو
 موسى النبي عليه السلام حتى انه وضع شجرة واستخرج منه ثلوث
 يوسف النبي عليه السلام ثم لما بلغت النبوة الى
 سليمان النبي عليه السلام علم اصحابه واستغلوا باستخراج خواص
 ومن حله خواصه ان فتناجورس استخراج بزكاء فطره خواص
 الاعداد ودون علم الارثماصلي ثم ان علماء اليونان
 حيلوا بعد حيل على مر الزمان استخراج الاسكال الوافية
 على وفوق قوانين الارثماصلي ويستوا خواص كل وفق
 الى ان انتهت النبوة الى نبي الحكيم الملقب فانه وضع وفق
 المائة وفي المائة وهيكل عطاردة في لوح وربع وزعم انه
 استنبطه بالاهتمام الالهى وكان اليونانيون يابسون
 يتكلمون به ويعظمونه غاية التعظيم وكانوا
 اعز عليهم داهية لادوا به والحق اليه صفي ذلك الوجه
 بينهم منتطاوله الى ان ظهر ارشيدس الحكيم ففطره
 استخراج

فقطر

استخرج خواصه ومناقبه منها انه لا يدخل الطاعون والوباء
 في بيت هو فيه وقد ذكرنا سدا من خواصه فيما سبق
 في علم الوفاق الدولة الاسلامية والمملكة المتحدة في الهند
 المسلمين ويعسوب الموحدين اسد الله القالب على براني طالب
 كرم الله وجهه وروى انه ارسل جيشا الى الكفار وكان في لواءهم
 وفي المائة في المائة فانكسر المسلمون ودمت في ذلك
 وضع الوفاق المذكورة في لواءهم براني احد قطار وعلى
 المسلمين وعلبوا فاق بعض الفضلاء والشرية ثابرا هذا
 الوفاق هو ان المائة تستقل على عدد الاسماء الحسنى بزيادة
 واحد الذي هو الاسم الاعظم الذي استأثر الله سبحانه وتعالى
 علمه بذاته المقدسة وايضا جذر المائة عشرة وهي عدد
 الموجودات كذا قيل ثم علم في هذا العلم في المائة الاسلام
 استخراج العباس بعد النبوة والامام محمد الغزالي قدس الله
 روحه وغيره من العلماء اليونانيين والحكماء والوفائيين
 منهم دقق المثلث فطره بالطريق وعرف بها
 الولادة ليتنبه على قطعين من حذف جديد وقطره
 قديمها وقيل يضع الاثنين على عذبة والثالث يقابل به

لدفع عسر الولادة

وجمعها وكان بعض العلماء يكتبونه في جام ويكتبون بالماء ويسقونه
 المطلقة فلا تبقى الولد الا من تلت سماعات وهذه صورة
 ذلك باب ومنها الشكل المربع لطرد الوباء حتى يذكو انه
 اذا اوقض في جدار دار او مدينة مربع وفتح في المربع باب
 يكون ربع المربع بحيث يكون لا يرفضة التي على راس الباب
 ديعا وجانباه من كل جانب ربعا فان الداخل منه المقيم في
 داخل لا يصيب وباء باذن الله تعالى ومن وضعه على سور
 مدينة او حايط دار او اعلمها في مائة وستة عشر موضعا
 وساعة تقوى في شرفها من الله تعالى تلك المدينة او
 الدار من الوباء والطاعون وهذه صورة وضعه
 فصل قال الامام العالم العامل المتعاضد الورع المحقق
 بقية السلف ومبركة الخلف محي الدين ابي ذكريا يحيى بن
 شرف النوري روج الله تعالى روحه العزيز نقلا عن
 ابن الحنفى المدائني كانت الطواعين المشهورة العظام
 في الاسلام خمسة الاول طاعون شيرازية بالمدائن في
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثمانية من الهجرة قبل
 ولم يمض فيها احد من المسلمين الثاني طاعون عمواسي وهو
 موضع

عدد الطواعين

موضع بالشام وقيل بين الرملة وبيت المقدس وقيل على
 اربعة اميال مما يلي بيت المقدس وهو بفتح العين المهملة و
 الميم قد عسكر وخفيف الواو واخره سين المهملة وقال الامام
 اليافعي في تاريخه مرادة الجان وعبوة اليقظان عموس
 بالعين والسين المهملتين وفتح الهمزة في نسخة ناحية
 الاردن وكان هذا الطاعون غلوا منه اولاً فاستجاب اليه و
 قيل معنى به لانه عم الناس وكان في خلافة عمر بن الخطاب
 سنة سبع عشرة او ثمان عشرة مات فيه من المسلمين خمسة
 وعشرون الفا وثلثون الفا ومات خدي من مشاهير الصحابة
 ابو العبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وشريك بن حنيفة
 والفضل بن عباس وابو مالك الاشعري وزيد بن ابي
 سفيان و الخوف بن هشام اخو ابي جهم وعمر
 الثالث طاعون الحارث بالبصرة في زمن ابي الزبير عتيق
 بذلك لانه جرف الناس كما جرف السيل الارض فهاخذ معظمها
 ووقع سنة اربع وسين وقيل في سوال سنة سبع وسين او
 من سبعين او ست وسبعين او ثمانين قال ابن كثير وكان
 ثلثة ايام مات في اليوم الاول من اهل البصرة سبعون الفا

في السنة ثلثة وسبعون الف وقيل مات في ثلثة ايام
 ثلثة الف الف الف مات فيه الناس بن مالك ثلثة وثمانون
 وثلثة وسبعون ابناء مات لعبد الرحمن بن ابي بكر بن
 ابناء وقيل مات في طاعون الحارث بن عوف الف عوفون
 ولم يبق من الناس في اليوم الا اليسير وصعد ابن عاص
 يوم الجمعة المنيرة ومات في الجامع الرجال الاسبعة وعمر النساء
 اعراف فقال ما فعلت الوجوه فقالت المرأة تحت التراب
 ايها الامير حتى ذكر ان ام الامير ماتت ولم يوجد من
 يحملها وكان الناس عزوا عن موتهاهم وربما دخلون
 دارا فوجدوا اهلها موات فيسرون بابها الرابع
 طاعون الفتيان بالبصرة واسط الكوفة والشام
 وسمي بذلك لكثرة من مات فيها من النساء الثواب في
 العذارى وذلك سنة سبع وثمانين ويقال له طاعون
 الاشرف لكثرة من مات فيه من الاشرف وقيل هذا غزو الك
 يل وقع بعد طاعون الفتيان الخامس طاعون سنة
 احدى وثلثين ومائة وكان بحضرة في سكة المديكر يوم
 الف جنازة وكان ابتداء في رجب واشتد في رمضان
 وخف

وخف في شوال وتوفي فيه اسحاق بن سريد العدوي و
 فرقد بن يعقوب النخعي وابوب السحابة ويقال له طاعون
 مسلم بن عتبة هذه هي الطواعين المشهورة والا فعد
 الطواعين اكثر من ذلك قال ابن حجر وقع قبل طاعون الحارث
 طاعون آخر بالكوفة سنة تسع واربعين فمات في طاعون بن فغية
 من الكوفة ثم رجع بعد ما ارتفع الطاعون فاصابه الطاعون
 فمات في سنة خمس مائة وقع بها سنة ثلث وخمسين ومات فيه
 زياد بن ابي سفيان ويقال له زياد بن ابي زياد بن عتبة
 وطعن بدعوة عبد الله بن عمر ووقع في سنة ست عشرة
 ومائة طاعون شديد بالشام والعراق ووقع بالبصرة
 طاعون غراب وهو رجل مات فيه سنة سبع وعشرين ومائة
 في اربع وثلثة بالوى في سنة واربعين بعد اذ في احدى
 وعشرين ومائتين بالبصرة وكان بين هذين الطاعونين
 مدة من السنين لم يقع في سنة طاعون في سنة واربعين
 ومائتين بالعراق في عمان وثمانين مائة وبجانب وورد
 فمات محمد بن ابي الساج طاعون ولدا في سنة تسع وتسعون
 مائة في احدى وثلثة مائة بعد اذ في اربع وعشرين

